

(١٢٠٢)

عن شيخ

من حدث بلفظ عن شيخ ولم يسمه
في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"١٥٧٧/ ٤٢٣ - مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني (١)؛ أنه قال: -[٦١٤]- **حدثني شيخ** (٢) بسوق البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة؛ أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي. وقد امتلأ رأسي، ولحيتي قملا. فأخذ بجبهتي، ثم قال: «احلق هذا الشعر، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين»، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، علم أنه ليس عندي ما أنسك به.

الحج: ٢٣٩

(١) بهامش الأصل في «ع: عطاء الخراساني، أبو عثمان، وهو عطاء بن أبي مسلم، وقيل: عطاء بن عبد الله، وقيل: عطاء بن ميسرة، مولى المهلب بن أبي صفرة، وقيل: مولى لهذيل، والأول أكثر. قال بعض أهل العلم: عطاء ليس ... ». وبقية الكلام غير مفهوم

(٢) بهامش الأصل، «هو: ابن أبي ليلى».

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٢٦٠ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٩٤ في المناسك، كلهم عن مالك به.." (١)

" باب

١٤ - حدثني محمد بن صالح القرشي حدثنا يزيد بن بيان الجرشي قال **حدثني شيخ من** الأنصار يقال له أبو الرحال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه

١٥ - حدثني العباس بن جعفر حدثني إبراهيم بن صرمة الأنصاري عن يحيى بن سعيد قال بلغنا انه من أهان ذا شيبة لم يمت حتى يبعث الله عليه من يهين شيبه إذا شاب ." (٢)

"ولابس الحرير ' ، وهو حديث رواه يزيد بن أبي زياد الجصاص عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ويزيد متروك الحديث ، واحتجوا بما روى عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من مات وله قينة فلا تصلوا عليه ' ، وهو حديث روى بإسناد مجهول عن خارجة بن مصعب ، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علي ، وخارجة متروك الحديث من أهل سرخس ، واحتجوا بما روى عن

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٦١٣

(٢) العمر والشيب، ص/٥٣

عبد الرحمن بن الجندي قال : قال قال عبد الله بن بشر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم : يا بن الجندي : قلت : لبيك يا أبا صفوان [قال] : والله ليمسخن قوم وإنهم لفي شرب الخمر ، وضرب المعازف حتى يكونوا قردة وخنازير ح والحديث موقوف وابن الجندي مجهول . والنبي صلى الله عليه وسلم ، سأل ربه عز وجل ألا يعذب أمته بما عذب به الأمم قبلها ، فأعطاه ذلك.

واحتجوا بما روى عن أبي أمامة ، وقد تقدم بعضه ، وفيه زيادة أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ' لا يحل بيع المغنيات ، ولا شراؤهن ، ولا جلوس إليهن ثم قال : والذي نفسي بيده ، ما رفع رجل عقيرته بغناء إلا ارتدف عند ذلك الشيطان على عاتقه حتى يسكت ' ح وهذا حديث قد تقدم أوله من حديث عبيد بن زحر . وهذه الزيادة في رواية مسلمة ابن علي الحسيني الدمشقي عن يحيى بن الحرث الذماري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة ومسلمة هذا ، قال بن معين ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقد تقدم القول في القاسم بن عبد الرحمن ، واحتجوا بحديث روى عن عبد الله بن مسعود من رواية سلام بن مسكين . قال : **حدثني شيخ سمع** أبا وائل يقول : سمعت ابن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ' الغناء ينبت النفاق في القلب ' هكذا رواه." (١)

" قال رأيت خيرها كثيرا قال فماذا صرت إليه قال صرت والله إلى خير والحمد لله قال قلت فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير إلى درجة أهل الخير

١٧٢ - حدثنا أبو بكر حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي حدثنا مروان بن معاوية حدثنا فائد بن عبد الرحمن عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن الحسين بن خارجة الأشجعي قال لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر فدعوت الله عز و جل أن يريني شيئا من الحق أتبعه فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطا فقلت لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم قال فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم أنتم الملائكة قالوا لا نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة فصعدت درجة لم أر أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم وإبراهيم يقول لمحمد ألا ترى ما فعلت أمتك قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد إن خليلي من هذا فلان سعد قال فقلت لآتين سعدا فلأخبرنه قال فأتيته فأخبرته فما أكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلا

١٧٣ - حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن سهل الأزدي حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي **حدثني شيخ من** موالينا قال محمد ثم رأيت الشيخ فسألته فحدثني به قال كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر

(١) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٨٧

علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فكأني نلت من الزبير فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف فيهم مقطوع اليدين والرجلين فلم أر منظر أوحش ." (١)

" قال يا ليتني لم أخلق وليتني إذ خلقت لم أوقف وليتني إذ وقفت لم أحاسب وليتني إذ حوسبت لم أناقش

٣٥ - حدثنا المفضل بن غسان **حدثني شيخ من** موالي قريش قال كان يزيد الرقاشي يقول

يا ليتنا لم نخلق ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذب ويا ليتنا إن عذبنا لم نخلد

٣٦ - حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا عبد الله بن وهب حدثني بكر بن مضر حدثني محمد بن حكيم أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا ليتني كنت لبنة من هذا اللبن لا علي ولا لي

٣٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل والقاسم بن هاشم قالا حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرا على مكان فيه كلأ حلي ونصي ." (٢)

"بواحد ويفطر باخر وكان اذا اصبح علمنا القران حتى اذا امكنته الصلاة قام فصلى فلا يزال يصلي حتى العصر قال ثم يعلمنا القران فاذا صلى المغرب قال فهي ليلته حتى يصبح حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا عون عن محمد قال قبل عند عبد الله بن عامر ان عامر بن عبد قيس العنبري لا يأكل اللحم ولا يأكل السمن ولا يقرب النساء ولا يمس جلده جلد احد ولا يقرب المساجد ويزعم انه خير من ابراهيم فدخل معقل بن يسار على عبد الله بن عامر وقد تحدثوا عنده بهذا وكان معقل خليلا لعامر بن عبد قيس فقال عبد الله بن عامر لمعقل بن يسار الا ترى ما يقول هؤلاء لخليلك قال وما يقولون قال يقولون كذا ويقولون كذا للذي قالوا فما كلمهم معقل حتى خرج فركب دابته فاتى عامرا وهو في داره فاذا هو قاعد في مسجده وعليه برنس فجاء فجلس اليه فقال له معقل اتيتك من عند هؤلاء وانهم حدثوني عنك حديثا قال حسبت انه قال فافزعني فقال عامر وما حدثوك قال يزعمون انك تفعل كذا وتفعل كذا للذي ذكروا قال فما كلمه عامر بكلمة حتى اخرج يده من برنسه فقبض على يده ثم قال اما قولهم لا يأكل اللحم فانهم يشترون العلج من السبي الذي لا يفقه الاسلام فيذبح وانا اذا اشتهيت اللحم ارسلنا الى شاه فذبحناها واما

---

(١) المنامات، ص/٩١

(٢) المتمنين، ص/٣٦

قولهم لا يأكل السمن فاني اكل السمن الذي يجيء من ارض العرب واما الذي يجيء من ارض العجم فاني لا ادري ما يخالطه فذلك الذي يحملني على تركه واما قولهم لا يقرب النساء فوالله ما بي اليهن من نشاط وما عندي مال فبأي شيء اغر امرأة مسلمة ما اجيء بها الى واما قولهم لا يقرب المساجد فاني في مسجدي هذا فاذا يوم الجمعة ذهبت فصليت في جماعة المسلمين ثم رجعت الى مسجدي هذا وقولهم بزعم انه خير من ابراهيم فاني لا اشعر ان احدا يتجرى ان يقول هذا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال الصباح بن ابي عبيدة العنبري **حدثني شيخ منا** قال صحبت عامر بن عبد قيس في سفر فلما عرس القوم قام فاصلح من متاعه

(١) ".

"يحدث عن شيخ احسبه قال مسكين الهجري قال كان عامر بن عبد الله اذا مر بالفواكه قال مقطوعة ممنوعة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبيد الله بن محمد يعني التيمي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال كان لعامر بن عبد الله مجلس في المسجد فتركه حتى ظننا انه قد ضارع اصحاب الاهواء قال فاتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته قال اجل انه مجلس كثير اللغط والتخليط قال فايقنا انه قد ضارع اصحاب الاهواء فقلنا ما تقول فيهم قال وما عسى أن اقول فيهم رأيت نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا ان احسن الناس ايمانا يوم القيامة اكثرهم محاسبة لنفسه في الدنيا وان اشدهم فرحا يوم القيامة اشدهم حزنا في الدنيا وان اكثرهم ضحكا يوم القيامة اكثرهم بكاء في الدنيا وحدثونا ان الله تبارك وتعالى فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ومن عمل بفرائشه وسننه ثم ركب حدوده ثم تاب ثم ركب ثم تاب استقبل الزلازل والشدائد والاهوال ثم يدخله الله الجنه ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرا على ذلك لقى الله مسلما ان شاء غفر له وان شاء عذبه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبيد الله بن محمد **حدثني شيخ يكنى** ابا زكر يا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبدة ترى ما يصنع بنفسه فتعالج له الثريد فتأتيه به فيخرج الى أيتام الحي فيدعوهم فنقول انما عملتها لك بيدي لتأكلها فيقول اليس انما اردت ان تنفعني وكان يقول لها يا عبيدة تعزي بالقران عن الدنيا فانه من لم يتعز بالقران عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٢٠

عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول قيل لعامر لو انحدرت الى البصرة فقال والله انه للبلد الذي احبه قال هاجرت اليه وتعلمت به القران ولكنها رحله هوى وما اسي من العراق الا على هواجرها واخواني منهم الاسود بن كلثوم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الله

". (١)

"

٩٠٠ أخبرنا تمام بن محمد حدثني أبي ثنا أبو دفافة أسلم بن محمد ثنا محمد بن هارون بن بكار ثنا خالد بن تبوك **حدثني شيخ من** أهل العلم أن الوليد بن عبد الملك اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار

٩٠١ قال وحدثني أبي ثنا أبو دفافة ثنا محمد بن هارون ثنا دحيم ثنا الوليد ثنا مروان بن جناح عن أبيه قال كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم

والحمد لله وحده

". (٢)

" ٦٩ - حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني عبيد الله بن محمد التميمي قال : **حدثني شيخ مولى** لعبد القيس عن طاووس قال : إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت : رجل صالح من أهل بيت الخير لا ستمعن إلى دعائه الليلة فصلى ثم سجد فأصغيت بسمعي إليه [فسمعته] يقول في سجوده : عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك

قال طاووس : فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني ." (٣)

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٢٦

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٣٥١

(٣) الفرج بعد الشدة، ص/٩٥

" ٦٥٦ – حدثني حمزة بن العباس أنبأنا عبدان بن عثمان أنبأنا عبد الله أنبأنا مسعر قال : **حدثني شيخ أنه** سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر رضي الله عنهم يقول : كان في كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم ترتيل أو ترسيل ." (١)

" ابن عبيد ، عن محمد بن عون ، عن إبراهيم بن عيسى ، عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : 'كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، سرج الليل ، جدد القلوب ، خلقان الثياب ، تعرفون في أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض ' .

١٣٨ – حدثنا عبد الله ؛ قال : ثنا محمد بن علي بن شقيق ، اخبرنا إبراهيم ابن الأشعث ، **حدثني شيخ من** النخع ، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله ؛ أن عبد الله بن مسعود ؛ قال : 'كفى به دليلا على سخافة دين الرجل كثرة صديقه ' .

". (٢)

"

٢٠١ – ثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت أبا نعيم ، عن سيف بن هارون البرجمي ، عن منصور بن مسلم بن سابور ؛ قال : **حدثني شيخ من** بني حرام ، عن هرم بن حيان ؛ قال : قال أويس القرني : ' الوحدة أحب إلي ' .

٢٠٢ – حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ؛ قال : سمعت أبا النعمان قال : ثنا جرير ابن حازم ؛ قال : سمعت الحسن قال

". (٣)

" زيد عمر بن شبه أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله عز و جل فردوا أيديهم في أفواههم [سورة إبراهيم ١٤ الآية ٩] قال وقالوا

---

(١) الصمت، ص/٢٨٩

(٢) العزلة والإنفراد، ص/١٢٩

(٣) العزلة والإنفراد، ص/١٦٧

هكذا وعض على أصبعه السبابة عض أبو زيد على أصبعه السبابة وهكذا عض كل واحد من الرواة على أصبعه السبابة قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي يريد أنهم عضوا أناملهم غيظا انتهى

المسلسل بالتبسم

أخبرني الشيخ عمر حمدان وهو يتبسم وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو يتبسم الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي والثاني عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي كلاهما عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن زكرياء الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفض عمر بن أميلة عن الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري قائلا كل راو منهم أخبرني أو حدثني شيخي فلان وهو يتبسم قال ابن البخاري أنا زيد بن الحسن الكندي وهو يتبسم ثنى أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المقري وهو يتبسم أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي وهو يتبسم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي وهو يتبسم قال أنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد العاصمي ببلخ وهو يتبسم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الجرجاني وهو يتبسم أنا محمد بن حبان السلمي وهو يتبسم أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي وهو يتبسم أنا أسد بن موسى وهو يتبسم نا سعيد بن زربي وهو يتبسم أنا ثابت البناني وهو يتبسم أنا أنس بن مالك وهو يتبسم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يتبسم قال حدثني جبريل عليه السلام وهو يتبسم قال آخر من يدخل الجنة رجل يقال له مر على الصراط فيتعلق بيد فتزل به أخرى ويتعلق برجل فتزل به أخرى ويتعلق بركبة فتزل به أخرى والنار تأخذه بشررها وتلذعه بلهبها كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه وقال حسن حتى يخرج منها برحمة الله فيرفع له حائط أمامه فيقول يا ." (١)

"(٢٢٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال نودي أهل القرية الذين اعتدوا في السبت من السماء يا أهل القرية . فانتبهت جماعة منهم . ثم نودوا الثالثة يا أهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقيل لهم ﴿كونوا قردة خاسئين ﴾ .

(٢٣٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال حدثني شيخ من أهل أيلة قال حدثني أشياخ من أهل العلم من أهل أيلة أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا يا أهل القرية بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١٠٠

فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل ثم رجعوا إلى فرشهم فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها يا أهل القرية فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل ثم رجعوا إلى فرشهم فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا يا أهل القرية ﴿كونوا قردة خاسئين﴾.

مسخ وخسف

(٢٣١) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عثمان بن عمر عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي عن أبي الأحوص الجشمي أن ابن مسعود حدثهم أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أمن نسل اليهود هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يلعن قوما فمسخهم فكان لهم نسل حتى يهلكهم ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله عز وجل على اليهود مسخهم فكانوا مثلهم .

(٢٣٢) حدثنا عبد الله قال وحدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا حدثنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يمسخ يكون له نسل فقال ما يمسخ أحد قط ويكون له نسل ولا عقب.." (١)

" او يتأولوا عليه كلاما لا يبلغ عقولهم كهنه فيوجهوه الى غير جهته وينحلوه غير صفته لكان فيه كفاية وكافية وعصمة واقية وقد روينا عن عبد الله ابن مسعود انه قال ما انت محدثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة

اخبرنا ابو سليمان قال حدثناه علكان المروزى قال حدثنا ابو العلاء الوكيعى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد العزيز بن الحصين عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود قال ابو سليمان وحدثني ابن ابي الدق قال حدثنا شكر قال حدثنا كثير بن عبد الله قال حدثنا العلاء بن سعد الكندي قال **حدثني شيخ لنا** قال كنت اماشي اسماعيل بن سهل وكان احد الحكماء فقال الا اخبرك ببيت شعر خير لك من عشرة الاف درهم فقلت بيت شعر خير من عشرة آلاف درهم فقال نعم ثم قال ايهما احب اليك نفسك او عشرة الاف درهم قلت نفسي فانشاء يقول ٪ اخفض الصوت ان نطقت بليل ٪ والتفت بالنهار قبل المقال ٪ ٪ ليس في القول رجعة حين يبدو ٪ بقبيح يكون او بجمال ٪

قال ابو سليمان فصاحب العزلة في امان من هذا الوجل وفي حصن من هذا الثغر وقد انعم بيان هذا المعنى ذو الرمة حيث يقول ٪ احب المكان القفر من اجل انني ٪ به أتغنى باسمها غير معجم ٪

---

(١) العقوبات، ص/٥٦

قال ابو سليمان ولو لم يكن في العزلة الا السلامة من صحبة العامة والراحة من تعب مجالستهم ومصابرة اخلافهم وما يستفيده الانسان بمفارقتهم ويكفاه من مؤونة تقويمهم ويامنه من غوائلهم في صدقهم عن انفسهم وامحاض النصيحة لهم فإن الحق كما قيل مغضبة وبعض النصح للعداوة مكسبة لكان في ذلك راحة مريحة وقد قل من يعرف واقل منه من ينصف

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرني احمد بن ابراهيم بن مالك قال حدثنا الدغولي عن سليمان بن معبد قال قلت للاصمعي ما قول الناس الحق مغضبة

". (١)

" ٤٢ – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال أخبرني وليد بن صالح **حدثني شيخ من** أهل المدينة قال كان علي بن حسين بمنى فظهر من دعائه أن قال : كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية أبتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول صلي على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا ". (٢)

"يا رب ، ما الشكر الذي ينبغي لك ؟ " قال : " يا موسى ، لا يزال لسانك رطبا من ذكري "

٤٠ – حدثني محمد بن إدريس ، حدثني خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن عمر التغلبي ، عن يونس بن عبيد ، قال : " قال رجل لأبي تميمة : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل ؟ : ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد ، ومودة قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي "

٤١ – حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن محمد بن لوط : كان يقال : " الشكر ترك المعصية "

٤٢ – حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ، قال : أخبرني وليد بن صالح ، **حدثني شيخ من** أهل المدينة قال : كان علي بن حسين بمنى ، فظهر من دعائه أن قال : "كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها

(١) العزلة، ص/٣٠

(٢) الشكر، ص/١٩

شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني ، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني ، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واغفر لنا وارحمنا "@@@." (١)

"٥٩ – حدثنا أبو خيثمة ثنا ، جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، **حدثني شيخ** ، من عبس قال : « صحبت سلمان فأردت أن أعينه وأتعلم منه وأن أخدمه قال : فجعلت لا أعمل شيئا إلا عمل مثله ، قال فانتهينا إلى دجلة وقد مدت وهي تطفح فقلنا : لو سقينا دوابنا . قال : فسقيناها ثم بدا لي أن أشرب فشربت فلما رفعت رأسي قال : يا أخا بني عبس عد فاشرب . قال فعدت فشربت وما أريده إلا كراهية أن أعصيه ثم قال لي : كم تراك نقصتها ؟ قال : قلت يرحمك الله وما عسى أن ينقصها شربي ؟ قال : وكذلك العلم تأخذه ولا تنقصه شيئا فعليك من العلم بما ينفعك »." (٢)

" ٩٨ – حدثنا عبد الله قال : **وحدثني شيخ من** قريش :

: أنه جعل يقول : أؤخذ من بين هذا الخلق ." (٣)

" ١٦٢ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا خلف بن الوليد قال : **حدثني شيخ نهشلي** كوفي قال : دخلنا على ابي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئ فقال له ابن السماك : على هذه الحال ؟

فقال : أبادر طي الصحيفة ." (٤)

"١٦ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى ، قال : **حدثني شيخ من** قريش ، قال : كان الشماخ بن ضرار ، ومزرد أخوه ، والعصماء عند أبيهم ، فقال : يا شماخ ، اخرج فانظر إلى السماء وأتني بخبرها ، قال : فجاء فقال : كأن بأرجائها سلة طعنها الكمأة وضربا ديافا قال : فمكث شيئا ثم قال : يا مزرد ، اخرج فانظر ، فخرج فنظر ، ثم جاء فقال : أناخ على بقر بركه كأن على عضديه (١) كتافا قال : فمكث شيئا ثم قال : يا عصماء اخرجي فانظري ، قال : فجاءت فقالت : حدته الصبا (٢) ومرته الجنوب والتحفته

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٢٤

(٢) العلم لزهير بن حرب، ص/٦٠

(٣) المحتضرين، ص/٨٩

(٤) المحتضرين، ص/١٢٨

الشمال التحافا فقال ضرار : أيا فرحة أعقبت ترحه تشف الفؤاد وتجفي اللحافا

---

(١) العضد : ما بين المرفق والكتف

(٢) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار." [١]

"(١٢١) حدثنا عبد الله قال حدثني حسين بن عبد الرحمن قال حدثني شيخ من باهلة قال كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه ائذن لجلسائي فيأذن لهم فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب فيقول لحاجبه ائذن لأصحاب الحوائج فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

(١٢٢) حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبيد الله بن الوليد عن أبي جعفر قال جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة فقال إني معتكف فأتى الحسن فأخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكاف شهر.

(١٢٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن بكير عن هشام بن محمد قال حدثني رجل من تميم قال أتى العريان بن الهيثم النخعي عتاب بن ورقاء وهو على أصبهان فقال

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ولا قروض تجازيها ولا نعم

ألا تخير عمال العراق وإن قيل ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن تجد فهو شيء كنت تفعله وإن تكن علة نرجع ولم نلم

فأعطاه مئة ألف درهم.

(١٢٤) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو القاسم السلمي قال أخبرني محمد بن زيان عن محمد بن عمران عن إسماعيل بن عبد الله القسري قال قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه إنكم قد شرفتم ومن إن تطلب إليكم الحوائج فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

(١٢٥) حدثنا عبد الله حدثنا أبو جعفر المديني عن علي بن محمد القرشي قال قال الخليل بن أحمد قال محمد بن واسع ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها ولو كان فيها ذهاب مالي.." [٢]

---

(١) المطر والرعد والبرق، ص/١٨

(٢) اصطناع المعروف، ص/٢٤

"حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي حدثني محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شفيعا أو شهيدا.

(٢٥٦) حدثنا محمد بن جعفر القارئ حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو قبيصة محمد بن حرب **حدثني شيخ من** أهل الكوفة كان والله خيرا عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر مسلما بعدي فقد سرني في قبري ومن سرني في قبري سره الله عز وجل يوم القيامة.@." (١)

"بن مخلد.

(٣٦٨٥) حديث: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العزوبة... الحديث. تفرد به محمد بن الطفيل

عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عنه وعن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود.

(٣٦٨٦) حديث: تمارى رجلان في المسجد قراءة... الحديث. تفرد عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول عن عبد الملك بن عمير عنه.

(٣٦٨٧) حديث: «إن من ورائكم زمانا المتمسك فيه بدينه.. ». الحديث. تفرد به سهل بن عامر البجلي عن عبد الله بن نمير عن الأعمش عن زيد.

(٣٦٨٨) حديث: «إنها ستكون فتن.. ». الحديث. تفرد به مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن الأعمش عن زيد وعمرو بن شرحبيل عنه.

(٣٦٨٩) حديث : أنه قال لخازن له: هل كلت لأهلنا قوتهم... الحديث. تفرد به موسى بن إبراهيم الدمشقي عن أبي بكر بن عياش (١) ، وغيره يرويه عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو، وقد تقدم في م سنده .(٢)

* زيد بن زائدة* عن ابن مسعود:

(٣٦٩٠) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئا.. ».

الحديث. تفرد به إسرائيل عن السدي إسماعيل عن الوليد بن هاشم (٣) عن زيد*.

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢٤٨

* زر بن حبيش عن عبد الله:

(٣٦٩١) حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع... الحديث. تفرد به زكريا

بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن أبيه قال: **حدثني شيخ من** بني أسد، إما زر، وإما أبو وائل.

٣٦٨٩ - ينظر : تاريخ دمشق ٦٠ / ٣٩١ .

(١) في تاريخ دمشق : «تفرد به أبو عبد الملك (هو أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي) عن موسى .»

(٢) في الحديث ٣٦٢٩ .

٣٦٩٠ - * « زائدة » ، « زيد » ضبب عليهما .

(٣) قوله : «بن هاشم » لعل صوابه : بن أبي هاشم .." [١]

"عبد الله بن جابر العبدي رضي الله عنه

١٠٩ - أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (ح)

١١٠ - قال الطبراني وحدثنا موسى بن هارون حدثنا أحمد بن حنبل (ح)

١١١ - قال وحدثنا أبراهيم بن نائلة الأصبهاني حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء قالا حدثنا الحارث بن مرة الحنفي **حدثني شيخ من** أهل البصرة يقال له نفيس عن عبد الله بن جابر العبدى قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ص." [٢]

"محمد بن عبد الرحمن الفهمي عن عبد الله بن جعفر

١٧٧ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى حدثنا مهسعر **حدثني شيخ من** فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن قال وأظنه حجازيا أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحرت للقوم جزور أو بعير أنه سمع رسول الله

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٩/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٢٥/٩

صلى الله عليه وسلم والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم يقول أطيب اللحم لحم الظهر." (١)

"يقول خير أو أطيب اللحم لحم الظهر

رواه الامام أحمد أيضا عن وكيع عن مسعر وعن هاشم بن القاسم عن المسعودي حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة فكان ابن الزبير يحز اللحم لعبد الله بن جعفر فقال عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أطيب اللحم لحم الظهر ورواه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد الزبيري عن مسعر ورواه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى عن مسعر عن رجل من فهم ورواه ابن ماجه عن بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد عن مسعر قال **حدثني شيخ من** فهم أظنه يسمى محمد بن عبد الله بنحوه كذى عنده محمد بن عبد الله." (٢)

"١٢٥- أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثني شيخ، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مطرف، قال:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقل الناس غفلة، وكان إذا رأى الهلال، قال: هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا، وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته "

قال سريج: فقيل لمروان: فسم الشيخ، قال: قد أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بهواه." (٣)

"١٦ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ، ثنا شيران بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، **حدثني شيخ بالشام** ، عن أبي هريرة ، أنه قال : « لو كان الدين ، أو الإسلام عند الثريا (١) ، أو قال : معلقا بالثريا لتناوله رجال من فارس برقة قلوبهم »

---

(١) الثريا : مجموعة من نجوم السماء." (٤)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩٤/٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩٧/٩

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٦٨

(٤) أخبار أصبهان، ١٧/١

"٩٤٤ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن داود المؤدب الكرابيسي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري ، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ، حدثني عمي الحسن بن قتيبة ، قال : دخلت مع عبد الله بن مالك الخزاعي على المهدي في مجلس له ، فإذا هو قاعد وبين يديه قميص له يرقع جيبه بيده ، فقلت له : أصلحك الله ، أمكني منه فأرقعه لك ، قال : فقال لي : **حدثني شيخ لنا** أنه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيء إذا خلا أحب إليه من أن يرقع ثوبا له." (١)

"٤٠٥٧١ – حدثنا أبو محمد بن حبان ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عيسى الرفاء ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، قال : **حدثني شيخ** ، ثقة ، يعني أباه ، قال : « العلم علمان : علم الدين ، وعلم العربية ، وسائره علاوة ، إن أحسنه الرجل كان حسنا ، وإن لم يحسنه لم يضره ». " (٢)

" تصلوا خلف النائم والمحدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدار بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أغنيا لناس فليكن بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يده

أخبرنا محمد قال حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا أبو همام قال حدثنا عبدالله بن بكر قال **حدثني شيخ من** بني سليم أن عمر بن عبدالعزيز كان عنده هشام بن مصاد قال عبدالله بن بكر أحسبه كانا يتحدثان فذكر عمر شيئا فبكى فأتاه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن كعب القرظي بالباب فقال أدخله فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن كعب ما أبكاك يا أمير المؤمنين فقال هشام بن مصاد أبكاه كذا وكذا فقال محمد يا أمير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج الناس بما ينفعهم ومنها خرجوا بما ضرهم وكم من قوم قد غرهم منها مثل الذي أصبحنا حتى أتاهم الموت فاستوعبهم فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا جنة واقتسم ما جمعوا

". (٣)

---

(١) أخبار أصبهان، ٤٩٧/٣

(٢) أخبار أصبهان، ٢٠٩/٧

(٣) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز، ص/٧٥

" ١٢٩ – حدثني سلم بن جنادة العامري حدثنا أحمد ابن بشير عن السري بن تميم حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تمية : عن أبيه قال : رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع عملا فوزن ثمنه فنقص حبتين فأبى أن يأخذه وقال : الذود إلى الذود إبل ." (١)

" ٢٠٢ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني حدثني شيخ من قيس : أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز : اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له ولا مال لمن لا تدبير له ولا مرؤة لمن لا إخوان له ." (٢)

" ٣٠٦ – حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحي بن حمزة قال حدثنا عروة بن رويم قال حدثني شيخ من جرش عن سلميان قال هشام وهو ابن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه و سلم في عصابة فجاءته عصابة فقالوا يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بجاهلية فكنا نصيب الآثام والزنا فأردنا أن نجلس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت فسر رسول الله صلى الله عليه و سلم بمسألتهم حتى عرف السرور في وجهه ثم قال ٢٤ ." (٣)

"٦٠٢– أنبأ الفضل بن محمد المؤدب، ثنا علي بن محمد بن #٣٥٤# شاذان إملاء، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، سنة ثلاث ومائتين، قال: ثنا أبي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقبلت رأسه وجلست بين يديه فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله حدثني يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي قال: أعرفه، قال: حدثني الجراح بن مليح أبو وكيع بن الجراح قال: أعرفه. قال: حدثني شيخ من أهل البصرة قال: فسكت صلى الله عليه وسلم ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((أي قوم كانت لهم شاة حلوب أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم تقديسه، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن كانت لهم ثلاث حلائب أتاهم الله بأرزاقها، وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات وارتحل الفقر عنهم، وأي قوم ولد فيهم مولود سموه محمدا لذكري نودي أن بورك عليكم أهل البيت)) والنبي صلى الله عليه وسلم منصت لي، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله قلته أو تعرفه؟ قال: نعم. ثم انتبهت فصرت إلى يزيد بن هارون فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فقلت: يا أبا خالد: ليفرخ

---

(١) إصلاح المال، ص/٥٦

(٢) إصلاح المال، ص/٧٠

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم، ٦٩٥/٢

روعك وتنام عيناك. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فحدثته عنك فعرفك، وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى أتيت على الحديث فصدقك، قال: فبكى بكاء شديدا ودعا دعاء كثيرا. قال: ورجعت إلى منزلي فاتخذت الشاء الصفايا، قال: فارتفع لي من ربحهما أربعمائة دينار، وولد له جماعة أولاد فسماهم محمدا محمدا وولد له ابنة فسماها محمدة.

هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه.. ..

وقوله: ليفرخ روعك: أي لا تخف فقد أمنت. والصفايا: الكثيرة الألبان.." (١)

"(حم) ، وعن أشعث قال : **حدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة قال :

" رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسوق ذي المجاز يتخللها يقول : يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا " ، وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول : يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا عن دينكم ، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى ، قال : " وما يلتفت إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ، قال أشعث : فقلت له : انعت لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال : " بين بردين أحمرين ، مربوع كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض شديد البياض ، سابغ الشعر " (١)

---

(١) (حم) ١٦٦٥٤ ، وصححه الألباني في صحيح السيرة ص١٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." (٢)

"٨٢ – حدثني محمد بن عمر بن علي ، **حدثني شيخ** ، من عبد القيس قال : قال : . . طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله . .." (٣)

"١٢٧ – حدثني إسحاق بن حاتم ، قال : سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز ، قال : **حدثني شيخ** ، من أهل مكة ، عن حميد الأعرج ، عن رجل ، من فقهاء أهل الشام قال : مكتوب في التوراة : يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة ، ثم يستغفرني فأغفر له ، ثم يعود لها ، ثم يستغفر فأغفر له ، ثم يعود لها فيستغفرني

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٥٣/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٠/٤

(٣) التوبة، ص/١٥٣

فأغفر له ، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة ، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له ، فقد غفرت له ، فقد غفرت له." (١)

"١٢٨ – حدثني أبو بكر ، ثنا أبو مسهر ، **حدثني شيخ** ، من حكم قال : قال الجراح بن عبد الله الحكمي وكان فارس أهل الشام : « تركت الذنوب خشية أربعين سنة ، ثم أدركني الورع »." (٢)

" ٤١ – حدثنا محمد بن علي بن الحسن حدثنا إبراهيم بن الأشعث **حدثني شيخ من** النخع عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود : كفى به دليلا على امتحان دين الرجل كثرة صديقه ." (٣)

" ٩٨ – حدثنا الفضل بن جعفر حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني سعيد بن كثير بن عفير حدثني علوان بن داود [ص ١٣١] البجلي **حدثني شيخ من** همدان عن أبيه قال : بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجودا ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا وقال

(أف لذي الدنيا إذا كانت كذا ... أنا منها كل يوم في أذى)

(ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا)

(ثم بدلت بعيش شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا) ." (٤)

" ٢٤١ – حدثني أبو الحسن الشيباني **حدثني شيخ لنا** : أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بأصبعه وقال ليست هذه مشية من في بطنه خرء فقال عمر كالمعتذر يا عمر ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها ." (٥)

" حل رضوانه فماذا تريد قال أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله قال هما لك فماذا تريد قال أريد ميتة سريعة وميتة طيبة قال وذاك لك فأصبح فقص رؤياه على أهله قال فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات مطعونا // إسناده فيه من لم أجد له ترجمة //

---

(١) التوبة، ص/٢٢٩

(٢) التوبة، ص/٢٣١

(٣) التواضع والخمول، ص/٦٨

(٤) التواضع والخمول، ص/١٣٠

(٥) التواضع والخمول، ص/٢٨٧

٢٥٩ - وحدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن بسطام حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه لجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة

٢٦٠ - حدثني محمد حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم **حدثني شيخ من** مزينة عن أبيه قال كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها فإذا ." (١)

"

٥٠٤ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال قال بعض الحكماء عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ولا يحزن من فناء عمره وعجبت من الدنيا موليه عنه والآخرة مقبلة إليه يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة

٥٠٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا محمد بن يحيى وإبراهيم بن الجنيد قالا ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن سنان الباهلي قال سمعت الربيع بن برة يقول يا ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة طيبت نسمتك بما قد ركب فيك من روح الحياة لو قد نزعت منك روحك لبقيت جيفة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد جيف بعد طيب ريحه واستوحش منه بعد الأنس بقربه فأي الخليقة أجهل منك فالعجب منك إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وإلى التراب مقيلك ثم أنت بعد هذا القول تقر بالدنيا عينا

٥٠٦ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ ابو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سيار ثنا جعفر **حدثني شيخ من** بني تميم حدثني هزان قال قالت لي أم الدرداء يا هزان ألا أحدثك ما يقول الميت إذا وضع على سريره قال قلت بلى قالت فإنه ينادي يا أهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلعبت بي فإن أهلي لم يحملوا عني من وزري شيئا ولو حاجوني اليوم عند الجبار لحجوني ثم قالت أم الدرداء للدنيا أسحر لقلب العبد من هاروت وماروت وما آثرها قط إلا

". (٢)

---

(١) التهجد وقيام الليل، ص/٣٢٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٢٠٢

" من الخير لم يخطر بقلبه قاطع يمنعه ولا يضعفه عن ما نوى من الخير سكن قلب الموقن ورسخ فيه حتى صار كأنه طبع عليه وجبل عليه جبلا وإنك لا تصل إلى نفع إلا بالله ولا يكون إلا ما شاء الله واعلم أن الخلق لا يملكون لأنفسهم شيئا ولا يقدرون عليه إلا بالله ليسكن قلب الموقن إلى الله عز وجل دون خلقه فلا يرجو غير الله ولا يخاف غيره وزال عن قلبه جميع الخلق من أن يرجو منهم أحدا أو يخافه يتكل عليه أو على ماله أو على بدنه أو على احتياله فلما عرف ذلك عز وقوي واستغنى بالله في كل شيء دون ما سواه

٩٧٠ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنبأ أبو العباس محمد بن الحسن الخشاب حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله المحرم ثنا أبو بكر محمد بن محمد المؤذن ثنا الحسن بن علي بن محمد القزاز قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول **حدثني شيخ بساحل** دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد قال أبو سليمان وكان من المريدين قال حدثني سويد بن الحارث قال وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من رفقائي فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه من سمتنا وزينا فقال ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم قال سويد قلنا خمسة عشر خصلة خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخمس الخصال التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها قلنا أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فما الخمس التي أمركم رسلي أن تعملوا بهن قلنا أمرتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت فنحن على ذلك قال وما الخمس الخصال التي تخلقتم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق عند اللقاء ومناجزة الأعداء

". (١)

"٣٥ – ثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، قال : **حدثني شيخ جليس** للمعتمر بن سليمان قال : ثنا شعيب بن صالح ، قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام : « ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٥٣

: شغل لا ينفك عناؤه ، وفقر لا يدرك غناه ، وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا : طالبة ومطلوبة ، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه ، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه ».'' (١)

''(١٤٩) حدثني محمد قال حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال **حدثني شيخ من** أهل واسط يكنى أبا سعيد وكان جارا لمنصور بن زاذان قال رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمك الله ما شأنك قال وأي شيء أعظم من شأني إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم .

(١٥٠) حدثني محمد قال حدثنا يحيى بن بسطام قال حدثني نعيم ابن مورع بن توبة التميمي قال كان عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد وانتفض وبكى بكاء شديدا . فقيل له في ذلك فقال إني أريد أن أتقدم على أمر عظيم إني أريد أن أقوم بين يدي الله .

إخفاء البكاء

(١٥١) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال رأيت محمد بن كعب يقص فبكى رجل فقطع قصصه وقال من الباكي قالوا مولى بني فلان قال فكأنه كره ذلك .

(١٥٢) حدثني محمد قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا أبو معشر قال كان محمد بن كعب القرظي يقص ودموعه تجري على خديه فإن سمع باكيا زجره وقال ما هذا

(١٥٣) حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد قال بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه وقال إن هذه الزكمة ربما عرضت وبكى مرة أخرى فاستكنى بكاه فقال إن الشيخ إذا كبر مج .

(١٥٤) حدثنا يعقوب بن إسماعيل قال أخبرنا حبان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا المعتمر عن كهمس بن الحسن أن رجلا تنفس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب فلكزه لكزة أو قال لكمه .

(١٥٥) حدثني يعقوب قال حدثنا حبان قال أخبرنا عبد الله عن رجل عن أبي السيل أنه كان يتحدث أو يقرأ فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك

(١٥٦) حدثني محمد بن عثمان الحجبي قال حدثنا أبو أسامة عن الربيع يعني ابن صبيح قال وعظ الحسن يوما فنحب رجل فقال الحسن ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا ..'' (٢)

---

(١) الزهد، ٣٦/١

(٢) الرقة والبكاء، ص/٢٩

"(٢٤٠) حدثني محمد قال حدثني عمار بن عثمان قال حدثني حصين بن القاسم قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته من قبل أن يتكلم ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي ومن كان يقدر يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته ثم بكى عبد الواحد بكاء شديدا .

(٢٤١) حدثني محمد قال حدثني الحميدي عن سفيان عن مالك بن مغول قال كان رجل يبكي الليل والنهار فقالت له أمه لو كنت قتلت نفسا ثم أتيت أهله لعفوا عنك لما يرون من كثرة بكائك قال فبكى ثم قال يا أمه إني والله إنما قتلت نفسي فبكت أمه عند ذلك .

(٢٤٢) حدثني محمد قال حدثني الحميدي عن سفيان قال كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمعة إنما دموعه جارية دهره إن صلى فهو يبكي وإن طاف فهو يبكي وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي وإن لقيته في طريق فهو يبكي قال سفيان فحدثوني أن رجلا عاتبه على ذلك فبكى ثم قال إنما ينبغي أن تعذلني وتعاتبني على التقصير والتفريط فإنهما قد استوليا علي قال الرجل فلما سمعت ذلك منه انصرفت وتركته .

(٢٤٣) حدثني محمد قال حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي قال سمعت أبي يقول أتيت الحسن سنة فما أخطأني يوم آتيه إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته .

(٢٤٤) حدثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثني مرجى بن وداع الأسود الراسبي عن سهيل بن عبد الله القطعي قال صلى بنا مالك بن دينار العصر فلما سلم عض على إصبعه فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس .

(٢٤٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثني سويط بن المثنى بن بكر قال **حدثني شيخ لنا** قال كان محمد بن سوقة . يزرو مسلما النحات . قال فكنت ألقى محمد بن سوقة فكان كلامه وسلامه

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا...ليل يكر عليهم ونهار

قال ثم تجيء دموعه.

من عوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك." (١)

" ١٢٤ – محدثنا الحسين بن محمد السعدي قال حدثنا عمرو بن النعمان قال حدثنا عبد ربه القصاب سمعت محمد بن سيرين يقول مثل الرجل قاعدا في نعليه كمثل لحمار عليه اكافه

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٤٢

١٢٥ – حدثنا محمد قال حدثني عم أبي عمر بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تردوا اغلطيب فانه يب الريح خفيف المحمل

١٢٦ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال حدثني شيخ من آل ." [1]

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، قال كنت جالسا مع عمر بن الخطاب، فجاء رجل من أهل الشام، فسأله عن أهل الشام فألطف له المسألة، فكأن فيما سأله عنه، قال يعجلون الفطر، قال لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر، ولن ينطعوا بنطع أهل العراق، قال السيد التنطع: التعمق في الكلام وغيره.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن راشد بن يزيد المديني سنة تسعين ومائتين، وكان من المعمرين، قال حدثنا أبو داود، قال حدثن ا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير، قال: لأن تختلف الخناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائما ثم أفطر.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال حدثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال حدثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقة عن العلاء ابن عبد الرحمن، قال حدثني شيخ أن رجلا قام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان؟ قال إن الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب، على تبصره الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين. والعدل. فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن أول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم وغيرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره. والجهاد على أربع

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٦٤

شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله عز وجل وغضب الله عز وجل له، فقام إليه رجل فقبل رأسه فقال له: أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال أخبرنا أبو الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل، قال دخلت على العباس بن خريمة في مرضه الذي مات فيه فرأيته قد جزع جزعا شديدا فقلت له: ما هذا الجزع؟ الذي أرى بك، فبكى ثم أنشأ يقول:

إن ذكرت الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منه السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جزعا

من الحكايات للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه:

إذا اخضر عيشي لم أبالي بعارضي ... أبيضه الأيام أم دام أسودا

فما كل بدء الشيب يهلك عاجلا ... وليس الذي يعطى الشباب مخلدا

فكم طاعن في السن عمر بعده ... وكم من رضيع الثدي عاجله الردى

توخ جميل الذكر فهو مؤبد ... وخير نعيم ما يدوم مؤبدا

ولبعضهم:

أما ترى الدهر وأيامه ... في العمر مثل النار في الشيح

يمر مر الريح ما في يدي ... من مرة شيء سوى الربح." (١)

" | شيوخي منها كثرة ، وأرجو الله حسن الخاتمة . | |

٤٠ - حدثني شيخي ، إمام الأئمة ، أبو الفضل بن علي الحافظ - رحمه الله - | مما كتبته عنه إملاء بالكاملية في ' بين القصرين ' من القاهرة قال : أنا | عبد الرحمن بن أحمد ، أنا علي بن إسماعيل (ح) . | |

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٢٠

وأنبأني عاليا محمد بن أحمد ، عن محمد بن محمد البكري ، قالا : أنا | عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال الثاني : إذنا إن لم يكن سماعا ، عن مسعود | الجمال ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا محمد بن علي بن | حبيش ومحمد بن إبراهيم قال الأول : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني وأحمد بن | شعيب الحراني قال أولهما : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وقال ثانيهما : ثنا | أحمد بن عبد الملك بن واقد قالا : ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية وقال الثاني : | ثنا أحمد بن علي ، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا جرير ، كلاهما عن | الأعمش ، عن أبي حازم هو سلمان الأشجعي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - | قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ؛ إذا اشتهاه أكله وإلا تركه . | | ولفظ جرير ' شيئا ' بدل ' طعاما ' و ' إن كرهه تركه ' بدل ' وإلا تركه ' . | | | هذا حديث صحيح . | | أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس . وعن زهير بن حرب ، ويحيى بن | يحيى ، وإسحاق بن إبراهيم ، ثلاثتهم عن جرير . فوقع لنا موافقة له في شيخيه | الأولين ، وبدلا له في الآخرين بعلو . | | وهو عند البخاري من حديث شعبة ، وسفيان ، كلاهما عن الأعمش به . |

".(١)

"

١٢٣ حدثنا المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عثمان قال ما كنت لأكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته يهراق الدماء قال وقال عثمان إنها لأول يد خطت المفصل * إسناده ضعيف

١٢٤ حدثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون * إسناده ضعيف جدا

١٢٥ حدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية حدثني عتبة بن أبي حكيم **حدثني شيخ منهم** عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي إبراهيم الحق في أول ليلة من رمضان * إسناده ضعيف

١٢٦ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا بشار بن موسى الخفاف ثنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع قال سمعت قتادة يقول ثنا النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان أول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط * إسناده ضعيف

---

(١) البلدانيات، ص/٢٤٠

" (١) .

" يرمى إليه فلم يقربه ولج في الصياح فقال لغلمانه نحوه عنا فإن له قصة ومد يده إلى اللبن فلما رآه الكلب يريد أن يأكل وثب إلى وسط المائدة وأدخل فمه في اللبن وكرع منه فسقط ميتا وتناثر لحمه وبقي الملك متعجبا منه ومن وفعله فأومأت الخرساء فعرفوا مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لندمائه وحاشيته أن شيئا قد فداني بنفسه لتحقيق بالمكافأة وما يحمله ويدفنه غيري ودفنه بين أبيه وأمه وبنى عليه قبة وكتب عليها ما قرأت وهذا ما كان من خبره أخبرني أبو العلاء ابن يوسف القاضي قال **حدثني شيخ كان** مسنا صدوقا أنه حج سنة من السنين قال وبرزنا أحمالنا إلى الياسرية وجلسنا على قراح نتغدى وكلب رابض بجوارنا فرمينا إليه من بعض ما نأكل ثم ارتحلنا ونزلنا بنهو الملك فلما قدمنا السفرة إذ الكلب بعينه رابض بجوارنا كاليوم الأول فقلت للغلمان قد تبعنا هذا الكلب وقد جب حقه علينا فتعهدوه ونقض الغلمان السفرة بين يديه فأكل ولم يزل تابعا لنا من منزل إلى منزل على تلك الحال لا يقدر أحد أن يقرب جمالنا ولا محاملنا إلا صاح ونبح فكنا قد أمنا من سلال مكة وعزمنا على الخروج في عمل إلى اليمن فكان معنا في أرض قبا ورجعنا إلى مدينة السلام وهو معنا ذكر أبو عبد الله عن أبي عبيدة النحوي وأبي اليقظان سحيم بن حفص وأبي الحسن علي بن محمد بن المدايني عن محمد بن حفص ابن سلمة بن محارب وقد حدثنا بهذا الحديث أبو بكر عبد الله ." (٢)

"١٠٢٢- أخبرنا الغياثي بمرو أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله السني أخبرنا أبو الموجه أخبرنا عبدان ، عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسن قال : **وحدثني شيخ كنا** نجالسه في المسجد قال : كنت أسير مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء ذات برد ونحن في سفر قال : فبينما رجل من القوم يقرأ ﴿قل يأيها الكفرون﴾ حتى ختمها فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أما هذا فقد برئ من الشرك ، الحديث.." (٣)

"١٠٥٣- أخبرنا أبو الفضل الغياثي الصائغ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله أخبرنا أبو الموجه أخبرنا عبدان ، عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسين قال : **حدثني شيخ كنا** نجالسه في المسجد قال :

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/٩٤

(٢) فضل الكلاب، ص/٢٢

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٦٨٨/٢

كنت أسير مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء ذات برد ونحن في سفر قال : فبينما رجل من القوم يقرأ ﴿قل يأيها الكافرون﴾ حتى ختمها فسمعها رسول الله عليه السلام فقال : أما هذا فقد برئ من الشرك قال : فسرنا ما شاء الله وراحلتي قريبة من راحلة رسول الله عليه السلام إذ سمعنا آخر يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فلما ختمها قال رسول الله عليه السلام : أما هذا فقد غفر له فعطفت راحلتي لننظر من الذي قرأها فأبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما دريت أي الناس هو.." (١)

"٥٣ - حدثنا مسعر ، قال : **حدثني شيخ** ، من الأنصار يقال له ابن جبر قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم « يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد »." (٢)

" ٣٦١ - حدثنا أبو كريب الهمداني نا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن الشعبي **حدثني شيخ قال** قال علي رضي الله عنه : تهادوا تحابوا ولا تماروا فتباغضوا ." (٣)

" الذي مشى وأجزل ... أتشكر لربك وتصل ... وتدع سبيل من أشرك وأضل ...

فقلت نعم فأطلقت فانظروا ما فعل القصل

قالوا مر آنفا فذهبوا لينظرون فوجدوه قد مات فدفن في الحفرة وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام

٢٢ - حدثنا عبد الله حدثنا سعيد بن يحيى القرشي قال حدثنا عمي عبد الله بن سعيد حدثنا زياد بن عبد الله قال حدثنا مجالد عن الشعبي قال **حدثني شيخ من** جهينة فذكر القصة

قال فرأيت الجهني بعد ذلك يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها

٢٣ - حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات فحفرت حفرته فذكر القصة وزاد في الشعر ... ثم قذفنا فيها القصل ... ثم ملأناها عليه بالجندل ... إنه ظن أن لن يفعل

قال وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتا آخر ... أتؤمن بالنبي المرسل ...

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٧٠٩/٢

(٢) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، ص/٦٦

(٣) مكارم الأخلاق، ص/١١٠

٢٤ – أخبرنا الحسين حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن الحسين بخبرهم ونبت على قبورهم ريحان حسن ." (١)

" قتلت نفسا مؤمنة بغير حق حتى دخل من تحت رجليه فخرج من عند رأسه وهو ينادي ثم دخل من عند رأسه حتى خرج من تحت رجليه وهو ينادي يا فلان أبشر بالنار ثم صعد الحائط وهو ينادي ثم انقطع عنا صوته

٦٤ – حدثنا عبد الله قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو مسعود الجريري قال **حدثني شيخ في** مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة قال

بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا نحمله لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك إلا قد مت

قال فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ

قال قلت أنشدك الله أن تدعني وهذه

قالت انطلق نخاصمك

قال فانطلقنا إلى دار فيحاء واسع وفيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه فانفتل فقال السورة معك

قلت نعم ." (٢)

"(١٢٤) حدثنا العباس حدثنا ابن المغيرة حدثتنا عبدة قالت سمعت أبي خالد بن معدان يقول إن الرجل يريد أن يأكل من فاكهة الجنة فيأتي الشجرة فتسترخي له حتى يأخذ منها ما أراد ثم ترتفع .

(١٢٥) حدثت عن يحيى بن معين عن القاسم بن مالك المزني عن حصين بن شريك قال **حدثني شيخ رأيت** أنه يكنى أبا عبد الرحمن عن ميمونة أنها سمعت النبي × يقول إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على إخوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير .

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٢٦

(٢) من عاش بعد الموت، ص/٥٥

(١٢٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال المعين الخمر . وبإسناده قال لا فيها غول ولا فيها أذى .

(١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عمران بن عيينة عن ابن أبي خالد عن أبي صالح ﴿ ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ﴾ يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر أهل الجنة .

(١٢٨) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث في قوله ﴿ ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ﴾ قال عينا يشرب بها المقربون ويمزج منها لأصحاب اليمين .

(١٢٩) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال قال أبو الدرداء ﴿ ختامه مسك ﴾ قال هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أشربتهم لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيب ريحها .

(١٣٠) حدثني حمزة حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ﴿ ختامه مسك ﴾ . قال خلطا وليس بخاتم يختم به .." (١)

" قال فلما هلك أبوها تزوجت ذلك الرجل فلم ينشب أن ضربها فقيل لها يا رقاش ضربك زوجك فقالت من قل ناصره اعترف بالذل ثم لم ينشب أن تزوج عليها فقيل يا رقاش تزوج عليك زوجك فلو سألتيه الطلاق قالت لا أبغي الشر بالشر وحسبك بالطلاق عيبا بالحرة

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى العلوي النقيب قال **حدثني شيخ كان** يخدمني أنه حلف بالطلاق أن لا يحضر أبدا دعوة فسألته عن سبب ذلك فقال كنت قد انحدرت إلى البصرة من بغداد فصعدت إلى بعض مشارع البصرة فاستقبلني رجل فكناني بغير كنيتي وبش بي وأحتفى وجعل يسائلني عن قوم لا أعرفهم وكنت غريبا لا أعرف مكانا فقلت أبيت عنده الليلة إلى غد فأطلب مكانا فوهمت عليه في القول فجذبني إلى منزله ومعي رجل صالح وفي كمي دراهم كثيرة فدخلت إليه فرأيت دارا حسنة وحالا متوسطا وإذا عنده دعوة وهم على نبيذ وقد خرج لحاجة فشبهني بصديق كان له وكان فيمن كان عنده غلام أمرد فلما أخذنا مضجعنا للنوم ندمت على فعلي ونامت الجماعة فلما كان بعد ساعة

---

(١) صفة الجنة، ص/٣٤

طويلة رأيت احمد الجماعة قد قام إلى الغلام الأمرد ففسق به ورجع إلى موضعه وكان قريبا من صاحب الغلام فاستيقظ صاحب الغلام وحركه فقال له الغلام ما تريد ألم تكن الساعة عندي وفعلت بي كذا وكذا فقال له لا فقال قد جاءني الساعة من فعل بي كذا وظننت أنك هو أنت فلم أتحرك ولم أظن أن أحدا يجسر عليك فنخر الرجل وجرد سكينا في وسطه واتفق أنه بدأ بصاحب الخيانة ." (١)

" أنبانا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد قال **حدثني شيخ كان** يخدمني وقد تجارينا أحاديث قال بت ليلة في مكان فقتل رجل رجلا فخرجت والليل منتصف لا أدري أين أقصد وخفت العسس فرايت أتون حمام ولم يوقد بعد فقلت أختبيء فيه إلى أن يفتح الحمام فأدخله فجلست في ناحية من الأتون فما لبثت حتى سمعت وقع حافر فإذا رجل معه جارية فأدخلها إلى الأتون فذبحها وتركها ومضى فرأيت بريق خلخالين في رجلها فانتزعتهما منها وصبرت ساعة ثم خرجت وما زلت أمشي في طريق لا اعرفه متحيرا إلى أن اجتزت بحمام قد فتح فدخلته وخبأت ما معي في ثيابي وخرجت فعرفت الطريق وعلمت أني بالقرب من دار صديق لي فطلبتها ودققت بابه ففتح لي وسر بقدومي وأدخلني فدفعت إليه دراهمي ليخبأها والخلخالين فلما نظر إليهما تغير وجهه فقلت مالك فقال من أين لك هذان الخلخالان فأخبرته بخبري كله في ليلتي تلك فقال لي تعرف الرجل الذي قتل الجارية فقلت اما بوجهه فلا لن الظلمة كانت حائلة بيننا ولكن إن سمعت كلامه عرفته فأعد طعاما ونظر في أمره ثم خرج وعاد بعد ساعة ومعه رجل من الجند فكلمه وغمزني عليه فقلت نعم هو الرجل ثم أكلنا وحضر الشراب فحمل عليه بالنبيذ حتى سكر ونام في موضعه فغلق باب الدرب وذبح الرجل وقال لي إن المقتولة أختي وكان هذا قد أفسدها وأنا منذ مدة أتخبر فلا أصدق إلا أني طردت أختي وأبعدتها عني فمضت إليه ولست أدري ما كان بينهما حتى قتلها وإنما عرفت الخلخالين فدخلت وسألت عن أمرهما فقالوا لي هي عند فلان فقلت قد رضيت عنها فوجهوا ردوها فمضوا يعرفون خبرها فلجلج الرجل فعلمت أنه قد قتلها كما ذكرت فقتلته فقم حتى ندفنه فخرجنا ليلا أنا والرجل حتى دفناه وعدت إلى المشرعة هاربا من البصرة حتى وصلت إلى بغداد وحلفت لا أحضر دعوة أبدا ." (٢)

" حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى العلوي النقيب قال **حدثني شيخ كان** يخدمني أنه حلف بالطلاق لا يشيع جنازة فسألته عن السبب فقال خرجت يوما ببغداد

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٦٤

(٢) ذم الهوى، ص/٤٧٤

في نصف النهار من يوم حار لحاجة لي فاستقبلتني جنازة يحملها إثنان فقلت غريب فقير أربعها فأثاب فدخلت تحتها بدلا من أحد الحمالين فحين استقرت على كتفي افتقدت الحمال فقلت يا حمال يا حمال فقال الآخر إيش تريد إمش واسكت قد انصرف الحمال فقلت الساعة والله أرمي بها فقال الحمال والله لئن فعلت لأصيحن فاستحييت واحتملت الأذى وقلت ثواب وما زلت أسير في الشمس والرمضاء إلى الشونيزية فلما حططنا الجنازة في مسجد الجنائز هرب الحمال الآخر فقلت في نفسي ما لهؤلاء الملاعين والله لأتممن الثواب

وأخرجت من كمي دراهم وصحت يا حفار أين قبر هذه الجنازة فقال لا ادري فقلت احفر فأخذ مني درهمين وحفر قبرا فلما صوت عليه الجنازة لياخذ الميت ليدفنه وثب من اللحد ولتكمني وجعل عمامتي في رقبتي وصاح يا قوم قتيل واجتمع الناس وسألوه فقال هذا جاء برجل مقطوع الرأس لأدفنه له فحل الكفن فوجد الأمر على ما قاله الحفار فبهت وتحيرت وجرى علي من العامة من المكروه ما كادت نفسي تتلف إلى أن حملت إلى صاحب الشرطة فأخبر الخبر فجردت للسياط وأنا ساكت باهت وكان له كاتب فحين رأى حيرتي قال له أنظرني حتى أكشف أمر هذا الرجل فإني أحسبه مظلوما فخلا بي وسائلني فأخبرته خبري لم أزد فيه ولم أنقص فنحى الميت عن الجنازة وفتشها فوجد فيها كتابة أنها للمسجد الفلاني للناحية الفلانية فأخذ معه رجاله ومضى فدخل المسجد متنكرا فوجد فيه خياطا فسأله عن جنازة كأنه يريد أن يحمل عليها ميتا له فقال الخياط للمسجد جن١زة إلا أنها أخذت منه الغداة لحمل ميت ولم ترد فقال من أخذها فقال أهل تلك الدار وأومأ إليها فكبسها الكاتب برجاله الشرطة فوجد فيها ." (١)

" ولم يزل يبكي حتى مات فدفن إلى جانبها

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن قال أنبأنا أبو عمر بن حيويه قال أنبأنا محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن موسى عن سعيد بن عبد الله بن ميسرة قال **حدثني شيخ من** أهل الشام قال صحبني فتى في بعض أسفاري فكنت كثيرا أسمعه ينشد هذه الأبيات

ألا إنما التقوى ركائب أدلجت ... وأدركت الساري بليل فلم ينم

وفي صحبة التقوى غناء وثروة ... وفي صحبة الأهواء ذل مع الندم

فلا تصحب الأهواء واهجر محبها وكن للتقى إلفا وكن في التقى علم

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٧٨

فقلت له يوما ما هذه الأبيات التي اسمعك كثيرا تنشدها فضحك وقال كيف سألتني عنها فقلت لأني أراك كثيرا ما تنشدها فأردت أن أعلم من قولك هي قال لا ولكنها من قول أخ لي وله حديث عجيب فقلت له حدثني فقال نعم

كان لي أخ وكنت أحبه الحب الذي لا شيء بعده فمكثنا بذلك حينا فلزم الحديث والفقه والأدب وما رأيت فتى مع التقوى أمزح منه

قال ثم تغير عن بعض ما كنت أعهد منه من المزاح والسرور وحسن الحديث فلما رأيت ذلك منه غمني وأنكرته فخلوت به يوما فقلت يا أخي ما قصتك وما حالك وما الذي نزل بك أخبرني فإن كان من أمر الآخرة سررت به وإن كان من أمر الدنيا أعنتك عليه ." (١)

"١٧٦- (١٥٢) أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن #١٦١# أنس عن عطاء الخراساني أنه قال **حدثني شيخ بالكوفة** عن كعب بن عجرة أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد أحسبه قال قملت فأخذ بجبهتي وقال احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن ليس عندي ما أنسك به.." (٢)

"٤٨٢ حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أنبا الشافعي، قال: أنبا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يغرف على رأسه وهو جنب ثلاثا.

٤٨٣ حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا عفان(ح) وحدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، سمع أنس بن مالك، يقول: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكي.

٤٨٤ حدثنا أبو عبيدة ابن أخي هناد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مسعر، قال: **حدثني شيخ من** الأنصار، يقال له عبد الله بن جبر، قال: سمعت أنسا، يقول: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، وكان يتوضأ بالمد، رواه وكيع، عن مسعر بمثله.

٤٨٥ حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٤٢

(٢) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، ص/١٦٠

جبر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: يكفي من الوضوء المد، ويكفي من الغسل الصاع.." (١)

"٣٤٤ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا الوليد بن صالح ، ثنا هشيم ، عن صالح بن رستم المزني ، قال : **حدثني شيخ** ، من بني تميم ، قال : خطبنا علي بن أبي طالب رحمة الله عليه ، فقال : « ألا إنه سيأتي على الناس زمان عضوض (١) ، يعض المؤمن على ما في يديه ، ولم يؤمر بذلك ، قال الله تبارك وتعالى : ولا تنسوا الفضل بينكم (٢) »

(١) العضوض : ما فيه عسف وظلم

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ٢٣٧." (٢)

| "

١٠١ – (٦٩) حدثنا محمد بن سعيد : أخبرنا يونس بن بكير : | حدثني سعيد بن ميسرة القيسي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : | | كان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إذا عاد رجلا على غير الإسلام لم يجلس | عنده ، وقال : 'كيف أنت يا يهودي ، كيف أنت يا نصراني ' ، بدينه الذي | هو عليه . |

١٠٢ – (٧٠) حدثنا محمد بن سعيد : حدثنا حفص بن غياث | قال : حدثنا العلاء بن المسيب : **حدثني شيخ من** كندة قال : لقيت | الضحاك بن مزاحم / فحدثني ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، لكل يوم منها اسم : | أبو جاد ، هواز ، حطي ، كلمون ، صعفص ، قريشيات . |

١٠٣ – (٧١) حدثنا أحمد بن يونس : حدثنا أبو شهاب ، عن |

". (٣)

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣١٦/١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٦٦/١

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٩٤

" ٤٤ – حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي راود قال **حدثني شيخ من** أهل الطائف يقال له غيلان عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله جل وعز العشاء وإنما سميت العتمة لإعتام الإبل إحلابها ". (١)

"حديث عطاء الخراساني

٦٢- حدثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن عطاء بن عبد الله #٣٨# الخراساني أنه قال : **حدثني شيخ بسوق** البرم بالكوفة عن كعب بن عجرة أنه قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا فأخذ بجبهتي فقال : احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين وقد كان رسول الله عليه السلام علم أنه ليس عندي ما أنسك به .." (٢)

"أن سؤاله سؤال استشكال لا سؤال استرشاد واستدلال كما قد يفعله كثير من المتفلسفة الجهال والمبتدعة الضلال فنسأل الله العافية في هذه الدنيا وفي المال ومن سورة الطور قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبي حدثنا موسى بن داود عن صالح الدني عن جعفر بن زيد العبدي قال خرج عمر يعس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلى فوقف فسمع قراءته يقرأ والطور حتى بلغ إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق ونزل عن حماره واستند إلى الحائط فلبث مليا ثم رجع على منزله فلبث شهرا يعوده و الناس لا يدرون ما مرضه رضي الله عنه وقال افمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن حدثنا محمد ابن صالح حدثنا هشام بن حسان عن الحسن أن عمر قرأ إن عذاب ربك لواقع ففر لها بربوة عيد عشرين يوما حديث يذكر عند قوله تعالى والبحر المسجور قال الإمام أحمد حدثنا يزيد حدثنا العوام **حدثني شيخ كان** مرابطا بالساحل قال لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث يستأذن الله عز وجل أن ينفضح عليهم فيكفه الله عز وجل وقال أبو بكر الإسماعيلي حدثنا الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهوية يزيد وهو ابن هارون عن العوام بن حوشب **حدثني شيخ مرابط** قال خرجت

---

(١) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/٩٠

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٣٧

ليلة لمخلر شيء لم يخرج أحد من الحربيين غيري فأتيت المنياء فصعدت فجعل يخيل إلي أن @." (١)

"١٩٠١ – نا عبد الله ، نا يزيد بن هارون ، أنا عبد الملك ، عن أبي الزبير قال : حدثني شيخ من أهل مكة أبصر عمر بن الخطاب خارجا من هذا الباب باب الصفا ، فقامت إليه جارية ، فقالت : أعوذ بالله من الظلم قال : ومالك ؟ قالت : أقعدني سيدي على الجمر حتى احترقت مقعدتي ، فأرسل عمر إلى سيدها ، فدعاه ، فقال : ما حملك على ما صنعت بها أعجزت أن تعذبها إلا بعذاب الله ، لو كنت مقيدا عبدا من سيده أو معذب أحدا بعذاب الله ، لاقتدتها منك ، فضربه مائة ، وأعتق عمر الجارية." (٢)

"٥٨٨– قال أبو عبيد : وحدثنيه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن إبراهيم، أن رجلا، أتى عمر بن الخطاب فقال : إني قد أسلمت فارفع عن أرضي الخراج، فقال : " إن أرضك أخذت عنوة " وجاءه رجل فقال : إن أرض كذا وكذا تحتمل من الخراج أكثر مما عليها فقال : " ليس على أولئك سبيل، إنا صالحناهم " قال : وكان عبد الله بن المبارك يسمي هذا الرجل الذي دون إبراهيم ويقول : هو محمد بن زيد وكان قاضيا بخراسان.

٥٨٩– قال أبو عبيد : ثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب، كان يأخذ ممن صالحه من أهل العهد ما صالحهم عليه، لا يضع عنهم شيئا، ولا يزيد عليهم شيئا ومن ترك منهم على الجزية ولم يسم شيئا نظر عمر في أمورهم، فإن احتاجوا خفف عنهم، وإن استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم.

٥٩٠– قال أبو عبيد : أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال : حدثني شيخ، من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان : " أن زد على القبط قيراطا قيراطا على كل إنسان "، فكتب إليه وردان : "كيف أزيد عليهم، وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم . ؟ "." (٣)

"١٥٧٩– أنا أبو نعيم، أنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدثني شيخ، من بني فزارة قال : لقيت أبا هريرة، فقلت : يا أبا هريرة ، يأتينا مصدقون يصدقون أموالنا أفنغيب عنهم خيارها ، ونظهر لهم رذالها ؟ فقال : " لا تغيبوا عنهم " ، فقلت : إنهم لا يضعونها مواضعها ، قال : هم أهلها.

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٠٧/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٩/٤

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٣٦٧/١

١٥٨٠- أنا أبو نعيم، أنا نصر بن أوس، عن عبد الله بن زيد قال : قال أبو هريرة : " يا أبا همام ، كيف ترون سعاتكم اليوم ؟ فإنهم الغواة المسلطون ، فتعوذ من شرهم ، واجمع عليهم ولا تغيب عنهم شيئا.

١٥٨١- ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، أنا عمرو بن الحارث، أنا بكير بن الأشج، عن رجل، قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ، قال له رجل : " إن لنا أئمة تأخذ منا من زكاتنا فوق الذي علينا ، فكيف ترى إذا أخفينا عليهم من أموالنا ، حتى يكون الذي يأخذون قدر الذي علينا ؟ فقال : ما أراكم إلا فجارا مفجورا بكم.." (١)

"٣٩٣- قال : وحدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : حدثني شيخ من أهل مصر قديم : أن معاوية كتب إلى وردان : أن زد على القبط قيراطا على كل إنسان فكتب إليه وردان : كيف أزيد عليهم وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم ؟.

قال أبو عبيد : أما حديث عمر في أهل الصلح : أنه لا يضع عنهم شيئا فلا أراه أراد إلا ما داموا مطيقين ، ولو عجزوا لخفف عنهم بقدر طاقتهم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما اشترط أن لا يزاد عليهم ، ولم يشترط أن ينقصوا ، إذا كانوا عاجزين عن الوظيفة ، وأما كتاب معاوية إلى وردان في الزيادة على القبط ، فإنما نرى ذلك لأن مصر كانت عنده عنوة فلهذا استجاز الزيادة ، وكانت عند وردان صلحا ، فكره الزيادة فلهذا اختلفا ، وقد ذكرنا ما كان من اختلاف الناس في افتتاحها.

باب الشروط التي اشترطت على أهل الذمة حين صولحوا وأقروا على دينهم.

٣٩٣م- قال : حدثني أبو مسهر الدمشقي ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن أسلم ، قال : ضرب عمر الجزية على أهل الورق أربعين درهما وعلى أهل الذهب أربعة دنانير ، ومع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام.

٣٩٤- قال : وحدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن المضرب ، قال : جعل عمر الضيافة على أهل السواد يوما وليلة ، ولا يتعدى ما عندهم من طعام أو علف.." (٢)

" | قال سفيان : عاقبة بهذا ! |

٢٦٧ - حدثنا عبد الله قال : حدثني يعقوب بن إسماعيل قال : حدثنا | حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا نافع بن | يزيد ، عن يونس عن ابن شهاب : | | أن عمر بن

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٨٩٣/٣

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٩١

الخطاب رضي الله عنه وقف بين الحرتين – وهما | داران لفلان – فقال : شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد . |

٢٦٨ – حدثنا عبد الله قال : قال محمد بن الحسين : حدثني | عبد الله بن صالح بن مسلم قال : حدثني شيخ . . . قال : | نظر زبيد اليامي إلى رجل يبتني دارا له ورثها عن أبيه فقال : | إن كانت كافيتك ومغنيتك عن أن تجددها وقد أخلفت أباك . | قال : فاستحيا الفتى ، وأمسك عن بنيانه ! |

٢٦٩ – حدثنا عبد الله ، قال محمد : حدثني مشرع بن نباتة العكامي | قال :

". (١)

" | (باب : ما يكفي من الغسل) |

[٦٤] حدثنا سفيان عن يونس بن خباب عن مجاهد قال : 'كان | رسول [ ] يغتسل بالصاع '. |

[٦٥] حدثنا مسعر قال : حدثني شيخ من الأنصار يقال له ابن جبر | قال : سمعت أنس بن مالك قال : 'كان النبي [ ] يغتسل | بالصاع إلى خمسة امداد ' . |

". (٢)

"٩٠٠ – حدثني شيخ بن عميرة بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي ، ببغداد أنا عباس بن يزيد البحراني ، أنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم : « قال الله D أنفق أنفق عليك ، وسمى الحرب خدعة ».". (٣)

"٢٤٥– حدثنا جامع بن هبة الله بن محمد بن علي بن شهادة أبو الفضائل الرحبي من لفظه برحبة مالك بن طوق قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن يوسف بن أحمد القرشي ثنا الإمام الوالد قدس الله روحه قال ثنا الشريف المعمر أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال حدثني شيخي شقيق البلخي قال

---

(١) قصر الأمل، ص/١٧٣

(٢) كتاب الصلاة، ص/٩٧

(٣) معجم ابن المقرئ، ٢/٤٤١

حدثني أبو هاشم الأبلي قال حدثني أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له إلى الله حاجة فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين وليقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي وفي الثانية بأم الكتاب و (آمن الرسول) فإذا فرغ من صلاته يدعو بهذا الدعاء وهو يا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريب غير بعيد ويا شاهد غير غائب ويا غالب غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا بديع السماوات والأرض اللهم إني أسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن بالرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الأصوات ووجلت له القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجا ومن كل هم وغم مخرجا وتفعل بي كذا وكذا . قال لنا أبو الفضائل ذكر الشيخ أن والده أخبره أنه لقي الشريف المعمر فذكر أنه عاش مائتي سنة وستين سنة . هذا حديث لم أكتبه إلا من هذا الوجه وإسناده إسناد واه والحمل فيه على الشريف والله أعلم جاولي." (١)

"(١٣) حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا الحسن بن دينار عن الحسن قال سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال إني مقتول لو قد أصبحت قال فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلا ثم رجع فقالت له ابنته مر جعدة يصلي بالناس قال لا مفر من الأجل ثم قام فخرج فمر على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره قد غلبته عينه فضربه برجله وقال الصلاة فقام فلما رأى عليا ضربه قال الحسن أنى علم هذا.

(١٤) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي نا علي بن أبي فاطمة الغنوي قال **حدثني شيخ من** بني حنظلة قال لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت فجاءه الثالثة فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما بلغ باب الصغير قال لهما مكانكما ودخل فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه فخرجت أم كلثوم بنت علي فجعلت تقول ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة وقتل أبي صلاة الغداة.

---

(١) معجم ابن عساكر، ١٣٠/١

(١٥) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد قال حدثني رجل من النخع عن صالح بن ميثم عن عمران بن ميثم عن أبيه أن عليا خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه فشد عليه الناس وأخذوه وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة وركع علي ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان ثم قام في الثانية فقام فخفف القراءة ثم جلس فتشهد ثم سلم وأسند ظهره إلى حائط المسجد.." (١)
"

١٠١ - (٦٩) حدثنا محمد بن سعيد : أخبرنا يونس بن بكير : حدثني سعيد بن ميسرة القيسي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إذا عاد رجلا على غير الإسلام لم يجلس عنده ، وقال : 'كيف أنت يا يهودي ، كيف أنت يا نصراني ' ، بدينه الذي هو عليه
.

١٠٢ - (٧٠) حدثنا محمد بن سعيد : حدثنا حفص بن غياث قال : حدثنا العلاء بن المسيب : **حدثني شيخ من** كندة قال : لقيت الضحاك بن مزاحم / فحدثني ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، لكل يوم منها اسم : أبو جاد ، هواز ، حطي ، كلمون ، صعفص ، قريشيات .

١٠٣ - (٧١) حدثنا أحمد بن يونس : حدثنا أبو شهاب ، عن

". (٢)

"(٢٠٩) حدثني محمد حدثني سجف بن منظور حدثني سليمان النحيف قال فقده أصحابه يعني مالك بن دينار فقالوا أين كنت يا أبا يحيى قال خرجت إلى الأبلة فقالوا قد رأيت الأرض وتلك الأموال على نهر الأبلة فما أحسن شيء رأيته قال ما رأيت شيئا أعجبت به إلا أني رأيت امرأة تصلي قالوا يا أبا يحيى وما أعجبك شيء رأيت قال رأيت بالبحرين قصرا مشيدا ظريفا وإذا على بابه مكتوب

طلبت العيش أسعد ناعمته وعشت من المعايش في النعيم

فلم ألبث ورب الناس ظهرا سلبت من الأقارب والحميم

---

(١) مقتل علي، ص/٤

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٩٤

قال فقلت لمن هذا القصر قالوا هذا أنعم أهل البحرين مات فأوصى أن يدفن في قصره وأن يكتب على بابه هذا الكلام قال مالك فعجبت من معرفته فهلا يستقبل الموت بتوبته ثم بكى مالك.

(٢١٠) حدثني محمد ثنا روح بن سلمة العابد ثنا شرحبيل بن غالب النجراني عن أبيه قال توفي رجل بالبحرين فأوصى بهذا ان يكتب على بابه قال فأنا قرأتها على باب قصره بعد أن مات

طلبت العيش أغبط ناعمته وعشت من المعايش في الرغيد

فلم أنزل ورب البيت حتى سلبت من الأقارب والبعيد

(٢١١) قال محمد حدثني إسحاق بن حكيم **حدثني شيخ قال** نزلنا إلى جنب مقبرة في طريق الشام فإذا على قبر منها

أتضمن لي فتى ترك المعاصي وأرهبه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي

(٢١٢) حدثني محمد حدثني محمد بن علي الطويل حدثني رجل بالبصرة قال قرأت على قبر بالأهواز

الموت أخرجني من دار مملكتي فالترب مضطجعي من بين تنزيف

لله عبد رأى قبري فأحزنه وخاف من دهره ريب التصاريف

هذا مصير بني الدنيا وإن عمروا فيها وغرهم طول التساويف

أستغفر الله من عمدي ومن حنقي وأسأل الله فوزا يوم توقيف

(٢١٣) حدثني محمد ثنا محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء قال قرأت على قبر بطرسوس مما يلي باب الجهاد مكتوب

فارقت دنياي وصرت إلى ربي فيا رب فاغفر ما تقدم من ذنب

أمرني بأشياء وعن غيرها نهى فخالفته فيها فأصبحت في كرب." (١)

"فما كنا إلا الدفن حتى تحولت إلى غيره أجناده ومواكبه

وأصبح مسرورا به كل كاشح وأسلمه جيرانه وأقاربه

فنفسك أكسبها السعادة جاهدا فكل امرئ رهن بما هو كاسبه.

(٢٦٧) حدثني محمد بن صالح إن رجلا تمثل مروا ن بن أبي حفصة على قبر صديق له والشعر له

على إنه منا على قرب قبره بعيد ومن ينزل به الموت يبعد

---

(١) كتاب القبور، ص/٤٥

(٢٦٨) حدثني محمد بن الحسين ثنا زيد بن أسلم حدثني صاحب لنا بصري قال وقف رجل على قبر قد بني بناء حسنا فجعل يتعجب من حسنه فلما كان من الليلة أتاه آت فوقف عليه فإذا رجل انحت آثار وجهه فقال

أعجبك القبر وحسن البناء والجسم فيه قد حواه البلى

فاسأل الأموات عن حالهم ينبأك عن ذاك ذهاب الحلى

قال ثم ولى فاتبعه فدخل الجبان فأتى ذلك القبر فانساب فيه بعينه.

(٢٦٩) حدثني محمد حدثني سليمان بن محمد البصري **حدثني شيخ من** العباد يقال له رستم الأبرقي من أهل البلقاء قال حدثتني امرأة من أهل عابدة وكانت أصيبت بابن لها قال فبكت حولا فما ترقأ لها دمعة قالت فرأيته بعد حول في منامي كأنه جالس في قبره في أكفانه وقد سقطت جفونه قال فقلتك هذا ابني والله قد ليست الأرض عنه قالت فدنونت منه كالفزعة من منظره فقلت يا بني كيف ترى مكانك فقطب وجهه ثم قال

أنا في الترب مقيل بالي الأركان جمعا لو ترى أمي رسومي لذرفت الدمع دمعا

قالت ثم تمدد في قبره فنظرت إلى خط أسود ليس ثم رسم ولا أثر وتطابق القبر فاستيقظت والله وجلة مما رأيت فولهت هذا المرأة ولها شديدا وحزنت حزنا طويلا فلم تزل على ذلك حتى ماتت.

(٢٧٠) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد قال قرأت على حائط قصر بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عروة بن الزبير مكتوب

كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الإثر.

(٢٧١) حدثني أبو حاتم الحنظلي قال مررت بقبر بالري عليه مكتوب عبد مذنب ورب غفور فحدثت به محمد بن عبد الكريم قال ذاك أخي و أنا كتبته على قبره.." (١)

"(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال **حدثني شيخ لنا** يقال له أبو حكيم قال خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها فلما أكثرت عليه قال ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك

(٦٩) حدثنا علي بن الجعد قال أنبأنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الاولى وليست لك الآخرة

---

(١) كتاب القبور، ص/٦١

(٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال أنبأنا أبو شهاب عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال اصرف بصرك

(٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك عن عبد الوهاب بن ورد عن عطارد عن بن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور

(٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي أسامة عن أبي روح عن أنس قال إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك

(٧٣) حدثنا القاسم بن هاشم قال حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال حدثني إبراهيم بن أدهم قال حدثنا أبو عيسى المرزوي قال سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول لا تملاوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالانكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة

(٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا كثير بن هشام قال كان سفيان الثوري قاعد بالبصرة فقيل له هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان فوثب فدخل داره وقال أكره أن أرى من يعصي الله ولا أستطيع أن أغير عليه

(٧٥) حدثني علي بن الحسن قال قال فضيل بن عياضلا تنظروا إلى مراكبهم فإن النظر إليها يطفئ نور الانكار عليهم." (١)

"قال الوليد : وأخبرني الليث أن ولاة غازية البحر في زمان الوليد بن عبد الملك ؛ سحيم ، وأبو خراسان ، وسفيان ، فكان سفيان الفارسي على سفن حمص بمدينة اللاذقية ، وأبو خراسان على سفن دمشق بمدينة طرابلس ، وسفن الأردن وفلسطين بعكا ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك ولى على جماعة سفن المسلمين من أهل الشام ومصر وإفريقية ألف سفينة عمر بن هبيرة الفزاري ، فعزل عمر بن هبيرة هؤلاء النفر عن ولايتهم ، وولى على ذلك غيرهم من رجال العرب [ccxxiv]٢٢٤[ ].

[٧٤] محمد بن عائذ ، قال : قال الوليد بن مسلم : ولما بويع الوليد غزا مسلمة الصائفة ، فافتتح حصن قونس ؛ سنة ست وثمانين . وفي سنة سبع وثمانين غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة بمواليه ، فأخبرني الوليد ، **حدثني شيخ من** أهل الجند ، عن من شهد الطوانة من آل مسلمة ، أن مسلمة كان على جماعة الناس سنة ثمان وثمانين . وفي سنة تسع وثمانين خرج مسلمة الصائفة شهرين([ccxxv]٢٢٥]). وفي سنة اثنتين وتسعين غزا مسلمة من قبل الجزيرة ففتح ملامسة وبرجمة([ccxxvi]٢٢٦]) والحديد . وفي سنة

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٣٢

ثلاث وتسعين خرج مسلمة من قبل الجزيرة .

قال الوليد : وبويع لسليمان ، وفي ذلك العام غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة فافتتح هرقلة وطميم وحصونا ثلاثة معها . وفي سنة سبع وتسعين غزا مسلمة في البر ، وغزا ابن هبيرة في البحر ، وفتح مسلمة برجمة وسردة وحصونا ثلاثة معها .

قال الوليد : فحدثني بعض المشيخة : أن سليمان بن عبد الملك في سنة ثمان وتسعين نزل بدابق ، وكان مسلمة على حصار القسطنطينية [ccxxvii) ٢٢٧) [.

[٧٥] ابن عائذ ، قال : فحدثنا الوليد بن مسلم ، قال : فحدثني بعض المشيخة أن سليمان بن عبد الملك في سنة ثمان وتسعين نزل بدابق ، وأغزا على صائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد ، وداود بن سليمان ، فافتتح حصن المرأة ، وحصن الأحرب ، وكان مسلمة على حصار القسطنطينية في ذلك العام([ccxxviii ٢٢٨])..." (١)

"[٨٢] ابن عائذ ، قال : **فحدثني شيخ من** موالي ابن هبيرة ، عن عمر بن هبيرة ، قال : كنا قد بلغنا من حصارهم ما بلغنا ، وكان بنا من الأزل والمرض نحوا مما بهم وأشد ، وكنت نازلا بجماعة سفن على ساحلهم مما يلي عسكر المسلمين في مركبي فيه مبيتي ، إلا أن أركب إلى مسلمة فأشهد أموره ، فإذا لم أركب خرجت في برد النهار إلى مجلس على تل مشرف على مراكبي وعلى عسكر المسلمين ، ويخرج إلي أمراء أجنادي وأهل الهيئة منهم ، فكان ذلك التل من تلك الساعات لنا مجلسا ومتحدثا ، فبينا أنا ذات غداة ، أو قال عشية جالس عليه في جماعة ، إذ بقارب قد خرج من بابه [كذا] ميناء القسطنطينية ، يقصد إلينا ، فيه رجال من الروم ، عليهم الديباج ، قال ، فقلت : رسول الطاغية إلي في أمر يكلمني به ، فإن أتانا في مجلسنا أشرف على رثاثة سفننا وسوء حالنا سره ذلك وازداد قوة علينا ، فقمت إلى مركبي فجلست مجلسي فيه وجلس معي أمراء أجنادي وأهل الهيئة من الناس ، وأمرت أهل السفن أن يواروا ما قدروا عليه من سوء حالهم ، فلما دنوا نادونا بالأمان ، فجعلته لهم ، فأقبل رسول الطاغية في أصحابه في هيئة ، وتملك في أنفسهم ، حتى صعد إلي ، فسلم ، وأذنت له فجلس ، وجلسوا ، ثم أنشأ يقول : إنا بعثنا لأمر فنذكره لكم ، ورأيت منكم شيئا عرفت به سوء حالكم ، وإنك أردت بقيامك عن التل ومجلسك الذي كنت فيه إلا آتيك فيه فأشرف على رثاثة سفنكم وسوء حالكم، ثم تهيأت لي بما أرى ، مما ليس خلفه قوة ، وقد صرتم من حالكم إلى أسوأ مما نحن فيه . إن الملك يقرأ عليك السلام ، ويقول : إنه قد

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٤٢

كان من نزولكم علينا وإقامتكم إلى هذا اليوم ما قد علمتم ، وقد بلغ منا ومنكم وما أنتم فيه أشد ، وقد عرضت على مسلمة فدية صلح ؛ على كل إنسان بالقسطنطينية ، من رجل، وامرأة ، وصبي ، دينارا دينارا ، على أن ترحلوا عنا إلى بلادكم ، فإن شئتم اقتسمتم هذه الدنانير بينكم مغنما ، وإن شئتم ذهبتم بها إلى." (١)

"[٨٧] محمد بن عائذ ، عن الوليد ، قال : **فحدثني شيخ من** الجند ، قال : كنت فيمن حاصر القسطنطينية ، فبلغنا من حصارها ، وبلغ منا الجوع نحوا مما سمعتم ، فوالله إنا لفي يأس من القفل إذا بمرقبة ([cclii٢٥٢]) لأهل القسطنطينية على جبل ممتنع قد أوقدوا عليها ، فيشرف لذلك أهل القسطنطينية ، وراعهم فصالنا عما رأينا من تلك النار ، وعما راعهم من ذلك ، فقالوا : هذه مرقبة توقد النار للجيش يدخل من الشام ، فيوقد لها مما يلي الدرب من المراقب والمسالح إلى أن يصل القتال .. الخبر فيأتينا بذلك ، ولا يشذ أن جيشا قد أقبل منكم ، فانظروا ماذا يأتيكم به ، قال : فلم يلبث إلا أياما يسيره حتى جاءنا رسول عمر بن عبد العزيز في نحو من أربعة آلاف ، بكتاب إلى مسلمة يأمره بالقفول ، فقرأه مسلمة فلم يقفل ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يخبره ما قد بلغ من جهدهم ، وما أشرف من معشر المسلمين من الفرج ، بما قد قرب من حصاد ذلك الزرع ، ويشير عليه بتركهم حتى يحكم الله بينهم ، قال : فقفل رسوله بذلك إلى عمر بن عبد العزيز ، فغضب ، وقال : مسلمة في إمرة عظيمة يكره فراقها ، ورد الرسول يأمره بالقفل ([ccliii٢٥٣]).

[٨٨] ابن عايذ ، نا الوليد ، قال : حدثني من سمع زيد بن واقد ([ccliv٢٥٤]) ، قال : والله إني لفي فسطاطي يوم أتانا القفل ، يعني عن القسطنطينية ، لما أقفلهم عمر بن عبد العزيز ، قد بلغ مني الجوع جهدي ، أروي ما استعنت به ، فلم أر شيئا أقرب إلي جلدة الفسطاط التي تكون على فلكة عمود الفسطاط ، قلت : أنزعها ، وأطبخها ، وألوكها ، يكون في ذلك ما كان ، ويقوم الفسطاط بغير جلدة ، إذ سمعت تكبير الناس ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : القفل ، فإن الله يعلم أن ذلك الجوع ذهب مني ([cclv٢٥٥]).." (٢)

"[٨٩] ابن عائذ ، قال : قال الوليد : **فحدثني شيخ من** الجند ، عن أبيه ، ولا أعلم إلا أني قد سمعت أباه يذكر أنه حضر عمر بن عبد العزيز بدابق ، حين استخلف وقطع البعث ، ما جهز من العير،

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٤٩

(٢) كتاب الصوائف، ص/٥٥

لا يظهر للناس أنه أمر بقفلهم ، ولكنه إنما وجه معاوية .. على الإقامة يعني لحبس مسلمة ([cclvi]٢٥٦).

[٩٠] ابن عائذ ، أنا الوليد ، قال : وبويع عمر بن عبدالعزيز في سنة تسع وتسعين ، فبعث عمرو بن قيس السكوني ([cclvii]٢٥٧) على صائفة أهل الشام ، معه ما حمل إلى القسطنطينية من الطعام والكسوة ، فلقيهم بادرلنه [كذا] ، فأعطاهم فيها العطاء ([cclviii]٢٥٨).

[٩١] ابن عائذ ، نا الوليد ، أخبرني الليث الفارسي ، قال :لم يزل – يعني عمر بن هبيرة – على غازية البحر ، فقفل بهم ، يعني من القسطنطينية ، فعزله عمر بن عبد العزيز ، وجمع سفن الأجناد بصور ، وجعل الوالي عليها واحدا ، قال : فبلغني أن عمر بن عبد العزيز ولى على غازية البحر المخارق بن ميسرة بن حجر الطائي ، فلم يزل واليا حتى توفي ([cclix]٢٥٩).." (١)

"[٩٥] محمد بن عائذ ، نا الوليد ، قال محبر ، نا سعيد بن عبدالعزيز : أن عمر بن عبدالعزيز أغزى أرض الروم صائفتين ؛ على إحداهما الوليد بن هشام المعيطي([cclxvi]٢٦٦) ، والأخرى عمرو بن قيس السكوني ، في أقل من أربعين ألفا ، نظرا منه بجماعة من كان أصابه الأزل على حصار قسطنطينية ، قال : فخرج إليهم لأوون طاغية الروم لما بلغه من قلتهم ، فلقيه سائح من سياحي الروم ، فقال : أين يريد الملك ؟ قال : هذه الطائفة القليلة ، قال : تركت لقاءهم وأمراؤهم على تلك الحال ، فلما ولي هذا الرجل الصالح تعرضهم ؟ فقال : ذاك بالشام ، وهؤلاء بأرض الروم ، قال : عمل ذلك مقدمة لهؤلاء ، قال سعيد: فانصرف لاون عن لقائهم ([cclxvii]٢٦٧).

[٩٦] ابن عائذ ، قال : وحدثني الهيثم بن حميد ، **حدثني شيخ من** السكاسك ، حدثني عمرو بن قيس ، قال : ولاني عمر الصائفة ، وأوصاني بتقوى الله ، وبالمسلمين خيرا ، وقال : إن رابطت حصنا فلا تقم عليه إلا يوما وليلة ، فإن طمعت فيه وإلا فارتحل ، فإن أرادوك على فداء ما في يديك من أساراهم ؛ رجلا برجل فافده ، فإن أبوا فرجل برجلين ، فإن أبو فرجل بثلاثة ، فإن أبوا فأعطهم جميع ما في يدك برجل من المسلمين ([cclxviii]٢٦٨)

[٩٧] محمد بن عائذ ، عن الوليد ، قال : فأخبرني سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز توفي يعني سنة إحدى ومائة ، وقد صرف بعث الصائفة على أهل الشام والجزيرة والموصل ، وولى عليهم مسلمة ،

(١) كتاب الصوائف، ص/٥٦

فبلغه خلاف يزيد بن المهلب ، فصرف إليه بعث الصائفة ، قال الوليد : وأخبرني غير واحد أن مسلمة بن عبد الملك مضى إلى يزيد بن المهلب ، ومعه العباس بن الوليد فوليا قتله وقتاله ([cclxix٢٦٩]) .." [١]

"حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن بين يدي الساعة لهرجا) قالوا: وما الهرج ؟ قال (القتل والكذب) قالوا: يا رسول الله قتل أكثر مما يقتل الأن من الكفار ؟ قال (إنه ليس يقتلكم الكفار ولكن يقتل الرجل جده وأخاه وابن عمه).

حدثنا ابن المبارك أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن أسيد بن المتشمس بن معاوية قال سمعت أبا موسى يقول ليكونن بين أهل الإسلام بين يدي الساعة الهرج والقتل حتى يقتل الرجل جده وابن عمه وأباه وأخاه (١) وأيم الله لقد خشيت أن تدركني وإياكم.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال: **حدثني شيخ عن** أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال: إن بعدكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال هذه فتن قد أظلت كقطع الليل المظلم كلما ذهب منها رسل بدا رسل آخر يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

قال أبو الزاهرية وحدثنا جبير بن نفير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الفتنة رائعة في بلاد الله تطأ في خطامها لا يحل لأحد أن يوقظها ويل لمن أخذ بخطامها).

قال أبو الزاهرية: وقال عبد الله بن عمر: وإنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة ولن تزداد الأمور إلا شدة.

حدثنا عبد الخالق بن يزيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: ما من صاحب فتنة يبلغون ثلاثمائة إنسان إلا ولو شئت أن أسميه باسمه واسم

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٥٨

(١) في ع: جاره.

(*)."[١]

"باب من كان يرى الاعتزال في الفتن حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن سعيد عن الحسن عن أسيد بن المتشمس بن معاوية قال سمعت أبا موسى الأشعري رضى الله عنه وذكر فتنة ثم قال وأيم الله لئن أدركتني وإياكم ما أعلم لى ولكم منها مخرجا فيما عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم إلا أن نخرج منها كما دخلناها قال الحسن أي سالمين.

حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتنة ثم قال أبو موسى مالى ولكم منها مخرج إن نحن أدركناها إلا أن نخرج منها كما دخلناها هكذا عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال **حدثني شيخ عن** أبي موسى الأشعري قال إن بعدكم فتنا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الساعي حتى

ذكر الراكب فكونوا فيها أحلاس بيوتكم.

حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ميمون بن سياه عن جندب قال ستكون فتن فعليكم بالأرض وليكن أحدكم حلس بيته فإنه لا ينبجس لها أحد إلا أردته.

حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شيخ من بنى قشير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك فليختر العجز على الفجور).

حدثنا إبراهيم بن محمد الفزارى عن عوف عن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود." [٢]

"بدو فتنة الشام حدثنا بقية وعبد القدوس والحكم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن هرقل عظيم الروم قال مثلنا ومثل العرب كرجل كانت له دار فأسكنها قوما فقال اسكنوا ما أصلحتم وإياكم أن تفسدوا فأخرجكم منها فعمروها زمانا ثم أطلع إليهم وإذا هم قد أفسدوها فأخرجهم عنها وجاء بآخرين فأسكنهم أياها واشترط عليهم كما اشترط على الذين من قبلهم فالدار الشام وربها الله تعالى أسكنها بني إسرائيل فكانوا أهلها زمانا ثم غيروا وأفسدوا فأطلع إليهم فأخرجهم منها واسكنا بعدهم زمانا ثم أطلع

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٥

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٠٧

إلينا فوجدنا قد غيرنا وأفسدنا فأخرجنا منها وأسكنكم إياها معشر العرب فإن تصلحوا فأنتم أهلها وإن تغيروا وتفسدوا أخرجكم عنها كما أخرج من كان قبلكم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال ثلاث فتن تكون بالشام فتنة إهراقة الدماء وفتنة قطع الأرحام ونهب الأموال ثم يليها فتنة المغرب وهي العمياء.

حدثني شيخ من البصريين يكنى أبا هرون عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي).

حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن أيوب سمع أباه سمع ابن فاتك الأسدي يقول أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا غما وهما.

حدثنا الوليد عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال." (١)

"في الرايات التي تفترق في أرض مصر والشام وغيرها والسفياني وظهوره عليهم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبيدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي عن شيخ أدرك الجاهلية قد سقط حاجباه على عينيه قال إذا اختلف أهل الرايات السود افترقوا ثلاث فرق فرقة تدعو لبني فاطمة وفرقة تدعو لبني العباس وفرقة تدعو لأنفسها.

حدثنا الوليد قال وأخبرني أبو عبد الله عن مسلم بن الأخيل عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال إذا اختلفوا بينهم رفع بالشام ثلاث رايات راية الأبقع وراية الأصهب وراية السفياني.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال إذا اختلفت كلمتهم وطلع القرن ذو الشفاء لم يلبثوا إلا يسيرا حتى يظهر الأبقع بمصر يقتلون الناس حتى يبلغوا إرم ثم يثور المشوه عليه فتكون بينهما ملحمة عظيمة ثم يظهر السفياني الملعون فيظفر بهما جميعا ويرفع قبل ذلك ثنتي عشرة راية بالكوفة معروفة ويقبل بالكوفة رجل من ولد الحسين يدعو إلى أبيه ثم يبث السفياني جيوشه.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال فيختلف الناس على أربع نفر رجلان بالشام رجل من آل الحكم أزرق أصهب ورجل من مضر قصير جبار والسفياني والعائذ بمكة فذلك أربعة نفر.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٣٦

قال الوليد **فحدثني شيخ عن** جابر عن أبي جعفر محمد بن علي قال يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة رجل من بني مروان ورجل من آل أبي سفيان قال فيظهر." (١)

" بن عبيد عن الحسن

عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن بين يدي الساعة لهرجا

قالوا وما الهرج

قال القتل والكذب

قالوا يا رسول الله قتل أكثر مما يقتل الأن من الكفار

قال إنه ليس بقتلكم للكفار ولكن يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه

١١ – حدثنا ابن المبارك أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أسيد بن المتشمس بن معاوية قال

سمعت أبا موسى يقول ليكونن من أهل الإسلام بين يدي الساعة الهرج والقتل حتى يقتل الرجل جده وابن عمه وأباه وأخاه وأيم الله لقد خشيت أن تدركني وإياكم

١٢ – حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال **حدثني شيخ**

عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال إن بعدكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ." (٢)

" باب من كان يرى الاعتزال في الفتن

٤٩٦ – حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن سعيد عن الحسن عن أسيد بن المتشمس ابن معاوية

قال سمعت أبا موسى الأشعري رضى الله عنه وذكر فتنة ثم قال وأيم الله لإن أدركتني وإياكم ما أعلم لى ولكم منها مخرجا فيما عهد إلينا نبينا صلى الله عليه و سلم إلا أن نخرج منها كما دخلناها قال الحسن أي سالمين

٤٩٧ – حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٧١

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/ ٣٠

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه ذكر فتنة ثم قال أبو موسى مالي ولكم منها مخرج إن نحن أدركناها إلا أن نخرج منها كما دخلناها هكذا عهد إلينا نبينا صلى الله عليه و سلم

٤٩٨ – حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال **حدثني شيخ**

عن أبي موسى الأشعري قال إن بعدكم فتنا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الساعي حتى ذكر الراكب فكونوا فيها أحلاس بيوتكم

٤٩٩ – حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ميمون بن سياه

عن جندب قال ستكون فتن فعليكم بالأرض وليكن أحدكم حلس بيته فإنه لا ينبجس لها أحد إلا أردته ." (١)

" بدؤ فتنة الشام

٦٥٥ – حدثنا بقية وعبد القدوس والحكم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير

عن هرقل عظيم الروم قال مثلنا ومثل العرب كرجل كانت له دار فأسكنها قوما فقال اسكنوا ما أصلحتم وإياكم أن تفسدوا فأخرجكم منها فعمروها زمانا ثم أطلع إليهم وإذا هم قد أفسدوها فأخرجهم عنها وجاء بآخرين فأسكنهم أياها واشترط عليهم كما إشترط على الذين من قبلهم فالدار الشام وربها الله تعالى أسكنها بني إسرائيل فكانوا أهلها زمانا ثم غيروا وأفسدوا فاطلع إليهم فأخرجهم منها واسكنا بعدهم زمانا ثم اطلع إلينا فوجدنا قد غيرنا وأفسدنا فأخرجنا منها وأسكنكم إياها معشر العرب فإن تصلحوا فأنتم أهلها وإن تغيروا وتفسدوا أخرجكم عنها كما أخرج من كان قبلكم

٦٥٦ – حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع

عن كعب قال ثلاث فتن تكون بالشام فتنة إهراقة الدماء وفتنة قطع الأرحام ونهب الأموال ثم يليها فتنة المغرب وهي العمياء

٦٥٧ – **حدثني شيخ من** البصريين يكنى أبا هارون عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة

عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ." (٢)

" ٨٣٧ – حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/١٨٧

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/٢٣٤

عن ذي قرنات قال فتختلف الناس على أربع نفر رجلان بالشام ورجل من آل الحكم أزرق أصهب ورجل من مضر قصير جبار والسفياني والعائذ بمكة فذلك أربعة نفر

٨٣٨ – قال الوليد **فحدثني شيخ عن** جابر

عن أبي جعفر محمد بن علي قال يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة رجل من بني مروان ورجل من آل أبي سفيان قال فيظهر السفياني على المروانيين فيقتلهم ثم يتبع بني مروان فيقتلهم ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة

قال أبو جعفر ينازع السفياني بدمشق أحد بني مروان فيظهر على المواني فيقتله ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر ثم يدخل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة

٨٣٩ – قال الوليد فأخبرني مولى خالد بن يزيد بن معاوية قال يخرج من الكوفة لمرض يصيبه بها فيموت بين أرك وتدمر من واهية تصيبه

٨٤٠ – حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عمن حدثه ." (١)

"قلت : وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمراسيل إذ بدعة الخوارج كانت في صدر الإسلام والصحابة متوافرون ثم في عصر التابعين فمن بعدهم ، وهؤلاء كانوا إذا استحسنوا أمرا جعلوه حديثا ، وأشاعوه فربما سمعه الرجل السني فحدث به ، ولم يذكر من حدث به تحسينا للظن به فيحمله عنه غيره ، ويجيء الذي يحتج بالمقاطيع فيحتج به ويكون أصله ما ذكرت فلا حول ولا قوة الا بالله .

وينبغي أن يقيد قولنا بقبول رواية المبتدع إذا كان صدوقا ، ولم يكن داعية بشرط أن لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعضد بدعته ويشيدها؛ فإنا لا نأمن حينئذ عليه غلبة الهوى والله الموفق .

فقد نص على هذا القيد في هذه المسئلة الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ النسائي فقال في مقدمة كتابه في الجرح والتعديل : ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه لكنه مخذول في بدعته مأمون في روايته فهؤلاء ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إلا ما يقوى به بدعتهم فيتهم بذلك ، وقال حماد بن سلمة **حدثني شيخ لهم** يعني الرافضة قال : كنا إذا اجتمعنا شيئا جعلناه حديثا .

وقال مسيح بن الجهم الأسلمي التابعي كان رجل منا في الأهواء مدة ثم صار إلى الجماعة وقال لنا: أنشدكم الله أن تسمعوا من أحد من أصحاب الأهواء ؛ فإنا والله كنا نروي لكم الباطل ،ونحتسب الخير في إضلالكم

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/٢٨٧

.

وقال زهير بن معاوية حدثنا محرز أبو رجاء وكان يرى القدر فتاب منه فقال : لا ترووا عن أحد من أهل القدر شيئا فوالله لقد كنا نضع الأحاديث ندخل بها الناس في القدر نحتسب بها فالحكم لله.

"لسان الميزان" (١ | ١١)

هذا ما يسر الله كتابته في هذا الموضوع نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح .." [١]

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا بشر، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، قال كنت جالسا مع عمر بن الخطاب، فجاء رجل من أهل الشام، فسأله عن أهل الشام فألطف له المسألة، فكأن فيما سأله عنه، قال يعجلون الفطر، قال لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر، ولن ينطعوا بنطع أهل العراق، قال السيد التنطع: التعمق في الكلام وغيره.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن راشد بن يزيد المديني سنة تسعين ومائتين، وكان من المعمرين، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير، قال: لأن تختلف الخناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائما ثم أفطر.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال حدثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال حدثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقة عن العلاء ابن عبد الرحمن، قال **حدثني شيخ أن** رجلا قام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان؟ قال إن الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب، على تبصره الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين. والعدل. فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن أول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٩٣

الأولين. والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم وغيرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره. والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله عز وجل وغضب الله عز وجل له، فقام إليه رجل فقبل رأسه فقال له: أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال أخبرنا أبو الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال أخبرني رجل، قال دخلت على العباس بن خريمة في مرضه الذي مات فيه فرأيته قد جزع جزعا شديدا فقلت له: ما هذا الجزع؟ الذي أرى بك، فبكى ثم أنشأ يقول:

إن ذكرت الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منه السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جزعا

من الحكايات للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه:

إذا اخضر عيشي لم أبالي بعارضي ... أبيضه الأيام أم دام أسودا

فما كل بدء الشيب يهلك عاجلا ... وليس الذي يعطى الشباب مخلدا

فكم طاعن في السن عمر بعده ... وكم من رضيع الثدي عاجله الردى

توخ جميل الذكر فهو مؤبد ... وخير نعيم ما يدوم مؤبدا

ولبعضهم:

أما ترى الدهر وأيامه ... في العمر مثل النار في الشيح

يمر مر الريح ما في يدي ... من مرة شيء سوى الربح." (١)

" ٢١٢ - حدثنا يعلى حدثني شيخ يقال له عبد الحكم ثنا أنس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب ." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٢٠

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/٣٢٧

" ٦٨ – حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال **حدثني شيخ لنا** يقال له أبو حكيم قال : خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها فلما أكثرت عليه قال ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك ." (١)

" ٦٨ – حدثنا عبد الله **حدثني شيخ يكنى** بأبي يعقوب قال : قال بعض الحكماء : الحزن انكسار القلب فإذا علا الحزن قلبا أبهته وحيره فانهدت منه القوة فسمي الكمد ." (٢)

" ١٩٥٠ – نا عبد الله، نا يزيد بن هارون، أنا عبد الملك، عن أبي الزبير قال: **حدثني شيخ من** أهل مكة أبصر عمر بن الخطاب خارجا من هذا الباب باب الصفا، فقامت إليه جارية، فقالت: أعوذ بالله من الظلم قال: ومالك؟ قالت: أقعدني سيدي على الجمر حتى احترقت مقعدتي، فأرسل عمر إلى سيدها، فدعاه، فقال: ما حملك على ما صنعت بها أعجزت أن تعذبها إلا بعذاب الله، لو كنت مقيدا عبدا من سيده أو معذب أحدا بعذاب الله، لاقتدتها منك، فضربه مائة، وأعتق عمر الجارية." (٣)

"١٣٨٦ – قال معمر : **وحدثني شيخ لنا** أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لها : ادعي الله أن يطلق لي يدي ، قالت : وما شأن يدك ؟ قالت : كان لي أبوان ، فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل – أو قالت : كثير الصدقة – ولم يكن عند أمي من ذلك شيء ، لم أرها تصدقت بشيء قط ، غير أنا نحرنا (١) بقرة ، فأعطت مسكينا شحمة في يده ، وألبسته خرقة ، فماتت أمي ، ومات أبي ، فرأيت أبي على نهر يسقي الناس ، فقلت : يا أبتاه ، هل رأيت أمي ؟ قال لا ، أوماتت ؟ قالت : قلت : نعم ، قالت : فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة ، وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بها على يدها الأخرى ، وتمص أثرها ، وتقول : يا عطشاه ، فقلت : يا أمه ، ألا أسقيك ؟ قالت : بلى ، فذهبت إلى أبي ، فأخذت إناء من عنده ، فسقيتها فيه . . . من كان عندها قائما ، فقال : من سقاها أشل الله يده ، قالت : فاستيقظت وقد شلت يدي

(١) النحر : الذبح." (٤)

---

(١) الورع، ص/٦٤

(٢) الهم والحزن، ص/٦٠

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٩٢٥/٣

(٤) جامع معمر بن راشد، ١٢٤/٤

" عمي إبراهيم بن محمد بن طلحة ما أحد أحق بكرامتي وصلتي من رجل خرج من بيته يرغب بنفسه عن عن الناس فيكرمني بنفسه حتى يأتيني . (١)

١- إسناده صحيح

٤٨ - حدثنا أبو الطيب أحمد بن علي بن أبي صالح الصابوني قراءة أنا علي بن يعقوب بن السري أنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني إجازة حدثني ابن المرزبان حدثني عبد الله بن محمد نا الحسين بن عبد الرحمن **حدثني شيخ من** باهلة قال كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه إيذن لجلسائي فيأذن لهم فيفنن ويفننون في مجالس الناس ومروآتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب فيقول لحاجبه إيذن لأصحاب الحوائج فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجت

". (١)

"عن عمرو بن مرداس عن كعب قال: ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة؛ وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه. ص١٤٣-١٤٤

عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة وزهد على قدرة وترك النصرة على قوة(١). ص١٤٤

عن زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال يا أمير المؤمنين والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك، فقال: ما أحسن ما قلت؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن امرأ آتاه الله جمالا في خلقه وموضعا في حسبه وبسط له في ذات يده فعف في جماله وواسى في ماله وتواضع في حسبه كتب في ديوان الله من خالص الله، قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده. ص١٤٤-١٤٥

عن يونس بن حلبس قال: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلا له من خشب حتى يأتي حمام أبان. ص١٤٥

عن علوان بن داود البجلي **حدثني شيخ من** همدان عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها

---

(١) ثواب قضاء حوائج الإخوان، ص/٨٤

لذي الكلاع فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجودا ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا

أنا منها كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل: من

أنعم الناس معاشا؟ قيل: ذا

ثم بدلت بعيش شقوة

حبذا هذا شقاء؛ حبذا

ص١٤٠

(١) تصحفت في الأصل إلى (قومه) والتصحيح عن (الاشراف على منازل الأشراف) للمؤلف ص٢٠٩.." (١)

"عن عبد الله بن هبيرة أن سلمان سئل عن السيئة التي [لا] تنفع معها حسنة قال: الكبر. ص٢١١

عن يونس بن عبيد قال: لا كبر مع السجود ولا نفاق مع التوحيد. ص٢١١

باب الاختيال

عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظما عظما لا يمشي بطبيعته. ص٢١٥

عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم(١) يريد المقصورة وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه وهو يمشي يتبختر إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك شامخ بأنفه ثاني عطفه مصعر خده ينظر في عطفيه أي حميق أنت تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا المؤدى حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون؛ في كل عضو من أعضائه لله نعمة وللشيطان به لعنة؛ فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر فقال: لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول الله: (ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق

(١) تقريب كتاب التواضع و الخمول، ص/١٤

الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) . ص٢١٥

عن خالد بن أبي بكر مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك فإن حاجة الله إلى العباد صلاح قلوبهم. ص٢١٧

حدثني أبو الحسن الشيباني **حدثني شيخ لنا** أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف فنظر إليه طاووس وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خرء! فقال عمر كالمعتذر: يا عم ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها. ص٢١٧

---

(١) هو خالد بن صفوان التميمي أحد فصحاء العرب المشهورين.." [١]

" قال خيثمة حدثنا السري بن يحيى حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان

عن أشعث **حدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة قال رأيت رسول الله بسوق ذي المحار يتخللها وهو يقول يأيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا قال وأبو جهل خلفه يحثو عليه التراب وهو يقول يا أيها الناس لا يفرنكم هذا من دينكم فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى قال إنعت لنا رسول الله قال عليه بردان احمران مربوع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض سابغ الشعر

قال خيثمة أخبرنا سليمان بن عبد الحميد البهراني أخبرنا حيوة بن شريح أخبرنا بقية أخبرني ضبارة بن عبد الله بن مالك سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه

عن سفيان بن أسد الحضرمي أنه سمع رسول الله يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك بما هو لك مصدق وأنت له كاذب

قال أبو نعيم الأصبهاني أخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي قال حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثابت ابن سرح أبو سلمة عن سالم

عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله اللهم أرزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دمعا والاضراس حجرا ." [٢]

---

(١) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/٢٢

(٢) حديث خيثمة، ص/١٩١

" حدثنا محمد بن روح أبو سهل التاجي عن محمد بن زياد قال كان أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجل قال اللهم اغفر له وأرحنا منه

حدثنا أبو محمد التميمي حدثنا محمد بن حسن عن أحمد بن يونس قال لا أعلم إلا قال كان رجل يأتي أبا هريرة فيوخم قال ليس في الموت شماتة ألا قلتم استعمل على إمارة أو أصاب مالا أو ولد له غلام

حدثنا ابن أبي الدنيا وأحمد بن زهير حدثنا أبو الحسن علي بن محمد السماوي عن إسحاق بن عيسى قال **حدثني شيخ عن** حماد بن أبي سليمان قال قال عمر بن الخطاب من آمن الثقل فهو ثقيل

حدثنا أبو بكر العامري حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن يونس بن بكير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبيه قال من خاف أن يكون ثقيلا ." (١)

" أنه قال إذا أردت التخلص فيما بينك وبين من تستثقله العين فحول قفاك إليه

قال أو القاسم بن المرزبان قال أنشدني علي بن محمد لأبي زيد المازني ... وبغيض فاق في البغض على كل بغيض ... فاق عندي قدح اللبلاب في عين المريض ...

حدثنا ابن المرزبان حدثنا محمد بن الحنظلي عن محمد بن سعد قال كان بالمدينة رجل له ابنان لم يكن بالمدينة أثقل منهما وكان أبوهما من الطيبين فتذاكروا يوما الثقل فقال على رسلكم امراته طالق إن كانت الزوراء دار عثمان ابن عفان عند أحد بني ما جاورته

حدثنا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن عبد الله حدثني معلى بن مهدي قال سمعت حماد بن زيد قال **حدثني شيخ من** الباذرية قال كان عمي إذا ." (٢)

" أتى الحجاج برجل من الخوارج فقال والله إني لأبغضكم فقال الخارجي أدخل الله أشدنا بغضا لصاحبه الجنة

قال أخبرني أبو بكر العامري قال أخبرني أبو الحسن المدائني علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عنبسة بن سعيد أن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال لأبي هاشم بن محمد بن الحنفية أما والله إني لأبغضك قال ما أحقك بذلك ولم لا تبغضين وقد قتل جدي أباك وجدك ونكح عمي أمك

---

(١) ذم الثقلاء، ص/١٩

(٢) ذم الثقلاء، ص/٢٣

قال حدثني أبو الحسن بن زكريا قال **حدثني شيخ من** أهل العلمط ب ." [(١)]

"

٢٢ حدثنا مالك بن أنس عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لعلك آذاك هوامك

فقلت نعم يا رسول الله

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك شاة

٢٣ حدثني مالك عن عطاء الخراساني أنه قال **حدثني شيخ بالكوفة** عن كعب بن عجرة أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد أحسبه قال قملت فأخذ بجمتي ثم قال احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن ليس عندي ما أنسك

٢٤ حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس يسألونه

". [(٢)]

" نافع قال كان مالك بن أنس رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق يوجع ضربا ويحبس حتى يموت وقال مالك رحمه الله الله عز و جل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وتلا هذه الآية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وعظم عليه الكلام في هذا واستشنعه

---

(١) ذم الثقلاء، ص/٣٧

(٢) حديث مصعب، ص/٤١

١٢ – **صحدثني شيخ لنا** بصري حدثني عبدة بن محمد حدثنا عبدالله بن المبارك سمعت سفيان الثوري يقول من زعم أن قول الله عزوجل يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم

١٣ – حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني حدثني هارون بن أبي هارون حدثنا ." (١)

" ٦٨ – حدثني حسين بن علي بن يزيد الصدائي قال سمعت يحيى بن معين يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر // إسناده حسن

٦٩ – حدثني إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي **حدثني شيخ لنا** قال قال رجل لهشيم ان فلانا يقول القرآن مخلوق فقال اذهب اليه فاقرأ عليه أول الحديد وأخر الحشر فإن زعم أنهما مخلوقان فأضرب عنقه قال فذهبت إلى أبي هاشم الغساني فأخبرته بقول الرجل فقال مثل قول هشيم لم يزد ولم ينقص

٧٠ – حدثني عباس العنبري قال سمعت علي بن عبدالله المديني يقول سمعت ." (٢)

" ١٣٠٥ – حدثني أبي وقرأت عليه نا يحيى بن أبي زائدة عن مجالد عن عامر قال قلت لزياد بن النضر قد كنت من الشيعة فلم تركتهم قال إني رأيتهم يأخذون بإعجاز ليس لها صدور // في سنده مجالد

١٣٠٦ – حدثنا يحيى بن أيوب إملاء سنة ثلاثين ومائتين نا أبو حفص الأبار **حدثني شيخ من** قريش عن الشعبي قال أرجئ الأمور إلى الله تعالى ولا تكن مرجئا وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تكن حروريا واعلم أن الخير والشر من الله ولا تكن قدريا قال يحيى بن أيوب فحدثني رجل كان إلى جنب الأبار أن الشعبي قال مع هذا وأحب صلاح بني هاشم ولا تكن شيعيا // في سنده مجهول وهو شيخ الأبار

١٣٠٧ – حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة نا شريك أو رجل عن شريك شك أبو عبد الرحمن عن الأعمش عن سالم أن أسقف نجران جاء إلى علي رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أنشدك كتابك بيمينك وشفاعتك بلسانك وكان عمر أخرجهم من أرضهم أرجعنا إلى أرضنا قال لا إن عمر رضي الله عنه كان رشيد الأمر // في سنده من لا يعرف

١٣٠٨ – حدثنا محمد بن يحيى بن عمر العدني بمكة أبو عبد الله نا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي قال أتاني عبد ." (٣)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٠٧/١

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٢٨/١

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ٥٥٩/٢

"@ ٩٣ @ حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء / والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فسلهم إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك [صلى الله عليه وسلم] فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة نبيكم وإن حاصرت أهل حصن وأرادوا أن ينزلوا على حكم الله فلا تنزلوهم على حكم الله ولكن أنزلوهم على حكمك فإنك لا تدري هل تصيب فيهم حكم الله تعالى أم لا # ١٠٠ - (٦٨) حدثنا الحسين بن حفص حدثنا أبو مسلم عن الأعمش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يا جبريل هل ترى ربك تبارك وتعالى ؟ قال إن بيني وبينه سبعين ألف حجاب من نور أو نار لو رأيت أدناها لاحترقت
@ ٩٤ @ # ١٠١ - (٦٩) حدثنا محمد بن سعيد أخبرنا يونس بن بكير حدثني سعيد بن ميسرة القيسي قال سمعت أنس بن مالك يقول كان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إذا عاد رجلا على غير الإسلام لم يجلس عنده وقال كيف أنت يا يهودي كيف أنت يا نصراني بدينه الذي هو عليه # ١٠٢ - (٧٠) حدثنا محمد بن سعيد حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا العلاء بن المسيب **حدثني شيخ من** كندة قال لقيت الضحاك بن مزاحم / فحدثني قال سمعت زيد بن أرقم يقول إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبو جاد هواز حطي كلمون صعفص قريشيات # ١٠٣ - (٧١) حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن." (١)

" ٢٩ - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني فياض بن محمد القرشي قال **حدثني شيخ من** قريش من بني أمية قال كان مغيث بن الاسود يقول زوروا القبور كل يوم تذكركم الموت وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا ." (٢)

"غيلان ولسانه ، ثم قتله وصلبه ، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما ، فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صح عندهم أن إنسانا يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدم أن يعاقبه بمثل هذه العقوبة ، ولا تأخذهم في الله لومة لائم

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٣٠

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١/٢٥٠

٥٣٥ – وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : نا أبو موسى محمد بن المثنى قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا سفيان الثوري قال : **حدثني شيخ –** قال مؤمل : زعموا أنه أبو رجاء الخراساني – أن عدي بن أرطاة ، كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إن قبلنا قوما يقولون :@." (١)

"باب ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبمحبة أهل بيته والتمسك على ما هم عليه من الحق والنهي عن التخلف عن طريقتهم الجميلة الحسنة

١٦٥٣ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، حدثنا هارون بن عبد الله البزاز قال : حدثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا أبو هارون العبدي قال : **حدثني شيخ قال** : سمعت أبا ذر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك »@." (٢)

" ٢ – حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو بن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن قول الله عز و جل وكان عرشه على الماء هود ٧ على أي شيء كان قال على متن الريح

٣ – حدثنا أبي نا عقبة بن خالد نا ميمون أبو محمد السكوني **حدثني شيخ قال** سمعت سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال أرأيت قول الله عز و جل وكان عرشه على أي كان الماء قال ممن أنت قال من أهل العراق قال من أي العراق قال من أهل الكوفة قال أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك ١٠٨ ب بدا كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء ." (٣)

" ٧٧ – أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي أنبأ عبد القادر بن محمد وأنبأ عبد الحق أنبأ عمي قالا أنبأ الحسن بن علي أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا يزيد أنبأ العوام **حدثني شيخ كان** مرابطا بالساحل قال لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله أنه قال

---

(١) الشريعة للآجري، ٢/٩٣٠

(٢) الشريعة للآجري، ٥/٢٢١٤

(٣) العرش، ص/٥٢

ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ثلاث مرات ليستأذن الله عز و جل على أهل الأرض في أن ينفضخ عليهم فيكفه الله عز و جل)

٧٨ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قال قرئ على أبي عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنبأ يزيد هارون أنبأ العوام بن حوشب أخبرني شيخ كان مرابطا بالساحل قال رأيت ليلة محرسي إلى الميناء ولم يخرج تلك الليلة أحد غيري قال فصعدت الميناء فكان يخيل ." (١)

"١٢٩ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، حدثنا جعفر بن أحمد ، نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي ، نا شعيب بن حرب المدائني ، عن محمد الهمداني ، قال : **حدثني شيخ** ، في هذا المسجد مسجد الكوفة قال : حدثني عمي النعمان بن بشير قال : كنا عند علي بن أبي طالب ، فذكروا عثمان بن عفان ، فقال علي : إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (١) عثمان وأصحاب عثمان ، وأنا من أصحاب عثمان . قال شعيب بن حرب : وأنا من أصحاب عثمان

---

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ١٠١." (٢)

"٥٣٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا محمد بن أبان البلخي ، نا محمد بن الحسن الصنعاني ، **حدثني شيخ من** أهل نجران ، عن عبد الرحمن بن سليمان القرشي ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن امرأة من بني إسرائيل كان لها زوج وكان غائبا ، وكانت له أم فوغلت بامرأة ابنها وكرهتها ، فكتب كتابا على لسان ابنها إلى امرأته بفراقها ، ولها ابنان من زوجها ، فلما انتهى إليها ذلك ، لحقت بأهلها ، هي وولداها ، وكان لهم ملك ، فحرم إطعام المساكين ، فمر بها مسكين ذات يوم وهي على خبزة لها ، فقال : أطعميني من خبزك ، قالت له : أوما علمت أن الملك حرم إطعام المساكين ؟ قال : بلى ولكني هالك ، وإن لم تطعميني مت ، قال : فرحمته ، فأطعمته قرصين ، وقالت له : لا تعلمن أحدا أني أطعمتك ، فانصرف بهما ، فمر بهما الحرس ، فوجدوا ريح الخبز معه ، فكشفوه ، فإذا هم بقرصين ، قالوا : من أين لك هذا ؟ قال : أطعمتني فلانة ، فانصرفوا به إليها ، فقالوا : أنت أطعمت هذا هذين القرصين

---

(١) التوحيد لله عزوجل، ص/٩٤

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١/١٣٠

؟ ، قالت : نعم ، قال : أوما كنت علمت أني قد حرمت إطعام المساكين ؟ قالت : بلى ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : رحمته وخفت الله تعالى أن يهلك ، ورجوت أن يخفى ذلك لي ، فأمر بها ، فقطعت يداها ، فأخذت يديها ، ومرت هي وابناها حتى مرت بنهر ، فقالت لأحدهما : اسقني ، فذهب يسقيها فغرق ، فقالت لأخيه : انزل ، ثم أمرت الآخر أن يخرجه ، فغرق ، يعني فبعث الله تعالى إليها بملك فقال لها : أيما أحب إليك أرد عليك يديك ، أو أخرج لك ابنيك حيين ؟ قالت : تخرج لي ابني حيين ، فأخرجهما حيين ، ورد عليها يديها ، وقال لها : إني رحمة من ربك D ، بعثني إليك برحمتك المسكين ، وصبرك على ما أصابك ، وزوجك لم يطلقك ، وقد ماتت أمه ، فانصرفت فوجدت زوجها لم يطلقها ، وقد ماتت أمه ».» (١)

"٢٠٧٦٨ – قال معمر: **وحدثني شيخ لنا** أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لها: ادعي الله أن يطلق لي يدي، قالت: وما شأن يدك؟ قالت: كان لي أبوان، فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل – أو قالت: كثير الصدقة – ولم يكن عند أمي من ذلك شيء، لم أرها تصدقت بشيء قط، غير أنا نحرنا بقرة، فأعطت مسكينا شحمة في يده، وألبسته خرقة، فماتت أمي، ومات أبي، فرأيت أبي على نهر يسقي الناس، فقلت: يا أبتاه، هل رأيت أمي؟ قال لا، أوماتت؟ قالت: قلت: نعم، قالت: فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة، وتلك الشحمة في -[٣٧١]- يدها وهي تضرب بها على يدها الأخرى، وتمص أثرها، وتقول: يا عطشاه، فقلت: يا أمه، ألا أسقيك؟ قالت: بلى، فذهبت إلى أبي، فأخذت إناء من عنده، فسقيتها فيه.. . من كان عندها قائما، فقال: من سقاها أشل الله يده، قالت: فاستيقظت وقد شلت يدي "." (٢)

"٢٣٩ – وحدثني عن مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، أنه قال: **حدثني شيخ –[٤١٨]–** بسوق البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة، أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا، فأخذ بجبهتي، ثم قال: «احلق هذا الشعر، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين»، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أنه ليس عندي ما أنسك به قال مالك في فدية الأذى: «إن الأمر فيه أن أحدا لا يفتدي حتى يفعل ما يوجب عليه الفدية، وإن الكفارة إنما تكون بعد وجوبها على صاحبها. وأنه يضع فديته حيث ما شاء. النسك، أو الصيام، أو الصدقة بمكة، أو

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٥/٢

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٣٧٠/١١

بغيرها من البلاد» قال مالك: «لا يصلح للمحرم أن ينتف من شعره شيئا، ولا يحلقه، ولا يقصره، حتى يحل. إلا أن يصيبه أذى في رأسه. فعليه فدية. كما أمره الله تعالى. ولا يصلح له أن يقلم أظفاره، ولا يقتل قملة، ولا يطرحها من رأسه إلى الأرض، ولا من جلده ولا من ثوبه. فإن طرحها المحرم من جلده أو من ثوبه، فليطعم حفنة من طعام» قال مالك: " من نتف شعرا من أنفه، أو من إبطه، أو اطلى جسده بنورة، أو يحلق عن شجة في رأسه لضرورة، أو يحلق قفاه لموضع المحاجم وهو محرم، ناسيا أو جاهلا: إن من فعل شيئا من ذلك فعليه الفدية في ذلك كله. ولا ينبغي له أن يحلق موضع المحاجم. ومن جهل فحلق رأسه قبل أن يرمي الجمرة، افتدى "." (١)

"٣٩٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: حدثني شيخ، عن شيخ، لنا لم أدركه قال: دخلت مع عبد الله بن مسعود على خباب وقد اكتوى، فقال عبد الله: «أما علمت أنا قد نهينا عن هذا، فكره لنا؟» قال خباب: اشتد البلاء فقالت الأطباء: لا دواء لك إلا ذلك، فقال عبد الله: «ما كنت أخافك على هذا»." (٢)

"٢٦٦٠ - حدثنا أبو داود قال: **حدثني شيخ من** أهل مكة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعفوا الصيام؛ فإن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب، ولكن الصيام من المعاصي، فإذا صام أحدكم فجهل عليه رجل أو شتمه فليقل: إني صائم "." (٣)

"عبد الرزاق،

١٣٩٥٣ - عن عمر بن حبيب قال: **حدثني شيخ قال**: جلست إلى ابن عمر، فقال: أمن بني فلان أنت؟ قلت: لا، ولكنهم أرضعوني قال: أما إني سمعت عمر يقول: «إن اللبن يشبه عليه»." (٤)

"أخبرنا

١٤٩٥٢ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن خالد الحذاء قال: حدثني شيخ، منا أنه اشترى مركنا من

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤١٧/١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣١٤/١

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٧٠/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٦/٧

نجار، فاشترى له من يحمله فحمله رجل، فبينا هو يمشي لقيه كسف، فاختصما إلى هشام بن هبيرة فقضى عليه بالمركن "." (١)

"عبد الرزاق،

١٥٧٦١ - عن هشيم بن بشير قال: حدثني شيخ، من بني سليم يقال له عبد الحميد بن سوار قال: حدثتني ختنة لي كانت مولاة لأبي برزة الأسلمي يقال لها سارة، عن أبي برزة الأسلمي «أنه كاتب غلاما على رقيق»." (٢)

"أخبرنا

١٩٢٣٤ - عبد الرزاق، أخبرنا ابن التيمي ، عن أبيه ، قال: **حدثني شيخ من** أهل المدينة يقال له: حنش أبو علي أن عكرمة أخبره ، قال: سئل ابن عباس هل للمشركين أن يتخذوا الكنائس في أرض العرب؟ فقال ابن عباس: «أما ما مصر المسلمون فلا ترفع فيه كنيسة ولا بيعة ، ولا صليب ، ولا سنان ، ولا ينفخ فيها ببوق ، ولا يضرب فيها بناقوس ، ولا يدخل فيها خمر ولا خنزير ، وما كانت من أرض صولحوا صلحا ، فعلى المسلمين أن يفوا لهم بصلحهم» تفسير ما مصر المسلمون ، يقول: «ما كانت من أرضهم أو أخذوها عنوة»." (٣)

"٦٥ - حدثنا مسعر، قال: حدثني شيخ، من الأنصار يقال له ابن جبر قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد»." (٤)

"١٧٢- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال:

ذكروا أن النعمان بن المنذر كان له ثلاثة إخوة؛ عمرو، ومالك -[١٠٣]- -وكانا أخوين لأب، وأم، وكانا ابني مهيرة- وكان النعمان، وأخ له يسمى علقمة لأم ولد، فهلك مالك، فجزع عليه عمرو. وكان مالك مرجوا عند أهل مملكتهم لحوادث الأيام، وبوائق الدهر، فمات مالك، فدخل على أخيه عمرو من الحزن ما كاد يقضي عليه؛ فلما رأى علقمة ما بأخيه، استأذن النعمان في تعزية عمرو، وموعظته، وسأله أن يجمع

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١٨/٨

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤١٧/٨

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٠/١٠

(٤) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين الفضل بن دكين ص/٩٧

له رؤساء أهل مملكته، وحلماءهم وعلماءهم؛ فأجابه إلى ذلك.
فلما اجتمع الناس أذن لهم النعمان على قدر منازلهم، فقام علقمة بن المنذر، فثنيت له نمرقة الشرف، على منبر الكرامة، عن يمين النعمان، وهو مقام عظماء المتكلمين؛ فقال: يا عمرو، يا ثمرة الرأي، ومعدن الملك؛ إنما الخلق للخالق، والشكر للمنعم، وإنما التسليم للقادر، ولا بد مما هو كائن، وإنه لا أضعف من مخلوق، ولا أقوى من خالق، ولا أقدر ممن طلبته في يديه، ولا أعجز ممن هو في يد طالبه؛ والتفكر نور، والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، وقد ورد الأول، والآخر سائق متعب، وفي الأشياء عبر، والسعيد من وعظ بغيره، وقد جاء ما لا يرد، ولا سبيل إلى رجوع ما قد فات، وذهب عنك ما لا يرجع إليك، وأقام معك ما سيذهب عنك، فما الجزع مما لا بد منه؟ وما الطمع فيما لا يرجى؟! وما الحيلة لبقاء ما سيفنى؟ وإنما الشيء من مثله، وقد مضت قبلنا أصول نحن فروعها، فما بقاء فرع بعد أصله؟
انظر إلى طبقات حالاتك، من لدن كنت في صلب أبيك إلى أن بلغت منزلة الشرف، وحد العقل، وغاية الكرامة؛ هل قدرت أن تنتقل -[١٠٤]- عن طبقة، قبل انقباضها؟، وتتعجل نعمة قبل أوان مجيئها؟
وانظر يا عمرو إلى آبائك، الذين كانوا أهل الملك والشرف الكبير، والأحلام المحمودة، هل وجدوا سبيلا -أو وجد لهم- إلى بقاء ما أحبوا؟ أبقوا بعده؟ فأي أيام الدهر ترتجي؟ أيوم يجيء بعاقبة؟ أم يوم لا يستأخر بما فيه عن أوان مجيئه؟ أو يوما لا يأتي بما في غيره؟
فانظر إلى أيام الدهر تجدها ثلاثة: يوما مضى لا ترجوه، ويوما بقي لا بد منه، ويوما يجيء لا تأمنه.
إن أكمل الأداة عند المصائب الصبر واليقين؛ لأن الهارب لابد له مما هو كائن، وإنما يتقلب في كف طالبه، فأين المهرب؟
إن أمس موعظة، واليوم غنيمة، وغدا لا تدري، أمن أهله أنت، أو من غير أهله؛ فأمس شاهد مقبول، وأمين مؤد، وحكيم مؤدب، قد فجعت بنفسك في يدي حكمته؛ واليوم صديق مودع، كان طويل الغيبة، وهو سريع الظعن، أتاك ولم تأته، وقد مضى قبله شاهد عدل، فإن كان ما فيه لك، فاشفعه بمثله، وإلا فاتق اجتماع شهادتيهما عليك.
إن أهل هذه الدار سفر، لا يحلون عقد الرحال إلا في غيرها؛ وإنما ينتقلون منها في العواري، فما أحسن الشكر للمنعم، والتسليم للمغير؛ من أحق بالتسليم ممن لا يجد مهربا. ولا معينا، بل الأعوان عليه.
-[١٠٥]- انظر مم جزعت، وما استكرهت، وما تحاول؛ فإن ردك الجزع إلى ثقة من درك الطلب، فما أولاك به، وإن كنت قويا على رد ما كرهت، فكيف تعجز عن الغلبة على ما أحببت؟ وإن كنت حاولت

مغلوبا، فمن أفنى القرون قبلك؟

وإن أعظم من المصيبة سوء الخلف منها؛ ومن تناول ثمرة ما لا يكون، استقرت في يديه الخيبة.

أفمن هذا المعدن ترجو درك الغنيمة؟ فإن العلم لا ينال إلا بالتعلم، فبم رجوت تعلم ما لا يتعلم، ودرك ما لا يكون، ولم يكن لذلك معلم فيمن كان قبلك، ولا متعلم سواك؟ وما عناك بطلب من هو في طلبك، أم كيف رجوت رجعة ملك مالك إليه وأنت سابق إليه؟ أم ما جزعك عن الظاعن عنك اليوم، وأنت مرتحل إليه غدا؟ أم ما طمعك في رد ما هو كائن بما لا يكون؟ فأفق، والمرجع قريب، ولا تعم، فيضر بك العمى، وتتوهك الجهالة، وأنت ذو الخظ الكبير من الدنيا في قسمك، وأخو الملك العظيم في قرابتك، وابن الملوك المنعمين في نسبك، فقد أتاك الخير من كل باب، فأنت كما قيل فيك، فلا تكونن في الشكر دون الحق عليك.

وإنما ابتلاك بالمعصيية المنعم، وأخذ منك المعطي، وما ترك أكثر؛ فإن أنسيت الصبر، فلا تغفل [عن] الشكر، وكلا فلا تدع؛ ولا أغنى عنك من المنعم، ولا أحوج من منعم عليه؛ فاحذر من الغفلة استلاب -[١٠٦]- النعمة، وطول الندامة.

واعلم أنه لا أضيع ممن غفل عن نفسه، ولم يغفل عنه طالبه.

وإن أخاك عظيم، قد برز لعظيم صلتك، واستكمال كرامتك، ولطف بما ترى لموعظتك. وهذا يوم بقاؤه عظيم، وبقاء ما فيه بعدنا طويل، سيحظى به اليوم السعيد، ويستكثر منافعه اللبيب.

وإنما جمعت منافع هذا اليوم وجنوده لدفع فتن الجاهلية عنك؛ وإنما أوقدت مصابيح الهدى فيه، ليتبين خيرك، وسهلت سبيل الخير إليك، لرجاء رجعتك؛ فلم أر كاليوم [ضل] مع نوره متحير، ولا أعيا مداويه سقيم.

وما أصغر المصيبة اليوم، مع عظيم الغنيمة غدا، وأكثر فيه خيبة الخائب؛ وإن أبت نفسك إلا علم رأي من جمع لك، فقد كفيت.

هذا جوابهم، فاسمع يا عمرو:

زعم فرسان الحروب، وقادة الجنود، أن غلب على مالك غالب آبائك، أهل التتويج، والملك الكبير، وأن غالبهم لا يغلب.

وزعم الأطباء أن مالكا هلك بداء معلميهم الذين هلكوا به، وأنه لا دواء لدائهم ذلك.

وزعمت حفظة الخزائن، أنها عواري عندكم -أهل البيت- وأن العواري لا تقبل في فكاك الرهان.

#١٠٧

وزعم أهل الحيل والتجارب والجماعة الكبرى، أن صاحب مالك، قد شغلهم بأنفسهم عنك، فإن فرغوا أتوك.

وقد أسمعك الداعي، وأغدر فيك الطالب، وانتهى الأمر فيك إلى حد الرجاء.

ولا أحد أعظم رزية في عقله، ممن ضيع اليقين، وأخطأ الأمل.

ثم التفت إلى الملك، فقال:

أيها الملك المنعم: إن أعظم العطية ما أعطيتنا، بجمعك إيانا، وإذنك في الكلام لنا؛ وخير الهدية لك ما حملتنا.

وإنا -أيها الملك الرفيع جده- مع معرفتنا بفضلك، لم نرفعك فوق منزلتك؛ وبحسبك ألا يكون إلا الخالق فوقك، ونعم المخلوق أنت، ترد المدبر إلى حظه، وتكف المستعجل إلى حتفه، وتدل مبتغي الخير إلى بغيته؛ وبمثل دوائك يشفى السقيم؛ فدام مجيء الخير منك لنا، والإنعام علينا، والشكر منا.

ثم أقبل على الناس كافة بالموعظة، فقال:

يا أيها الناس: إنما البقاء بعد الفناء، وقد خلقنا ولم نك شيئا، وسنبلى ثم نعود، ألا وإنما العواري اليوم، والهبات غدا، ألا وإن قد ورثنا من قبلنا، ولنا وارثون؛ وقد حان رحيل عن محل نازل، ألا وقد تقارب سلب منقلب فاحش، أو عطاء جزيل؛ فاستصلحوا ما تقدمون عليه، بما تظعنون عنه، واسلكوا سبيل الخير، ولا تستوحشوا منها لقلة أهلها، وذاكروا حميد الصحبة لكم فيها.

-[١٠٨]-

يا أيها الناس: إني أعظكم، وأبدأ بنفسي: استبدلوا الغواري بالهبات، وارضوا بالباقي خلفا من الفاني، واستقبلوا المصيبات بالحسبة، تستخلفوا بها نعما؛ واستديموا الكرامة بالشكر، تستحقوا الزيادة، واعرفوا فضل البقاء في النعم، والغنى في السلامة، قبل الفتنة الملبسة بالمثلة السيئة، وقبل انتقال النعم وزوال الأيام، وتصرف الخطوب.

يا أيها الناس: إنما أنتم في هذه الدنيا أغراض تنتضل فيكم المنايا، وأنتم فيها نهب للمصيبات؛ مع كل جرعة لكم شرق، وفي كل أكلة لكم غصص، لا تنالون نعمة إلا بفراق أخرى، ولا يستقبل معمر يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله، ولا يجد لذة زيادة في أجله إلا بنفاذ ما قبله من رزقه. [و] لا يحيا له أثر إلا مات له أثر، فأنتم أعوان الحتوف [على أنفسكم] ، و [في معايشكم] ، وأسباب مناياكم، لا يمنعكم شيء

منها، ولا يعينكم شيء عليها، لها بكل سبب صريع مخترم، ومتقرب منتظر؛ لا ينجو من حبائلها الحذر، ولا يدفع عن مقاتلها الأرب.

فهذه أنفسكم تسوقكم، فمن أين تطلبون البقاء؟ وهذا الليل -[١٠٩]- والنهار، لم يرفعا من شيء شرفا، إلا أسرعا في هدم ما بنيا، وتفريق ما جمعا.

يا أيها الناس: اطلبوا الخير ووليه، واحذوا الشر ووليه، واعلموا أن خيرا من الخير معطيه، وأن شرا من الشر فاعله.

آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ يتلوه إن شاء الله، وبه القوة، في الجزء الثالث: أنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: أبو الحسن علي بن محمد المدائني، قال: **حدثني شيخ من** أهل البصرة، عن جعفر بن سليمان الضبعي.

والحمد لله رب العالمين كثيرا، وصلى الله وملائكته على السيد المصطفى نبيه محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما.." [١]

". . . . .

= ي - طريق أبان بن صالح، عن مجاهد، به نحوه.

أخرجه الطبراني أيضا (١٩ / ١٠٨ رقم ٢١٦) .

ك، ل - طريقا ابن أبي نجيح وأيوب السختياني، عن مجاهد، وسيأتي تخريجهما برقم [٢٩١] .

م - طريق مغيرة، عن مجاهد، وسيأتي تخريجه برقم [٢٩٢] .

(٢) طريق أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب، وسيأتي تخريجه برقم [٢٩٣] .

(٣) طريق الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، به نحوه.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤ / ٢٤١ - ٢٤٢ و ٢٤٣) .

وأبو داود في "سننه" (٢ / ٤٣٢ رقم ١٨٦٠) في المناسك، باب في الفدية والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ١٢١ رقم ٢٥٧ و ٢٥٨) .

ومن طريق أبي داود أخرجه: البيهقي في "سننه" (٥ / ٥٥) .

وابن عبد البر في "التمهيد" (٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥) .

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/١٠٢

(٤) طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، به مختصرا.
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩ / ١٢٠ رقم ٢٥٥) .
(٥) طريق عطاء بن عبد الله الخراساني، عن ابن أبي ليلى، عن كعب.
أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (١ / ٤١٧ - ٤١٨ رقم ٢٣٩) عن عطاء بن عبد الله الخراساني أنه قال: **حدثني شيخ بسوق** البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة، أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي، وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا، فأخذ بجبهتي، ثم قال: ((احلق هذا الشعر، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين)) ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أنه ليس عندي ما أنسك به.
كذا قال عطاء ولم يذكر أن الذي حدثه هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، لكن قال ابن عبد البر: ((ويحتمل أن يكون عبد الرحمن بن أبي ليلى، أو عبد الله بن معقل)) . =." (١)

"١٢٥ - سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا حجاج، قال: حدثني شيخ، من فزارة قال: سمعت عليا، يقول: «الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى، فكتبت إليه أن يورثه من قبل مباله»

١٢٦ - سعيد قال: نا هشيم، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي، مثل ذلك." (٢)

"١٢ - حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عاصم الأحول، قال: حدثني شيخ، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه قال: «إن بعدكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا»." (٣)

"٤٩٨ - حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عاصم الأحول، قال: حدثني شيخ، عن أبي موسى الأشعري، قال: «إن بعدكم فتنا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي، حتى ذكر الراكب، فكونوا فيها أحلاس بيوتكم»." (٤)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٣٣/٢
(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٨٢/١
(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٣٠/١
(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١٨٧/١

"٦٥٧ - حدثني شيخ من البصريين يكنى أبا هارون، عن شعبة بن الحجاج، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي»." (١)

"٨٣٨ - قال الوليد: فحدثني شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: " يقتل أربعة نفر بالشام، كلهم ولد خليفة: رجل من بني مروان، ورجل من آل أبي سفيان "، قال: «فيظهر السفياني على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بني مروان فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة» قال أبو جعفر: «ينازع السفياني بدمشق أحد بني مروان، فيظهر على المرواني فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر، ثم يقبل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة»." (٢)

"٥٨ - حدثنا أبو خيثمة ثنا، جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، حدثني شيخ، من عبس قال: " صحبت سلمان فأردت أن أعينه وأتعلم منه وأن أخدمه قال: فجعلت لا أعمل شيئا إلا عمل مثله، قال فانتهينا إلى دجلة وقد مدت وهي تطفح فقلنا: لو سقينا دوابنا. قال: فسقيناها ثم بدا لي أن أشرب فشربت فلما رفعت رأسي قال: يا أخا بني عبس عد فاشرب. قال فعدت فشربت وما أريده إلا كراهية أن أعصيه ثم قال لي: كم تراك نقصتها؟ قال: قلت يرحمك الله وما عسى أن ينقصها شربي؟ قال: وكذلك العلم تأخذه ولا تنقصه شيئا فعليك من العلم بما ينفعك "." (٣)

"٣٠٩٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: حدثني شيخ، عن صهيب بن زفر، قال: سمعت ابن عمر، يقول في دبر الصلاة: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، ثم صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقولهن، قال: فقلت له: إني سمعت ابن عمر يقول مثل الذي تقول، فقال عبد الله بن عمرو: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن»." (٤)

"٥٨٩٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن رجل، عن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار، عن عمر بن الخطاب، في الرجل إذا رعف في الصلاة قال: «ينفتل فيتوضأ، ثم يرجع فيصلي ويعتد بما مضى»

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٢٣٤

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٢٨٧

(٣) العلم لزهير بن حرب زهير بن حرب ص/١٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٦٩

٥٩٠٠ - حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، قال: حدثني شيخ، من أهل الحديث، عن أبي بكر، بمثل قول عمر." (١)

"٨٠١٠ - حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: حدثني شيخ، عن الحسن بن علي، «أنه سأل زيد بن ثابت عن ذلك فرخص فيه»." (٢)

"حدثنا

١٢٧٣٩ - أبو بكر قال: ثنا حفص، عن هشام، عن واصل، مولى أبي عيينة قال: حدثني شيخ، سمع ابن عباس وأتته امرأة، فقالت: إني نذرت أن أحج، ولم أحج حجة الإسلام، فقال ابن عباس: «قضيتهما ورب الكعبة»." (٣)

"٢٠٨٠١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سلام بن مسكين، قال: حدثني شيخ، أنه سمع ابن الزبير «يكره شراء أرض الجزية»." (٤)

"٢٩٢٦١ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: حدثني شيخ، عن صلة بن زفر، قال: سمعت ابن عمر، يقول في دبر الصلاة: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، ثم صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقوله، فقلت له: إني سمعت ابن عمر يقول مثل الذي تقول، فقال عبد الله بن عمرو: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن في آخر صلاته." (٥)

"٢٩٨٢٤ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الواحد بن زياد، قال: **حدثني شيخ من** قريش، عن ابن حكيم، قال: قال لي عمر بن الخطاب: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا ابن الخطاب قل: اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة "." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩١/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٠/٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٧/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٤/٦

"٣٠٦٣٤ – حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا جرير بن حازم قال: **حدثني شيخ من** أهل الكوفة قال: رأيت ابن عمر في أيام ابن الزبير فدخل المسجد فأدى السلام فجعل يقول: «لقد أعظمتم الدنيا ، حتى استلم الحجر»." (١)

"حدثنا

٣٦٠٢١ – إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، قال: حدثني شيخ، عن عمرو بن مرة، قال: أول من شرط الشرط عمرو بن العاص ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه أرسل إلى شرطه، فقال: " خذوا سلاحكم وكراعكم وائتوني ، فلما أتوه قال إني إنما كنت أعدكم لمثل هذا اليوم ، فهل تستطيعون أن تردوا عني شيئا مما أنا فيه ، فقالوا: سبحان الله ، تقول هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرك ويؤمرك على الجيوش ، فقال: وما يدريكم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفني بذلك "." (٢)

"حدثنا

٣٧٢٤١ – وكيع عن سوار بن ميمون قال: **حدثني شيخ لنا** من عبد القيس يقال له بشير بن غوث قال: سمعت عليا يقول: «إذا كانت سنة خمس وأربعين ومائة منع البحر جانبه ، وإذا كانت سنة خمسين ومائة منع البر جانبه ، وإذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف، والمسخ، والرجفة»." (٣)

"٣٧٤٥٤ – يزيد بن هارون عن جرير بن حازم، قال حدثني شيخ، من أهل مكة قال: رأيت ابن عمر في أيام ابن الزبير فدخل المسجد ، فإذا السلاح فجعل يقول: «لقد أعظمتم الدنيا ، لقد أعظمتم الدنيا ، حتى استلم الحجر»." (٤)

"٣١ – عمر، نا ابن أبي شيبة، نا وكيع، عن زائدة، قال: **حدثني شيخ من** أهل الشام يقال له السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قال: قلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من ثلاثة

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٨/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٣/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦٢/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨٨/٧

في قرية، ولا بدو، لا تقام فيهم الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية»." (١)

"فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند، وقدر الله تعالى أن الإمام قطع الرواية قبل تهذيب المسند، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة، فتجد في الكتاب أشياء مكررة، ودخول مسند في مسند، وسند في سند، وهو نادر.

قلت: أما دخول مسند في مسند فواقع، وقد بينته في كتابي (المسند الأحمد).

وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلا فليس بحجة، يريد أصول الأحاديث، وهو صحيح، فإنه ما من حديث غالبا إلا وله أصل في هذا المسند. والله أعلم.

وأما دخول سند في سند، فلا أعلمه وقع فيه، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه. والله أعلم.

حدثني شيخنا الإمام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي، رحمه الله تعالى، قال: سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليونيني، رحمهما الله تعالى: أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها وما أحفظها، فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل، أو قال: وما في الكتب هو في المسند، يعني إلا قليل، وأصله في المسند، فأنا أحفظها بهذا الوجه. أو كما قال رحمه الله تعالى.

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني: وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقي من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماما ومعتمدا، وعند التنازع ملجأ ومستندا.." (٢)

"٢٠ - حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث: أن رجالا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - حين توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس في ظل أطم من الآطام مر علي عمر فسلم علي، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر، حتى سلما علي جميعا، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك

---

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٦/١

فسلم فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله لقد فعلت، ولكنها عبيتكم يا بني أمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر، فقلت: أجل، قال: ماهو؟ فقال عثمان: توفي الله عز وجل نبيه قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "من قبل مني الكلمة التى عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة".

٢١ – حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: **حدثني شيخ من** قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "من

---

(٢٠) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من الأنصار الذي روي عنه الزهري. العبية: الكبر، وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين، انظر النهاية واللسان في مادة (عبب).

(٢١) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد.." [١]

"فقال: أبو بكر: شيء تركه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلم يحركه فلا أحركه، فلما استخلف عمر اختصما إليه، فقال: شيء لم يحركه أبو بكر فلست أحركه، فلما استخلف عثمان اختصما إليه، قال: فأسكت عثمان ونكس رأسه، قال ابن عباس: فخشيت أن يأخذه، فضربت يدي بين كتفي العباس فقلت: يا أبت، أقسمت عليك إلا سلمته لعلي، قال: فسلمه له.

٧٨ – حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال: **حدثني شيخ من** قريش من بني تيم، قال: حدثنى فلان وفلان، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش، فيهم عبد الله بن الزبير، قال: بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس قد ارتفعت أصواتهما، فقال عمر: مه يا عباسي، قد علمت

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/١٧٧

ما تقول، تقول: ابن أخي ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنته تحتي ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوليه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم وليته من بعد أبي بكر، فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر، ثم قال حدثنى أبو بكر، وحلف بأنه لصادق، أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إن النبي لا يورث، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين"، وحدثني أبو بكر، وحلف بالله إنه صادق، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته". وهذا ما كان في يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فخلوا ثم جاءا، فقال العباس: ادفعه إلى علي فإني قد طبت نفسا به له.

٧٩ – حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو عن

---

(٧٨) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش. وانظر ٦٠.

(٧٩) إسناده صحيح، وقد سبق مطولا برقم ٦٠ ولكنه هناك منقطع.." [1]

"ابن الخطاب أنه قال: اتزروا وارتدوا وانتعلوا، وألقوا الخفاف والسراويلات، وألقوا الركب، وانزوا نزوا، وعليكم بالمعدية، وارموا الأغراض، وذروا التنعم وزي العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد نهى عنه، وقال: "لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا"، وأشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بإصبعيه.

٣٠٢ – حدثنا يزيد أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، وأن يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله تعالى، فقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رجم ورجمنا بعده.

٣٠٣ – حدثنا يزيد أنبأنا العوام **حدثني شيخ كان** مرابطا بالساحل، قال: لقيت أبا صالح مولى عمر بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٨/١

الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض يستأذن الله في أن ينفضخ عليهم، فيكفه الله عز وجل".

٣٠٤ - حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك: عن أنس بن سيرين قال:

---

(٣٠٢) إسناده ضعيف، لإرساله، سعيد بن المسيب لم يدرك أن يروي عن عمر، وهو مكرر ٢٤٩. وانظر ٢٧٦، ١٩٧.

(٣٠٣) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ لذي روى عنه العوام بن حوشب. أبو صالح مولى عمر مجهول أيضا ذكر في التعجيل برقم ٣١٣١ ورمز له الحافظ برمز عبد الله بن- أحمد عن غير أبيه، وهو خطأ، فإن حديثه هنا عن أبيه الإمام، من أصل المسند لا من الزيادات.

وذكره الدولابي في الكنى ٢:١٠٠قال: "أبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر" ولم يزد. "ينفضخ" بالخاء المعجمة، أي ينفتح ويسيل، يقال "انفضخ الدلو" إذا دفق ما فيه من الماء. وفي ح بالحاء المهملة، وهو خطأ صححناه من ك هـ.

(٣٠٤) إسناده صحيح، عبد الملك هو ابن أبي سليمان العرزمي، بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي وهو ثقة مأمون ثبت، تكلم فيه شعبة بما لا يقدح.." (١)

"أنا وأنت وابن عباس؟ فقال: نعم، قال: فحملنا وتركك! وقال إسماعيل مرة: أتذكر إذ تلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وأنت وابن عباس؟ فقال: نعم، فحملنا وتركك.

١٧٤٣ - حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم عن مورق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر تلقي بالصبيان من أهل بيته، قال: وإنه قدم مرة من سفر، قال: فسبق بي إليه، قال: فحملني بين يديه، قال: ثم جيء بأحد ابني فاطمة، إما حسن وإما حسين، فأردفه خلفه، قال: فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

١٧٤٤ - حدثنا يحيى حدثنا مسعر **حدثني شيخ من**/ فهم، قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩٣/١

قال: وأظنه حجازيا، أنه سمع عبد الله

= الزبير، والمجيب عبد الله بن جعفر قال: "نعم، فحملنا وتركك"، فهو نص في أن المتروك ابن الزبير. ويؤيده ما سيأتي في مسند ابن عباس ٢١٤٦ من طريق شعبة عن حبيب عن ابن أبي مليكة أنه شهد ذلك وجعل السائل ابن الزبير والمجيب ابن عباس، قال له: نعم فحملني وغلاما من بني هاشم وتركك. وقد أطال الحافظ في الفتح في تحقيق الخلاف، ورجح أن الصواب ما تدل عليه رواية البخاري، وأشار إلى رواية أحمد التي هنا بالوجهين. ولكن يعكر عليه ما سيأتي في مسند عبد الله بن الزبير ١٦١٩٨ من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: "قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فحملني وتركك؟ ".

(١٧٤٣) إسناده صحيح، عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وهو ثقة ثبت. مورق، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة. العجلي: تابعي ثقة عابد، قال ابن حبان: "كان من العباد الخشن". والحديث رواه مسلم ٢: ٢٤٣ من طريق عاصم.

(١٧٤٤) إسناده حسن، الشيخ من فهم الذي ظن مسعر أنه يسمى "محمد بن عبد الرحمن": ترجم له الحافظ في التهذيب ٩: ٢٥٤ باصم "محمد بن عبد الله بن أبي رافع الفهمي" وترجم له في التعجيل ٣٦٩ - ٣٧٠ باصم "محمد بن عبد الرحمن الحجازي" وذكر=." (١)

"أبي عبيدة عن أبيه قال: أتيت أبا جهل وقد جرح وقطعت رجله، قال: فجعلت أضربه بسيفي، فلا يعمل فيه شيئا، قيل لشريك: في الحديث: وكان يذب بسيفه؟، قال: نعم، قال: فلم أزل حتي أخذت سيفه فضربته به حتى قتلته، قال: ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: قد قتل أبو جهل، وربما قال شريك: قد قتلت أبا جهل، قال: "أنت رأيته؟ "، قلت: نعم، قال: "آلله؟ "، مرتين، قلت: نعم، قال: "فاذهب حتى أنظر إليه"، قال: فذهب، فأتاه وقد غيرت الشمس منه شيئا، فأمر به وبأصحابه فسحبوا حتى ألقوا في القليب، قال: "وأتبع أهل القليب لعنة"، وقال: "كان هذا فرعون هذه الأمة".

٣٨٢٥ - حدثنا أسود حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "هذا فرعون أمتي".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٦١/٢

٣٨٢٦ - حدثنا طلق بن غنام بن طلق حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: **حدثني شيخ من** بني أسد، إما قال: شقيق، وإما قال: زر، عن عبد الله قال: شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو لهذا الحي من النخع، أو قال: يثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم.

(٣٨٢٥) إسناده ضعيف، وهو مختصر ما قبله.

(٣٨٢٦) إسناده صحيح، طلق بن غنام بن طلق النخعي: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه ابن سعد والدارقطني وغيرهما، وروى عنه أيضا البخاري في الصحيح. زكريا بن عبد الله بن يزيد: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٨٧ فلم يذكر فيه جرحا، وكذلك ابن أبي حاتم، كما في التعجيل ١٣٨. أبوه عبد الله بن يزيد النخعي الصهباني: ثقة. وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد وغيرهما. وشك عبد الله بن يزيد في أن الذي حدثه شقيق أبو وائل أو زر بن =." [1]

"ابن مرة سمعت رجلا في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو

= مرة قال: **حدثني شيخ يكنى** أبا يزيد قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر"، فذكره بأطول مما هنا، ثم قال: "رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، والأوسط بنحوه"، ثم ذكره أنه رواه أحمد باختصار، ثم قال: "وسمى الطبراني الرجل، وهو خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح". وسيأتي في المسند أيضا ٦٨٣٩ مع إبهام الرجل كما هنا، وسيأتي أيضا ٦٩٨٦، ٧٠٨٥ من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي يزيد، فلم يذكر اسمه. ونقله أيضا المنذري في الترغيب والترهيب ١: ٣١ مختصرا، وقال: "رواه الطبراني في الكبير، بأسانيد، أحدها صحيح، والبيهقي". وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي: تابعي كبير ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/١٩٧، وروى عنه أنه لقي علي بن أبي طالب. وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٠٠ - ٢٠١، وذكر أنه روى عن ابن عمر سماعا، وأنه أدرك ثلاثة عشر رجلا من الصحابة. ولكن لم أجد في شيء من ترجمته في المراجع كنيته، فتستفاد من هذا الموضع، من جمع الروايات، وأنه كان يكنى "أبا يزيد". قوله "سمع الله به سامع خلقه": قال ابن الأثير في النهاية: "وفي رواية: أسامع خلقه. يقال: سمعت

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٠

بالرجل تسميعا وتسمعة، إذا شهرته ونددت به.

و (سامع) اسم فاعل من (سمع)، و (أسامع) جمع (أسمع)، (أسمع) جمع قلة لسمع. وسمع فلان بعمله، إذا أظهره ليسمع. فمن رواه (سامع خلقه) بالرفع، جعله من صفة الله تعالى، أي سمع الله سامع خلقه به الناس!، ومن رواه (أسامع) أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة. وقيل: أراد: من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه. وقيل: من أراد بعلمه الناس أسمعه الله الناس، وكان ذلك ثوابه. وقيل: أراد أن من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه، وأن عمله لم يكن خالصا. وقيل: يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه". وهذا الذي قاله ابن الأثير في رواية "سامع" بالرفع، أراه قلد فيه الأزهري؛ ففي =." (١)

"سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل **حدثني شيخ قال**: دخلت مسجدا بالشأم، فصليت ركعتين، ثم جلست، فجاء شيخ يصلي إلى السارية، فلما انصرف ثاب الناس إليه، فسألت: من هذا؟، فقالوا: عبد الله بن عمرو، فأتى رسول يزيد بن معاوية، فقال: إن هذا يريد أن يمنعني أن أحدثكم، وإن نبيكم - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وقلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ومن دعاء لايسمع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع".

٦٥٦٢ - حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال: ما رؤي رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يأكل متكئا قط، ولا يطأ عقبيه رجلان.

٦٥٦٣ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثني أبو قبيل

= نعيم في الحلية ٤: ٣٦٢ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن خالد بن عبد الله الواسطي عن أبي سنان، بهذا الإسناد، مختصرا، لم يذكر فيه مجيء رسول يزيد بن معاوية. وسيأتي مرة أخرى في المسند ٦٨٦٥ عن عفان عن خالد الواسطي، مطولا بنحو هذه الرواية. وقد مضى المرفوع منه بإسناد صحيح ٦٥٥٧، من رواية عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو مباشرة، وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٧/٦

التي فيها شيخ مبهم، وأنها لا تعلل تلك الرواية، إذ الظاهر أن عبد الله بن أبي الهذيل روى القسم المرفوع عن عبد الله بن عمرو دون واسطة، وأنه روى عنه بالواسطة هذه القصة التي فيها مجيء
رسول من يزيد بن معاوية، يريد أن يمنع عبد الله بن عمرو من التحديث. وفي الرواية الآتية ٦٨٦٥ قال: "هذا ينهاني أن أحدثكم، كما كان أبوه ينهاني".

(٦٥٦٢) إسناده صحيح، حماد: هو ابن سلمة. ثابت: هو البناني. والحديث مكرر ٦٥٤٩.

(٦٥٦٣) إسناده صحيح، ليث: هو ابن سعد الفهمي الإمام المصري، سبق ذكره في ٩٣٦، ونزيد هنا قول ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث صحيحه، وكان سريا من الرجال، نبيلا سخيا"، وقال أحمد: "الليث كثير العلم صحيح الحديث"، وقال ابن بكير: "ما =." (١)

"حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثني شيخ، من قريش، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحدا حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئا بغير حقه، فعليه لعنة الله، أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل»." (٢)

"٧٨ – حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، قال: **حدثني شيخ من** قريش من بني تيم، قال: حدثني فلان، وفلان، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير، قال: بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر: مه يا عباس قد علمت ما تقول، تقول ابن -[٢٤٠]- أخي، ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنته تحتي، ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوليه أبو بكر من بعده، فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وليته من بعد أبي بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر. ثم قال: حدثني أبو بكر وحلف بالله أنه لصادق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن النبي لا يورث، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين» ، وحدثني أبو بكر وحلف بالله إنه صادق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن النبي لا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٢/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٢/١

يموت حتى يؤمه بعض أمته» وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فخلوا ثم جاءا، فقال العباس: ادفعه إلى علي، فإني قد طبت نفسا به له." (١)

"٣٠٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، **حدثني شيخ -** كان مرابطا بالساحل - قال: لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض، يستأذن الله في أن ينفضخ عليهم فيكفه الله عز وجل»." (٢)

"١٧٤٤ - حدثنا يحيى، حدثنا مسعر، حدثني شيخ، من فهم، قال: - وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن، قال: وأظنه حجازيا - أنه سمع عبد الله بن جعفر، يحدث ابن الزبير وقد نحرت للقوم جزور - أو بعير - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم، يقول: «أطيب اللحم لحم الظهر»." (٣)

"٣٨٢٦ - حدثنا طلق بن غنام بن طلق، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، قال: حدثني شيخ، من بني أسد، إما قال: شقيق، وإما قال: زر، عن عبد الله، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يدعو لهذا الحي -[٣٧٧]- من النخع - أو قال - يثني عليهم» ، حتى تمنيت أني رجل منهم." (٤)

"٦٥٦١ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، **حدثني شيخ قال**: دخلت مسجدا بالشام، فصليت ركعتين، ثم جلست، فجاء -[١٢١]- شيخ يصلي إلى السارية، فلما انصرف، ثاب الناس إليه، فسألت من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن عمرو فأتى رسول يزيد بن معاوية، فقال: إن هذا يريد أن يمنعني أن أحدثكم وإن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وقلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣٩/١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٥/١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٣/٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٦/٦

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٠/١١

"١٦٦٠٣ - حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث قال: **حدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» ، قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، وتتركوا اللات والعزى، قال: وما يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلنا: انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «بين بردين أحمرين، مربوع كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض، سابغ الشعر»." (١)

"٢٠٧٨٥ - حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن رجل من بني سدوس يقال له: ديسم، قال: قلنا لبشير ابن الخصاصية، قال: وما كان اسمه بشيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا، إن لنا جيرة من بني تميم، لا تشد لنا قاصية إلا ذهبوا بها، وإنها تخفي لنا من أموالهم أشياء أفنأخذها؟ قال: «لا» ،

٢٠٧٨٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، **حدثني شيخ من** بني سدوس يقال له ديسم - [٣٨٢]-، عن بشير ابن الخصاصية وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه بشيرا فذكر الحديث." (٢)

"٢٣١٩٢ - حدثنا أبو النضر، حدثنا شيبان، عن أشعث قال: **وحدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز، يتخللها يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» ، قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب، ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، ولتتركوا اللات والعزى، قال: وما يلتفت إليه -[٢٤٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلنا: انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «بين بردين أحمرين، مربوع كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض سابغ الشعر»." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٨/٢٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨١/٣٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٦/٣٨

"٢٦٥٣٦ - حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، قال: حدثنا المغيرة بن حبيب، ختن مالك بن دينار، قال: حدثني شيخ، من أهل المدينة عن أم سلمة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصلحي لنا المجلس، فإنه ينزل ملك إلى الأرض، لم ينزل إليها قط»." (١)

"٨٦١ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد القاضي البوراني قال نا محمد بن يزيد قثنا ابن يمان قال: **حدثني شيخ من** بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي رفيق وعثمان رفيقي في الجنة» .." (٢)

"ثنا حميد

٥٩٠ - قال أبو عبيد: أنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني شيخ، من أهل مصر قديم أن معاوية كتب إلى وردان: «أن زد على القبط قيراطا قيراطا على كل إنسان» ، فكتب إليه وردان: «كيف أزيد عليهم، وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم -[٣٦٨]-.؟» ثنا حميد

٥٩١ - قال أبو عبيد: أما حديث عمر في أهل الصلح أنه لا يضع عنهم شيئا فلا أراه أراد إلا ماداموا مطيقين ولو عجزوا لخفف عنهم بقدر طاقتهم؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما شرط «لا يزاد عليهم» ولم يشترط عليهم لا ينقصوا إذا كانوا عاجزين عن الوظيفة وأما كتاب معاوية إلى وردان في الزيادة على القبط، فإنما نرى كان ذلك؛ لأن مصر كانت عنده عنوة؛ فلهذا استجاز الزيادة وكانت عند وردان صلحا فكره الزيادة فلهذا اختلفا وقد ذكرنا ما كان من اختلاف الناس في افتتاحها." (٣)

"حدثنا حميد

١٥٧٩ - أنا أبو نعيم، أنا نصر بن علي الجهضمي قال -[٨٩٣]-: حدثني شيخ، من بني فزارة قال: لقيت أبا هريرة، فقلت: يا أبا هريرة ، يأتينا مصدقون يصدقون أموالنا أفنغيب عنهم خيارها ، ونظهر لهم رذالها؟ فقال: «لا تغيبوا عنهم» ، فقلت: إنهم لا يضعونها مواضعها ، قال: هم أهلها "." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٥٨/٤٤

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٥٢١/١

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٦٦٣/١

(٤) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٨٩١/٣

"١٢٩٨ - حدثنا موسى قال: حدثنا عبد العزيز قال: **حدثني شيخ من** أهل الخير يكنى أبا عقبة قال: مررت مع ابن عمر مرة بالطريق، فمر بغلمة من الحبش، فرآهم يلعبون، فأخرج درهمين فأعطاهمKضعيف الإسناد موقوفا." (١)

"دخل المذنوب الهمداني من وداعة همدان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجلس إلى عبد الرحمن بن حسان.

قال أبو عبد الله الزبير: وكان عبد الرحمن معنا شريرا، هجاء للناس، مبتديا لهم.

فقال للمذنوب: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق.

فاغتمز فيه، فقال:

أميزانان من شؤم ولؤم ... أحب إليك أم عدل قبوح

فقال له المذنوب:

جذام نازل بك غير شك ... أحب إليك أم برص يلوح

قال: أنت المذنوب؟ قال: إن ذاك ليقال.

قال: إني عائذ بك "

حدثني شيخ من الأنصار، قال: " جاء عبد الرحمن بن حسان بن ثابت إلى قباء، فسمع رجلا من بني عمرو بن عوف يتغنى في رأس عذق، يقول:

لنا فرعها الأعلى وطيب ترابها ... ودار بني النجار قاصية وعل

فقال عبد الرحمن بن حسان:

كذبتم بل أنتم معشر أهل حرة ... نفوكم وحلوا بالدماث وبالسهل

أبوا واستعفوا أن يرى بجلودهم ... ندوب فباعوا السقي بالحلة البعل

١٣٢ - حدثني عمي، عن الهيثم، عن ابن دأب، قال: " أن عبد الرحمن بن حسان كان يشبب بابنة معاوية، ويذكرها في شعره، فقال الناس لمعاوية: لو جعلته نكالا؟ فقال معاوية: لا، ولكني أداويه بغير ذلك، فأذن له، وكان يدخل عليه في أخريات الناس، فأجلسه على سريره معه، ثم أقبل عليه بوجهه وحديثه، ثم قال: إن فلانة، لابنة له أخرى، عاتبة عليك.

قال: وفي أي شيء؟ قال: في مدحتك أختها وتركها، قال: فلها العتبى وكرامة، أنا ذاكرها، وممتدحها، فلما

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٤٤١

فعل، وبلغ ذلك الناس، قالوا: قد كنا نرى أن تشبيب ابن حسان بابنة معاوية لشيء، فإذا ذلك عن رأي معاوية وأمره "

حدثني الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: حدثني أبو حية النمري، قال: حدثني الفرزدق، قال: "كنا في ضيافة معاوية، ومعنا كعب بن جعيل التغلبي، قال: فحدثني ابن يزيد بن معاوية، قال له: إن ابن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم، وغلبه، وفضحنا، فاهج الأنصار، قال له: أرادي أنت في الشرك؟ أهجو أقواما نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وآووه، ولكني أدلك على غلام منا نصراني لا يبالي أن يهجوهم، كأن لسانه لسان ثور.

قال: من هو؟ قلت: الأخطل.

فدعا فأمره بهجائهم.

قال: على أن تمنعني.

قال: نعم

حدثني المدائني، " أن عبد الرحمن كان يشبب برملة بنت معاوية، فأمر يزيد كعب بن جعيل أن يهجوه فدله على الأخطل.." (١)

"وإلى ابن مروان الأغر محمد ... ما بين أشترهم وبين المصعب

نفسي فداؤك يوم ذلك من فتى ... يكفي بمشهده مكان الغيب

٣٥٤ – حدثني أبو الحسن بن المدائني، عن عوانة بن الحكم، والشرقي بن القطامي، عن أبي جيان الكلبي، قال: حدثني شيخ من أهل مكة، قال: " لما أتي عبد الله بن الزبير بقتل مصعب بن الزبير أضرب عن ذكره أياما، حتى تحدث به إماء مكة في الطرق، ثم صعد المنبر، فجلس مليا لا يتكلم، فنظرت إليه، فإذا بدو الكآبة على وجهه، وإذا جبينه يرشح عرقا.

فقلت لآخر إلى جنبي: ما له، أتراه يهاب المنطق؟ فوالله إنه خطيب أريب، وإنه لتهون عليه دهاة الرجال عند الجدال والنزال فما يهاب؟ قال: أراه يريد ذكر مقتل سيد العرب المصعب، فهو يقطع بذكره، وغير ملوم.

فقام فقال: " الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٨٣

ألا وإنه يذلل الله عز وجل من كان الحق معه، وإن كان فردا لا ناصر له، ولم يعزز الله من كان أولياء الشيطان معه، وإن كان في العدد والعدة والكثرة.

وقال ابن الكلبي: وإن كان الأنام طرا معه.

إنه أتانا خبر من العراق، أهل الغدر والشقاق، سرنا وساءنا، أتانا أن مصعبا قتل رحمة الله عليه ومغفرته، فأما الذي أحزننا من ذلك، فإن لفراق الحميم لذعة، يجدها حميمه عند المصيبة، ثم يرعوي من بعد ذو الرأي والدين إلى جميل الصبر، وأما الذي سرنا من ذلك فإنا قد علمنا أن قتله شهادة، وأن الله جل ثناؤه جاعل لنا وله ذلك خيرة، إن شاء الله، إن أهل العراق أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذون منه، وأخبثه، أسلموه إسلام النعام المخطم فقتل، ولئن قتل لقد قتل أبوه وعمه وأخوه، وكانوا الخيار الصالحين، إنا والله ما نموت حبجا، وما نموت إلا قتلا قتلا، قعصا قعصا بين قصد الرماح، وتحت ظلال السيوف، ليس كما يموت بنو مروان، والله ما قتل منهم رجل في جاهلية ولا إسلام قط.

إنما الدنيا عارية من الملك القهار، الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد ملكه، فإن تقبل الدنيا علي لا آخذها أخذ الأشر البطر، وإن تدبر عني لا أبك عليها بكاء الخرف المهتر ".

فقال له رجل من عدوان، من أهل المدينة، يأمره بالصبر والجد في مناهضة عدوه:

لئن مصعب خلى عليك مكانه ... لقد عاش عند الناس غير مليم

وإن مصعب خلاك والحرب بعده ... فأنت لدى الهيجاء غير سئوم." (١)

"سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن حدثني إبراهيم بن محمد الثوباني عن محمد بن يزيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزا سوداء دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فحياها وقال كيف أنت وكيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة يا رسول الله ألهذه السوداء تحيي وتصنع ما أرى قال إنها كانت تغشانا في حياة خديجة وإن حسن العهد من الإيمان

ونا محمد ثنا الزبير حدثني سليمان بن عبد الله **حدثني شيخ من** أهل مكة قال: هي أم زفر ماشطة خديجة

ثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن الحسن عن مروان بن معاوية عن وائل بن داود عن عبد الله البهي قال أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة." (٢)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٠٦

(٢) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٣٤

"١١٤ - حدثني أبو خالد **حدثني شيخ منذ** أربعين سنة عن الضحاك قال يأتي على الناس زمان تكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف معلقا ويقع عليه الغبار ما ينظر فيه." (١)

"٧٠٥ - وحدثني عبد الله بن شبيب قال: حدثني محمد بن يحيى بن عبد الحميد قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: كان عمر بن ذر رضي الله عنهما إذا ودع البيت يقول: " ما زلنا نشد عروة ونحل أخرى، ونصعد أكمة ونهبط واديا، حتى أتيناك غير محجوب منا، فيا من له حججنا، وإليه خرجنا، وبفنائه أنخنا، وبرحمته نزلنا، ارحم ملقى الرحال الليلة، فقد أتيناك بها مغورة ظهورها، دامية أسنمتها، نرجو ما عندك، أما والله يا رب إنك لتعلم أن ليس أعظم المصائب ما نكينا من أبداننا، ولا ما أنفقنا من نفقاتنا، ولكن أعظم المصائب عندنا أن نرجع بالحرمان، فلا تحرمنا خير ما عندك "

٧٠٦ - وحدثني أبو سعيد الربعي قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي قال: حدثني شيخ، من جحدرة قال: كان عمر بن ذر رضي الله عنهما إذا ودع البيت يقعد حياله كأنه ثكلى ثم يضع يده على ذقنه، ويقول: " على دابتك حملتني " ثم ذكر نحو حديث عطاء وزاد فيه: " فاكفني مؤنة عيالي، ومؤنة عبادك، أنت ولي ذلك بيني وبينهم "." (٢)

"١٥٠١ - حدثنا حسين بن حسن قال: أنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان قال: **حدثني شيخ من** قريش يقال له الوليد بن المغيرة قال: قال لي سعيد بن المسيب: " عليك بالعزلة فإنها عبادة، وعليك بالحرم فإن كانت حسنة كانت في الحرم، وإن كانت سيئة كانت في الحل؛ فإنه بلغني أن أهل مكة أو قال: ساكن مكة لن يهلكوا حتى يكون الحرم عندهم بمنزلة الحل "." (٣)

"٣٣٠٨ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، قال: **حدثني شيخ من** فهم -قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد الله -

أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير، وقد نحر لهم جزورا أو بعيرا، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: والقوم يلقون لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللحم، يقول: "أطيب اللحم لحم الظهر" (١).

---

(١) حديث أبي سعيد الأشج أبو سعيد الأشج ص/٢٣١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٤١

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٢٥٣

٢٩ - باب الشواء

٣٣٠٩ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا همام، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: ما أعلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى شاة سميطا حتى لحق بالله عز وجل (٢).

٣٣١٠ - حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم

= وهو في "مسند أحمد" (٨٣٧٧)، و"صحيح ابن حبان" (٦٤٦٥).

النهس: الأخذ بأطراف الأسنان.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الفهمي. يحيى بن سعيد: هو القطان.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٦٢٣) عن مح‍مد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٤٤).

(٢) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه البخاري (٥٣٨٥) و (٥٤٢١) و (٦٤٥٧) من طريق همام بن يحيى، بهذا الإسناد. بأطول مما هنا بنحو الرواية الآتية برقم (٣٣٣٩).

وهو في "مسند أحمد" (١٢٣٧٣)، و"صحيح ابن حبان" (٦٣٥٥).

قوله: "سميطا"، أي: مشويه، فعيل بمعنى مفعول، وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار، وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى. قاله ابن الأثير في "النهاية" (سمط).." [١]

"٣٣٠٨ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر قال: حدثني شيخ، من فهم قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن جعفر، يحدث ابن الزبير، وقد نحر لهم جزورا، أو بعيرا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم يقول: «أطيب اللحم، لحم الظهر»

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٢٨

zقال السندي لم يذكر في الزوائد حال إسناده إلا أنه ذكر ما يشعر بقوة الإسناد.

Kضعيف." (١)

"٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو التياح، قال: حدثني شيخ، قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة، فكان يحدث عن أبي موسى -[٢]-، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى: إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول، فأتى دمثا في أصل جدار فبال، ثم قال: صلى الله عليه وسلم «إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعا»

Kضعيف." (٢)

"٤٠٧٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل، مولى بني هاشم، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا سليمان بن خربوذ، **حدثني شيخ من** أهل المدينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف، يقول: «عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسدلها بين يدي، ومن خلفي»

Kضعيف." (٣)

"عن جابر بن عبد الله: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد (١).

٢ - باب الرجل يتبوأ لبوله

٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو التياح، قال: حدثني شيخ، قال:

لما قدم عبد الله بن عباس البصرة، فكان يحدث عن أبي موسى،

فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء فكتب إليه أبو موسى:

إني كنت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم، فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار، فبال، ثم قال -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله" (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٩٩/٢

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/١

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٥٥/٤

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥) من طريق إسماعيل بن عبد الملك، بهذا الإسناد. ويشهد له ما قبله.

البراز: قال في "النهاية": هو بالفتح: اسم للفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.

قال الخطابي: المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب والبراز بالكسر أيضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام شيخ أبي التياح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي.

وأخرجه البيهقي ١/ ٩٣ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٥١٩)، وأحمد (١٩٥٣٧) و (١٩٥٣٧) و (١٩٧١٤)، والروياني (٥٥٨)، والحاكم ٣/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والبيهقي ١/ ٩٣ - ٩٤ من طريق شعبة، عن أبي التياح، به.=." [(١)]

"٢١٧٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا زهير، عن أبي الزبير عن جابر، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إن لي جارية أطوف عليها، وأنا أكره أن تحمل، فقال: "اعزل عنها إن شئت، فأنه سيأتيها ما قدر لها" قال: فلبث الرجل، ثم أتاه، فقال: إن الجارية قد حملت، قال: "قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها" (١).

٤٩ - باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله

٢١٧٤ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا الجريري (ح)

وحدثنا مؤمل، حدثنا إسماعيل (ح)

وحدثنا موسى، حدثنا حماد كلهم عن الجريري، عن أبي نضرة، **حدثني شيخ من** طفاوة، قال: تثويت أبا هريرة بالمدينة، فلم أر رجلا من

= وقوله: "ما عليكم أن لا تفعلوا" قال النووي في "شرح مسلم": معناه: ما عليكم ضرر في ترك العزل، لأن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١

كل نفس قدر الله تعالى خلفها لا بد أن يخلقها، سواء عزلتم أم لا، وما لم يقدر خلقها لا يقع، سواء عزلتم أم لا، فلا فائدة في عزلكم.

قال ابن عبد البر في"التمهيد" ٣/ ١٤٨: لا خلاف بين العلماء في أن الحرة لا يعزل عنها إلا بإذنها، لأن الجماع من حقها، ولها المطالبة به، وليس الجماع المعروف التام إلا أن لا يلحقه العزل.

قال الحافظ في "الفتح" ٩/ ٣٠٨: ووافقه في نقل هذا الإجماع ابن هبيرة.

(١) إسناده صحيح. أبو الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس، ون لم يصرح بالسماع - متابع. زهير: هو ابن معاوية الجعفي.

وأخرجه مسلم (١٤٣٩) من طريق زهير بن معاوية، به.

وأخرجه مسلم (١٤٣٩) والنسائي في "الكبرى" (٩٠٤٨) من طريق عروة بن عياض، وابن ماجه (٨٩) من طريق سالم بن أبي الجعد، كلاهما عن جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٣١٨) و (١٥١٧٤)، و"صحيح ابن حبان" (٤١٩٤).." [(١)]

"لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟ " فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ (١).

---

(١) إسناده صحيح. أبو ظبيان: هو حصين بن جندب الجنبي الكوفي، والأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي، والحسن بن علي: هو الخلال.

وأخرجه مسلم (٩٦)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٤٠) من طريق الأعمش، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٢٦٩)، ومسلم (٩٦)، والنسائي (٨٥٤١) من طريق حصين بن عبد الرحمن الواسطي، عن أبي ظبيان، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٧٤٥)، و"صحيح ابن حبان" (٤٧٥١).

الحرقات: بضم الحاء وفتح الراء بعدها قاف: نسبة إلى الحرقة: بطن من جهينة سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، فأحرقوهم بالسهام لكثرة من قتلوا منهم، وهذه السرية يقال لها: سرية غالب بن عبيد الله الليثي وكانت في رمضان سنة سبع فيما ذكره ابن سعد ٢/ ١١٩ عن شيخه محمد بن عمر، وكذا ذكره ابن إسحاق في المغازي (وانظر ابن هشام ٤/ ٢٧١) **حدثني شيخ من** أسلم عن رجال من قومه، قالوا: بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غالب بن عبد الله الكلبي ثم الليثي إلى

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٥٠٠

أرض بني مرة، وبها مرداس بن نهيل حليف لهم من بنى الحرقة، فقتله أسامة بن زيد.

قال الخطابي: فيه من الفقه: أن الكافر إذا تكلم بالشهادة، وإن لم يصف الإيمان، وجب الكف عنه، والوقوف عن قتله، سواء بعد القدرة عليه أو قبلها.

وفي قوله: "هلا شققت عن قلبه؟ " دليل على أن الحكم إنما يجري على الظاهر، وأن السرائر موكولة إلى الله سبحانه.

وفيه أنه لم يلزم أسامة مع إنكاره عليه الدية.

ويشبه أن يكون المعنى فيه: أن أصل دماء الكفار الإباحة، وكان عند أسامة: أنه إنما تكلم بكلمة التوحيد مستعيذا من القتل، لا مصدقا به. فقتله على أنه كافر مباح الدم، فلم تلزمه الدية، إذ كان في الأصل مأمورا بقتاله، والخطأ عن المجتهد موضوع.

ويحتمل أن يكون قد تأول فيه قول الله: ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ [غافر: ٨٥] وقوله في قصة فرعون: ﴿آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾ [يونس: ٩١] ، فلم يخلصهم إظهار الإيمان عند الضرورة، والإرهاق من نزول العقوبة بساحتهم ووقوع بأسه بهم.." (١)

"٤٠٧٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا سليمان بن خربوذ، حدثني شيخ من أهل المدينة، قال:

سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: عممني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسدلها بين يدي ومن خلفي (١).

٢٥ - باب في لبسة الصماء

٤٠٨٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

= وأخرجه المصنف في "المراسيل" (٣٥٨) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة، ومعه أعنز له، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني؟ قال: "ما تسبقني؟! قال: شاة من غنمي، فصارعه النبي - صلى الله عليه وسلم - فصرعه، يعني فأخذ شاة، فقام ركانة، فقال: هل لك

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٧٩

في العودة؟ قال: "ما تسبقني؟ " قال: أخرى، فصارعه النبي - صلى الله عليه وسلم - فصرعه، فقال له مثلها، فقال: "ما تسبقني؟ قال: أخرى، فصارعه النبي فصرعه، ذكر ذلك مرارا، فقال: يا محمد، والله ما وضع جنبي أحد إلى الأرض، وما أنت الذي صرعني -يعني: فأسلم- ودعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. رجاله ثقات رجال الصحيح. ورواه البيهقي ١٠/ ١٨ من طريق أبي داود، به. وقال: هو مرسل جيد. وقال الحافظ في التلخيص ٤/ ١٦٢: إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير إلا أن سعيدا لم يدرك ركانة.

(١) إسناده ضعيف لابهام الشيخ المدني، وجهالة سليمان بن خربوذ.

وأخرجه أبو يعلى (٨٥٠)، وابن عدي في "الكامل" ٥/ ١٨٢٠، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٢٥٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤/ ١٩١ - ١٩٢، والمزي في ترجمة سليمان بن خربوذ من "تهذيب الكمال" ١١/ ٤٠٠ من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني، بهذا الإسناد. وقد وقع اسم سليمان بن خربوذ عندهم خلا البيهقي:

الزبير بن خربود. قال المزي: هو وهم، والصواب سيمان بن خربود كما قال أبو داود.." [١]

"في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون، فتكلموا به في حياته وبعد وفاته، يقينا وتسليما لربهم، وتضعيفا لأنفسهم، أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره، وإنه لمع ذلك في محكم كتابه: لمنه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم: لم أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟ لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كله بكتاب وقدر، وكتبت الشقاوة، وما يقدر يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا (١).

٤٦١٣ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد -يعني ابن أبي أيوب- أخبرني أبو صخر، عن نافع قال:

كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه، فكتب إليه من عبد الله ابن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقول: "سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر" (٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٧٨/٦

(١) ابن كثير: هو محمد بن كثير العبدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" ص ٢٣٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، قال: حدثني شيخ -قال مؤمل: زعموا أنه أبو رجاء الخراساني- أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز ... فذكر نحوه.

وأخرجه أيضا ص ٢٣٤ من طريق أبي داود الحفري، عن أبي رجاء قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز يساله عن القدر ...

مقصر بمعنى تقصيير، ومحسر من حسر البصر حسورا إذا كل وانقطع، والمراد أن الإفراط والتفريط يكون صاحبه على غير هدى مستقيم.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي صخر -وهو حميد بن زياد-. =." [1]

"٣٢٥٢ - حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا عبيد الله بن الوازع، قال: حدثني شيخ من بني مرة قال: قدمت الكوفة فأخبرت عن بلال بن أبي بردة، فقلت: إن فيه لمعتبرا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى قال: وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش فقلت: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتك وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذه اليوم. فقال: ممن أنت؟ فقلت: من بني مرة بن عباد فقال: ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به؟ قلت: هات. قال: حدثني أبي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر، وقرأ ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.." [2]

"٣٢٥٢ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا عبيد الله بن الوازع، قال: حدثني شيخ من بني مرة قال: قدمت الكوفة -[٣٧٨]- فأخبرت عن بلال بن أبي بردة، فقلت: إن فيه لمعتبرا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى قال: وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش فقلت: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتك وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذه اليوم. فقال: ممن أنت؟ فقلت: من بني مرة بن عباد فقال: ألا أحدثك حديثا عسى الله

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٤/٧

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٣١/٥

أن ينفعك به؟ قلت: هات. قال: حدثني أبي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر»، وقرأ ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورى: ٣٠]: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»

Kضعيف الإسناد." (١)

"٤٤ - حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثني شيخ، من أهل الطائف يقال له غيلان عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله جل وعز العشاء وإنما سميت العتمة لإعتام الإبل أحلابها»." (٢)

"١٢١ - حدثنا عبد الله قال حدثني حسين بن عبد الرحمن قال **حدثني شيخ من** باهلة قال كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه ائذن لجلسائي -[١٠٠]- فيأذن لهم فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب فيقول لحاجبه ائذن لأصحاب الحوائج فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.." (٣)

"٨٢ - حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ، من عبد القيس قال: قال:. . طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله.." (٤)

"١٣٤ - حدثني إسحاق بن حاتم، قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز، قال: حدثني شيخ، من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل، من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها، ثم يستغفر فأغفر له، -[١١١]- ثم يعود لها فيستغفرني

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٧٧/٥

(٢) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/٩٠

(٣) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٩

(٤) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٣

فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له "." (١)

"١٣٥ - حدثني أبو بكر، ثنا أبو مسهر، حدثني شيخ، من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي وكان فارس أهل الشام: «تركت الذنوب خشية أربعين سنة، ثم أدركني الورع»." (٢)

"٢٣٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثني شيخ، من أهل أيلة قال: حدثني أشياخ، من أهل العلم من أهل أيلة " أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل، فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا: يا أهل القرية، بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم، فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين، فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها: يا أهل القرية، فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا: يا أهل القرية: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ [الأعراف: ١٦٦]." (٣)

"حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا يزيد بن بيان الجرشي قال **حدثني شيخ من** الأنصار يقال له أبو الرحال عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه»." (٤)

"٦٥٦ - حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر، قال: حدثني شيخ، أنه سمع جابر بن عبد الله، أو ابن عمر رضي الله عنهم يقول: «كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل»." (٥)

"٤٢ - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، قال: أخبرني وليد بن صالح، **حدثني شيخ من** أهل المدينة قال: كان علي بن حسين بمنى، فظهر من دعائه أن قال: «كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني، ويا من

---

(١) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٠

(٢) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١١

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٦

(٤) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٣

(٥) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨٩

قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا»." (١)

"١٤٩ - حدثني محمد، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: **حدثني شيخ من** أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ فلما فرغ دمعت عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت: رحمك الله ما شأنك؟ -[١٢٨]- قال: «وأي شيء أعظم من شأني؟ إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم»." (٢)

"٢٤٦ - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني سويط بن المثنى بن بكر الضبي، قال: حدثني شيخ، لنا قال: كان محمد بن سوقة يزور مسلما النحات ، قال: فكنت ألقى -[١٧٣]- محمد بن سوقة، فكان كلامه وسلامه:

[البحر الكامل]

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ... ليل يكر عليهم ونهار

قال: ثم تجيء دموعه "." (٣)

"٦٥ - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: **حدثني شيخ مولى** لعبد القيس، عن طاووس، قال: إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة، فصلي ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك " قال طاووس: فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني." (٤)

"٤١ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، **حدثني شيخ من** النخع عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: «كفى به دليلا على امتحان دين الرجل كثرة صديقه»." (٥)

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩

(٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٧

(٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٢

(٤) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٧

(٥) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

"٩٨ – حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود -[١٣١]- البجلي، **حدثني شيخ من** همدان، عن أبيه قال: " بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجودا، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل بالدرهم اللحم فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا ... أنا منها كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا؟ قيل: ذا

ثم بدلت بعيش شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا." (١)

"٢٤١ – حدثني أبو الحسن الشيباني، **حدثني شيخ لنا** أن عمر بن عبد العزيز، حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته فغمز جنبه بأصبعه وقال: «ليست هذه مشية من في بطنه خرء» فقال عمر، كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها." (٢)

"١٢٦ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: حدثني شيخ، من آل -[١٦٥]- ميمون بن مهران أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئا من الطيب، وجلس وأذن للناس فلم يتكلموا فرفع رأسه ، فقال: حسبي ثواب الله من كل نكبة وحسبي بقاء الله من كل هالك تحدثوا." (٣)

"٣٩٥ – حدثني أبو السائب سلم بن جنادة قال: حدثني شيخ، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

[البحر البسيط]

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس ،

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.." (٤)

---

(١) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٠

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨٧

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٤

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨٩

"٥١٤ – حدثني شيخ، من بني تميم قال: قال الحصين بن عبدة العدوي عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟ ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا." (١)

"٥١٥ – حدثني شيخ، من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه ، فقال: يا بني اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فإن دفائن الناس في صدورهم وجزعهم في وجوههم ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا." (٢)

"٥١٦ – حدثني شيخ، من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يعد ما لا يجد إنجازه ولا يضمن ما يخاف العجز عنه." (٣)

"٢١١– قال محمد حدثني إسحاق بن حكيم **حدثني شيخ قال** نزلنا إلى جنب مقبرة في طريق الشام فإذا على قبر منها

-[١٦٥]-

أتضمن لي فتى ترك المعاصي ... وأرهبه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم فاستراحوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصي." (٤)

"٢٦٩– حدثني محمد حدثني سليمان بن محمد البصري **حدثني شيخ من** العباد يقال له رستم الأبرقي من أهل البلقاء قال حدثتني امرأة من أهل عابدة وكانت أصيبت بابن لها قال فبكت حولا فما -[١٩٤]- ترقأ لها دمعة قالت فرأيته بعد حول في منامي كأنه جالس في قبره في أكفانه وقد سقطت جفونه قال فقلتك هذا ابني والله قد ليست الأرض عنه قالت فدنونت منه كالفزعة من منظره فقلت يا بني كيف ترى مكانك فقطب وجهه ثم قال

أنا في الترب مقيل بالي الأركان جمعا ... لو ترى أمي رسومي لذرفت الدمع دمعا

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣٧

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣٨

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣٨

(٤) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٤

قالت ثم تمدد في قبره فنظرت إلى خط أسود ليس ثم رسم ولا أثر وتطابق القبر فاستيقظت والله وجلة مما رأيت فولهت هذا المرأة ولها شديدا وحزنت حزنا طويلا فلم تزل على ذلك حتى ماتت.." [1]

"٢٠٢ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، **حدثني شيخ** ، من قيس أن عبد العزيز بن مروان ، كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز: «اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له ، ولا مال لمن لا تدبير له ، ولا مروءة لمن لا إخوان له»." [2]

"١٤٣ – حدثنا عبد الله، قال: ثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، **حدثني شيخ من** النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله، أن

-[٦٢]- عبد الله بن مسعود، قال: "كفى به دليلا على سخافة دين الرجل كثرة صديقه " (١) .

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في " التواضع " (٤١) ، بسنده ومتنه وفيه " امتحان دين الرجل ". وسنده فيه مجاهيل. وقد صح من قول الثوري، أخرجه ابن أبي حاتم في " مقدمة الجرح والتعديل " (٩٤/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٩/٨) ، وهذا هو الصواب.." [3]

"أويس والعزلة

٢٠٦ – حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن حماد، قال: سمعت أبا نعيم، عن يوسف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم بن سابور، قال: **حدثني شيخ من** بني حرام، عن هرم بن حيان، قال: قال أويس القرني: " الوحدة أحب إلي " (١) .

---

(١) ضعيف: أخرجه ابن سعد (١٣١/٧ . ١٣٢) ، وعبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (٣٤٥) ، من طريق سيف بن هارون، به قلت: وسيف ضعيف، وفيه راو مجهول.." [4]

"٣٥ – ثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: **حدثني شيخ جليس** للمعتمر بن سليمان قال: ثنا شعيب بن صالح، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: " ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث:

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٣

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٣) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٤) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٧٨

شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا: طالبة ومطلوبة، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه "." (١)

"١٢٥ - حدثت عن يحيى بن معين عن القاسم بن مالك المزني عن حصين بن شريك قال **حدثني شيخ رأيت** أنه يكنى أبا عبد الرحمن عن ميمونة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على إخوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير.." (٢)

"١١٩ - حدثت عن يحيى بن معين، عن القاسم بن مالك المزني، عن حصين بن شريك، قال: **حدثني شيخ رأيت** أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير»." (٣)

"٢٦٨ - حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين: حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: حدثني شيخ، قال: نظر زبيد اليامي إلى رجل يبتني دارا له ورثها عن أبيه، فقال: «إن كانت كافيتك ومغنيتك عن أن تجددها وقد أخلفت أباك» ، قال: فاستحيا الفتى، وأمسك عن بنيانه." (٤)

"٦٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، **حدثني شيخ من** باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج، وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: «ائذن لأصحاب الحوائج فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته»." (٥)

"٧٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، وحدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، **حدثني شيخ من** قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة:

---

(١) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٥

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١٢٢

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٣

(٥) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

«أنشديني قول ابن عريض اليهودي» ، فقالت:

[البحر الكامل]

إن الكريم إذا أردت وصاله ... لم يلق حبلي واهيا رث القوى

أرعى أمانته وأحفظ غيبه ... جهدي فيأبى بعد ذلك ما أبى

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يوما فتدركه العواقب قد نمى

يجزيك أو يثني عليك وإن ... من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هكذا قال لي جبريل عليه السلام: «من صنعت إليه يدا فكتمها فقد كفرها، ومن ذكرها فقد شكرها»." (١)

"١١٩ - حدثني شيخ، في المسجد الحرام يكنى أبا محمد، حدثني بشير الجزري، عن أبي الحجاج المهدي، قال: «من جعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله»." (٢)

"١٤٤ - حدثني هارون عن سيار، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، حدثني شيخ، أدرك الصدر الأول أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فيقول: «أرأيتم نفسا إن نعمها صاحبها وقنفها وكاربها ذمته غدا قدام الله وإن خالفها وأنصبها وأتعبها مدحته غدا قدام الله تيكم أنفسكم التي بين جنبكم»." (٣)

"١٤- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي نا علي بن أبي فاطمة الغنوي قال **حدثني شيخ من** بني حنظلة قال -[٣٠]- لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت فجاءه الثالثة فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول

شد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك

فلما بلغ باب الصغير قال لهما مكانكما ودخل فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه فخرجت أم كلثوم بنت علي فجعلت تقول ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة وقتل أبي صلاة الغداة.." (٤)

---

(١) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٢

(٢) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٦

(٣) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٣

(٤) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٩

"٣٦١ - حدثنا أبو كريب الهمداني، نا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: حدثني شيخ، قال: قال علي رضوان الله عليه: «تهادوا تحابوا، ولا تماروا فتباغضوا»." (١)

"٢١ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، قال: انتهينا إلى أفنية جهينة، فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلست إليه فحدثني، قال: " إن رجلا منا في الجاهلية اشتكى، فأغمي عليه فسجيناه، وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إني أتيت حيث رأيتموني أغمي علي، فقيل لي:

أمك هبل ... ألا ترى حفرتك تنتثل

وقد كادت أمك تثكل ... أرأيت إن حولناها عنك بمحول

وقذفنا فيها القصل -[٢٦]- ... الذي مشى فأجزل

أتشكر لربك وتصل ... وتدع سبيل من أشرك وأضل "

فقلت: نعم، فأطلقت، فانظروا ما فعل القصل؟ قالوا: «مر آنفا، فذهبوا ينظرون، فوجدوه قد مات، فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام»

٢٢ - حدثنا عبد الله، نا سعيد بن يحيى القرشي، قال: حدثنا عمي عبد الله بن سعيد، نا زياد بن عبد الله، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال: حدثني شيخ، من جهينة. . . فذكر القصة، قال: فرأيت الجهني بعد ذلك «يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها»

٢٣ - حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته فذكر القصة، وزاد في الشعر

ثم قذفنا فيها القصل ... ثم ملأناها عليه بالجندل

إنه ظن أن لن يفعل

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٠

قال: وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتا آخر:
أتؤمن بالنبي المرسل." (١)

"٦٤ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو مسعود الجريري، قال: حدثني شيخ، في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة، قال: " بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرك فقلنا: سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك إلا قد مت قال: فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه قالت: نخاصمك قال: فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل، فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل فقال: السورة معك؟ قلت: نعم -[٥٦]-، قال: أما إنها سورة النعم قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء، فقالت: فعل كذا وفعل كذا قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا، يذكر محاسني قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه، ولكن الله عز وجل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الإثنين، قال: فقال لهم: انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجعوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع، قال: فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر، ثم أتاه أجله فمات، وفي الحديث: فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح، قلت: فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث أو كلام

١ - يشبه هذا "." (٢)

"٣٥ - حدثنا المفضل بن غسان، **حدثني شيخ من** موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول: «يا ليتنا لم نخلق، ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذب، ويا ليتنا إن عذبنا لم نخلد»." (٣)

---

(١) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥
(٢) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥
(٣) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

"٩٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن حسان، عن مسرور الخادم قال: " أمرني هارون أمير المؤمنين لما احتضر، أن آتيه بأكفانه. فأتيته بها، فجعل ينتقيها علىعينه، ثم أمرني فحفرت قبره، ثم أمر فحمل إليه، فجعل يتأمله ويقول: ﴿ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه﴾ [الحاقة: ٢٩] ، ويبكي، ثم تمثل ببيت شعر "

٩٧ - حدثنا عبد الله قال: وسمعت علي بن الجعد قال: " لما احتضر المعتصم جعل يقول: «ذهبت الحيل، ليست حيلة» . حتى أصمت.

-[٨٩]-

٩٨ - حدثنا عبد الله قال: **وحدثني شيخ من** قريش: أنه جعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلق،

٩٩ - حدثنا عبد الله قال: وحدثت أنه قال: لو علمت أن عمري هكذا قصير، ما فعلت ما فعلت." [١]

"١٦٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد قال: **حدثني شيخ نهشلي** كوفي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئ، فقال له ابن السماك: " على هذه الحال؟ -[١٢٩]- فقال: أبادر طي الصحيفة." [٢]

"١٦ - حدثني أحمد بن عبد الأعلى، قال: **حدثني شيخ من** قريش، -[٦٤]- قال: "كان الشماخ بن ضرار، ومزرد أخوه، والعصماء عند أبيهم، فقال: يا شماخ، اخرج فانظر إلى السماء وأتني بخبرها، قال: فجاء فقال:

[البحر السريع]

كأن بأرجائها سلة ... طعنها الكمأة وضربا ديافا

قال: فمكث شيئا ثم قال: يا مزرد، اخرج فانظر، فخرج فنظر، ثم جاء فقال: أناخ على بقر بركه كأن على عضديه كتافا قال: فمكث شيئا ثم قال: يا عصماء اخرجي فانظري، قال: فجاءت فقالت:

[البحر السريع]

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٨

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٨

حدته الصبا ومرته الجنوب ... والتحفته الشمال التحافا

فقال ضرار:

[البحر السريع]

أيا فرحة أعقبت ترحه ... تشف الفؤاد وتجفي اللحافا." (١)

"٦٨ – حدثنا عبد الله **حدثني شيخ يكنى** بأبي يعقوب، قال: قال: بعض الحكماء: «الحزن انكسار القلب، فإذا علا الحزن قلبا أبهته وحيره، فانهدت منه القوة، فسمي الكمد»." (٢)

"٦٨ – حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني غسان بن الفضل قال: **حدثني شيخ لنا** يقال له أبوحكيم قال: خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه. قال: «ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك»." (٣)

"٢١٢ – حدثنا يعلى، **حدثني شيخ يقال** له عبد الحكم ، ثنا أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب»." (٤)

"٧٤ – حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا عمرو بن مسافر، -[٦٩]- **حدثني شيخ من** أهلي قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض." (٥)

"حديث عطاء الخراساني

٦٢- حدثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن عطاء بن عبد الله -[٣٨]- الخراساني أنه قال: **حدثني شيخ بسوق** البرم بالكوفة عن كعب بن عجرة أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ

---

(١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٢) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٠

(٣) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ١/٣٢٧

(٥) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الجهضمي ص/٦٨

تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا فأخذ بجبهتي فقال: احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين وقد كان رسول الله عليه السلام علم أنه ليس عندي ما أنسك به.." (١)

"١٨ - [.. ..] قال: **حدثني شيخ من** الشعراء، أنه قرأ على قبر مكتوبا:

أيضمن لي فتى ترك المعاصي ... وأرهنه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم فاستراحوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصي." (٢)

"٧٥ - قال: قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري: اكتب هذين الحديثين، فكتبتهما من كتابه.

[قال: **حدثني شيخ من** أهل دمشق يكنى أبا العباس، عن إبراهيم بن أبي -[٤٧]- يحيى، عن أبان،] عن عكرمة مولى ابن عباس، قال:

كنا جلوسا على مائدة ابن عباس بالطائف، وقد ذهب بصره، وعن يمينه محمد بن الحنفية، إذ أقبلت جرادة ضخمة، حتى وقعت على المائدة.

قال عكرمة: فأخذتها وهي تضطرب. فقال ابن عباس: ما هذا؟ قلنا: جرادة عظيمة وقعت على المائدة.

قال: بيد من هي؟ قال عكرمة: [بيدي]. قال: يا عكرمة، انشر جناحيها، وانظر ما ترى في بطنها.

قال: ففعلت، فقلت: أرى نقطا سودا في الجناحين.

قال: فضرب بيده على فخذ محمد بن الحنفية، فقال: يا ابن أخي، عندك في هذا من العلم شيء؟ قال: نعم، حدثني أبي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((إن هذا الذي تحت الجناحين مكتوب بالسريانية مقطع: إني أنا الله إله العالميں، قاصم الجبارين، خلقت الجراد وجعلته جندا من جنودي، أهلك به [من] شئت من خلقي)).

فتبسم ابن عباس، ثم قال: يا ابن أخي، ضم هذا -أو ضم هذا الحديث- فإنه والله بعينه.." (٣)

"٧٦ - قال: وكتبت أيضا من كتاب إبراهيم بن سعيد، قال: **حدثني شيخ من** أهل دمشق -رأيته بها، وكان ثقة، في سنة تسعين ومئة، يكنى أبا -[٤٨]- - العباس عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال:

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٣٧

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢٨

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٤٧

كنت أنا وعطاء بن أبي رباح وطاووس على مائدة ابن عباس، فوقعت جرادة على المائدة، فقال محمد بن علي بن أبي طالب: أخبرني أبي علي بن أبي طالب، أن هذه النقط السود في جناح الجرادة كتاب بالسريانية: ((إني أنا الله، إله العالمين، قاصم الجبارين، خلقت الجراد وجعلته جندا من جنودي، أهلك به من أشاء من عبادي))..." (١)

"٣٠٦ - حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا عروة بن رويم، قال: حدثني شيخ، من جرش، عن سليمان - قال هشام: وهو ابن صرد - قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة، فجاءته عصابة فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا قريب عهد بجاهلية، فكنا نصيب الآثام والزنا، فأردنا أن نجلس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسألتهم حتى عرف السرور في وجهه، ثم قال -[٦٩٦]-: «إنكم ستجندون أجنادا، ويكون لكم ذمة وخراج، فيفتح الله لكم منها ما يكون على سيف بحر مدائن وقصورا، فمن أدرك ذلك منكم، واستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن، أو قصر من تلك القصور، فليفعل حتى يدركه الموت»." (٢)

"١٣٠٩ - حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، نا وهب بن جرير، نا أبي، نا محمد بن إسحاق، **حدثني شيخ من** أشجع، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما» قال: فكتب معهما: «من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد، فإن الأرض لله تعالى يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»." (٣)

"٢٣٥٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، نا عروة بن رويم، حدثني شيخ، من جرش حدثني سليمان، قال هشام وهو ابن صرد قال: "كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة فجاءته عصابة فقالوا: يا رسول الله كنا قريب عهد بجاهلية وكنا نصيب الآثام والزنا فأردنا أن نجلس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسألتهم حتى عرف السرور في وجهه ثم قال: «إنكم ستجندون أجنادا ويكون لكم ذمة وخراج ويفتح الله عز وجل لكم منها ما يكون

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٤٧

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٦٩٥/٢

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤/٣

على سيف بحر مدائن وقصورا فمن أدرك ذلك منكم فاستطاع أن يجلس نفسه في مدينة من تلك المدائن فليفعل حتى يدركه الموت»." (١)

"٢٤٧٨ – حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، نا حفص بن غياث، حدثني شيخ، من أهل الكوفة عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي سبرة، أن أباه، ذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما اسم ابنك» قال: كذا وكذا، قال: اسم ابنك عبد الرحمن "." (٢)

"٢٧٦١ – حدثنا محمد بن يزيد، نا أبو بكر بن عياش، حدثني شيخ، من بني أسد، حدثني أيمن بن خريم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قومك أسرع العرب هلاكا»." (٣)

"١٢٥ – حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني شيخ، منهم عن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقي إبراهيم الحق في أول ليلة من رمضان»." (٤)

"١٥٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد القاضي البوراني قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا ابن يمان، قال: **حدثني شيخ من** بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي رفيق، وعثمان رضي الله عنه رفيقي في الجنة» ######." (٥)

"٣ – حدثنا محمد بن معمر قال: نا يحيى بن حماد قال: نا أبوعوانة، عن عاصم بن كليب قال: **حدثني شيخ قال**: حدثني فلان، وفلان، حتى عد سبعة، أحدهم عبد الله بن الزبير، عن عمر قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر، لا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا نعلم أحدا سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه." (٦)

"حدثنا محمد بن معمر قال: نا يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب قال: **حدثني شيخ قال**: حدثني فلان، وفلان حتى عد سبعة أحدهم عبد الله بن الزبير، عن عمر قال: سمعت أبا بكر

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٢١/٤

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٢٥/٤

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٣١/٥

(٤) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٩٤

(٥) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/١٨٧

(٦) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٥٥/١

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته» وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أيضا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن من هذا الوجه، ولا نعلم سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب أحد ولو عرفناه من غير هذا الوجه بإسناد متصل أحسن من هذا الإسناد أخرجناه، وإن كان أبو بكر رحمة الله عليه أجل منه." (١)

"٢٢٦١ – حدثنا عمرو، قال: نا يحيى بن سعيد، عن مسعر، قال: **حدثني شيخ من** فهم قال يحيى: اسمه محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطيب اللحم لحم الظهر» -[٢٢٣]-. وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن مسعر، عن شيخ من فهم، ولا نعلم أحدا سماه إلا يحيى بن سعيد." (٢)

"٣ – حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا ميمون أبو محمد السكوني، **حدثني شيخ قال**: سمعت سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل ، فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، "كان الماء على متن الريح ، وكانت الريح على الهواء "." (٣)

"٣- حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد١، حدثنا ميمون أبو محمد السكوني٢، حدثني شيخ، قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ على أي شيء كان الماء، قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة (٥٢/ ب) قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء٣.

---

١ هو عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، (بمفتوحة وضم كاف وبنون، "المغني": ص ١٣٨) أبو مسعود الكوفي المجدر (بفتح الجيم) .

صدوق، صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١٣/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٢/٦

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٣

أخرج له ابن ماجه في "التفسير. "تقريب التهذيب": ص ٢٤١.

٢ لم أقف على ترجمته.

٣ تقدم تخريجه وإسناده ضعيف لإبهام من روى عنه ميمون، وميمون أبو محمد السكوني لم أقف على ترجمته.

التعليق:

جاء في هذه الرواية زيادة وهي قوله: "وكانت الريح على الهواء" ولم أجد هذه الزيادة في الروايات الأخرى، بل إن باقي الروايات اقتصرت على قوله: "وكان الماء على متن الريح" ولا يخفى ضعف سند هذه الرواية، فلعل هذه العبارة زيادة من أحد الرواة. والله أعلم.." (١)

"٨٥٠ – نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر قالا: نا عوف، **حدثني شيخ من** بكر بن وائل قال: دخلت على سمرة بن جندب وهو يحتجم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن خير دوائكم الحجامة»." (٢)

"٨٥١ – نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر قالا: نا عوف، حدثني شيخ، قال: سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها»." (٣)

"٨٧٧ – نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، نا علي بن عابس، **حدثني شيخ يقال** له أبو بكر قال: كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان، نا الحسن قال: دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل قال: حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره وإن كان ثقة في نفسك، فقال: لولا أني سمعته غير مرة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للراعي من الرعية إلا واليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة»." (٤)

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٣

(٢) مسند الروياني الروياني ٢/٧٥

(٣) مسند الروياني الروياني ٢/٧٦

(٤) مسند الروياني الروياني ٢/٩٠

"١٥٣٣ – وحدثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا العلاء بن الخضر الرام العجلي ، **حدثني شيخ من** الحجبة يقال له: مسمع قال: حدثني أبي، عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى الأسطوانة الوسطى ركعتين، يصلى خلفهما ركعتين، يعني في البيت." (١)

"حدثنا محمد بن روح أبو سهل التاجي عن محمد بن زياد قال كان أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجل قال اللهم اغفر له وأرحنا منه

حدثنا أبو محمد التميمي حدثنا محمد بن حسن عن أحمد بن يونس قال لا أعلم إلا قال كان رجل يأتي أبا هريرة فيوخم قال ليس في الموت شماتة ألا قلتم استعمل على إمارة أو أصاب مالا أو ولد له غلام

حدثنا ابن أبي الدنيا وأحمد بن زهير حدثنا أبو الحسن علي بن محمد السماوي عن إسحاق بن عيسى قال **حدثني شيخ عن** حماد بن أبي سليمان قال قال عمر بن الخطاب من آمن الثقل فهو ثقيل

حدثنا أبو بكر العامري حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن يونس بن بكير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبيه قال من خاف أن يكون ثقيلا." (٢)

"أنه قال إذا أردت التخلص فيما بينك وبين من تستثقله العين فحول قفاك إليه

قال أو القاسم بن المرزبان قال أنشدني علي بن محمد لأبي زيد المازني ... وبغيض فاق في البغض على كل بغيض

... فاق عندي قدح اللبلاب في عين المريض

حدثنا ابن المرزبان حدثنا محمد بن الحنظلي عن محمد بن سعد قال كان بالمدينة رجل له ابنان لم يكن بالمدينة أثقل منهما وكان أبوهما من الطيبين فتذاكروا يوما الثقل فقال على رسلكم امراته طالق إن كانت الزوراء دار عثمان ابن عفان عند أحد بني ما جاورته

حدثنا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن عبد الله حدثني معلى بن مهدي قال سمعت حماد بن زيد قال **حدثني شيخ من** الباذرية قال كان عمي إذا." (٣)

"أتى الحجاج برجل من الخوارج فقال والله إني لأبغضكم فقال الخارجي أدخل الله أشدنا بغضا لصاحبه الجنة

---

(١) مسند الروياني الروياني ٢/٥٠٠

(٢) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/١٩

(٣) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٢٣

قال أخبرني أبو بكر العامري قال أخبرني أبو الحسن المدائني علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عنبسة بن سعيد أن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال لأبي هاشم بن محمد بن الحنفية أما والله إني لأبغضك قال ما أحقك بذلك ولم لا تبغضين وقد قتل جدي أباك وجدك ونكح عمي أمك
قال حدثني أبو الحسن بن زكريا قال **حدثني شيخ من** أهل العلمط ب." (١)

"٦٢٨ - حدثنا أبو عبيدة ابن أخي هناد قال: ثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر قال: **حدثني شيخ من** الأنصار يقال له عبد الله بن جبر قال: سمعت أنسا يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، وكان يتوضأ بالمد» رواه وكيع، عن مسعر بمثله." (٢)

"٢٢ - حدثنا مالك بن أنس عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لعلك آذاك هوامك
فقلت نعم يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك شاة

٢٣ - حدثني مالك عن عطاء الخراساني أنه قال **حدثني شيخ بالكوفة** عن كعب بن عجرة أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد أحسبه قال قملت فأخذ بجمتي ثم قال احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن ليس عندي ما أنسك

٢٤ - حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس يسألونه." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، بمصر قال: ثنا عمارة بن زيد، قال: ثنا إسحاق بن بشر، وسلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: **حدثني شيخ من** الأنصار يقال له: عبد الله بن محمود، من آل محمد بن مسلمة، قال: بلغني أن رجالا من خثعم كانوا يقولون: إن مما دعانا من إلى الإسلام، أنا كنا قوما نعبد الأوثان؛ فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا، إذ أقبل نفر يتقاضون إليه، يرجون الفرج من عنده لشيء

---

(١) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٣٧
(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٩٧/١
(٣) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٤١

شجر بينهم، إذا هتف بهم هاتف من الصنم فجعل يقول "من الرجز":

يا أيها الناس ذوو الأجسام ... من بين أشياخ إلى غلام

ما أنتم وطائش الأحلام ... ومسند الحكم إلى الأصنام

أكلكم في حيرة نيام ... أم لا ترون ما أرى أمامي

من ساطع يجلو دجى الظلام ... قد لاح للناظر من تهام

ذاك نبي سيد الأنام ... قد جاء بعد الكفر بالإسلام

أكرمه الرحمن من إمام ... ومن رسول صادق الكلام

أعدل ذي حكم من الحكام ... يأمر بالصلاة والصيام

والبر والصلات للأرحام ... ويزجر الناس عن الآثام." (١)

"٣٤٤ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا الوليد بن صالح، ثنا هشيم، عن صالح بن رستم المزني، قال: حدثني شيخ، من بني تميم، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، فقال: " ألا إنه سيأتي على الناس زمان عضوض، يعض المؤمن على ما في يديه، ولم يؤمر بذلك، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ [البقرة: ٢٣٧] "." (٢)

"٩١٠ – حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي، **حدثني شيخ من** أصحاب أيوب بمنى؛ قال: صحب أيوب السختياني رجل في طريق مكة، فآذاه الرجل بسوء خلقه، فقال أيوب: إني لأرحمه، نحن نفارقه ويبقى معه خلقه.." (٣)

"٩٦٦ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن أبي بكر قال: حدثني شيخ، من بني تيم يكنى أبا عبد الله، عن أبي عبد الرحمن قال: كنت مع عبد الرحمن بن عوف، فمر بلال فسألوه عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان يقضي الحاجة، ثم يجيئني فيتوضأ ويمسح على الخمار والموقين." (٤)

---

(١) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٤١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٦٥

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٣/٢٧٣

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٣٦٢

"حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن أشعث ، **حدثني شيخ** ، من بني مالك بن كنانة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها وهو يقول: " يا أيها الناس ، قولوا: لا إله إلا الله ، تفلحوا " ، قال: وأبو جهل يحثو عليه التراب وهو يقول: يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا عن دينكم؛ فإنما يريد لتتركوا آلهتكم ، وتتركوا اللات والعزى ، قال: وما يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: قلنا: انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: عليه بردان أحمران ، مربوع كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض شديد البياض ، سابغ الشعر." (١)

". . . . .

= والحرقة: بطن من جهينة، قال ابن الكلبي: سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، فأحرقوهم بالسهام لكثرة من قتلوا منهم. وهذه السرية يقال لها: سرية غالب بن عبيد الله الليثي، وكانت في رمضان سنة سبع فيما ذكره ابن سعد ١١٩/٢عن شيخه، وكذا ذكره ابن إسحاق في المغازي "وانظر ابن هشام ٢٧١/٤" **حدثني شيخ من** أسلم عن رجال من قومه، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي ثم الليثي إلى أرض بني مرة، وبها مرداس بن نهيك حليف لهم من بني الحرقة، فتله أسامة بن زيد. وانظر "الفتح "٢٠٣/١٢.

وقوله "إنما قال متعوذا" أي: أنه لم يكن قاصدا بكلمة التوحيد الإيمان، بل كان غرضه التعوذ من القتل، وفي رواية الأعمش "أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا"، قال النووي في "شرح مسلم"١٠٤/٢: الفاعل في قوله "أقالها": هو القل، ومعناه أنك كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان، وأما القلب، فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه، فأنكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان، وقال: "أفلا شققت عن قلبه لتنظر: هل قالها القلب واعتقدها وكانت فيه أم لم تكن فيه، بل جرت على اللسان فحسب، يعنى وأنت لست بقادر على هذا فاقتصر على اللسان فحسب ولا تطلب غيره. وفيه دليل على ترتب الأحاكم على الأسباب الظاهرة دون الباطنة.

وقوله "حتى تمنيت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم" يريد أن اسلامه كان ذلك اليوم، الإسلام يجب ماقبله، فتمنى أن يكون ذلك الوقت أول دخوله في الإسلام، ليأمن من جريرة تلك الفعلة، ولم يرد أنه تمنى أن لايكون مسلما قبل ذلك، قال القرطبي: وفيه إشعار بأنه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل

---

(١) من حديث خيثمة بن سليمان خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/١٩١

صالح في مقابلة هذه الفعلة لما سمع من الإنكار الشديد، وإنما أورد ذلك على سبيل المبالغة، ويبين ذلك أن في بعض طرقه في رواية الأعمش "حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ". وكانت هذه القصة سبب حلف اسامة أن لا يقاتل مسلما بعد ذلك، ومن ثم تخلف عن على في الجمل وصفين، وكان سعد بن أبي وقاص يقول: لا أقاتل مسلما حتى يقاتله اسامة.." (١)

". . . . .

= و٣٣٥٤، و ٣٣٥٥ والدارقطني٢/٢٩٩، والطبراني ١٩/٢١٣، و ٣٤٧، و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٥٢ من طرق عن كعب بن عجرة.

وأخرجه مالك ١/٤١٧، ٤١٨ ومن طريقه الطبري ٣٣٥٣ عن عطاء بن عبد الله الخراساني، **حدثني شيخ بسوق** البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة، فذكر نحوه.

وأخرجه أبو داود ١٨٥٥٩، والطبراني ١٩/٣٦٤، و ٣٦٥ من طريق عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن كعب بن عجرة.

وأخرجه الترمذي ٢٩٧٣ عن علي بن حجر عن هشيم، عن مغيرة، عن مجاهد، قال: قال كعب بن عجرة، وذكر نحوه.." (٢)

"١٤٤٤٨ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا [فضيل] (١) بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، **حدثني شيخ يكنى** أبا يزيد، قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والروح. فبكى عبدالله بن عمرو وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه، وصغره، وحقره» .

[١٤٤٤٨] ذكره الهيثمي في"مجمع الزوائد" (١٠/٢٢٢) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"- واللفظ له- و"الأوسط" بنحوه، وقال: «سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة» ، رواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وقال فيه: «فذرفت عينا عبد الله بن عمر» وسمى الطبراني الرجل، وهو خيثمة بن عبد الرحمن؛ فبهذا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١/٥٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٢٩٥

الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في "الكبير"، رجال الصحيح» . اهـ. وقد سمى الطبراني الرجل خيثمة في الحديث [١٤٤١٤] .

وانظر الحديثين السابق والتالي.

(١) في الأصل: «فضل» ، وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٣/٢٨١) .." [1]

"عبد الله بن جابر العبدي

١٥٠٥٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي.

دثنا (١) موسى بن هارون، قال: دثنا أحمد بن حنبل.

ودثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، قال: دثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ؛ قالا (٢) : دثنا الحارث بن مرة الحنفي، قال: **حدثني شيخ من** أهل البصرة يقال له: نفيس، عن عبد الله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس، ولست معهم، إنما جئت مع أبي، [فنهاهم (*) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم: الدباء، والحنتم، والنقير، [والمزفت (*) .

[١٥٠٥٢] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/٥٨-٥٩) ، وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات» .

ورواه الضياء في "المختارة" (٩/١٢٥) من طريق المصنف، به.

وتقدم عند المصنف برقم (٢٠٧٧) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وعن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، وعن موسى بن هارون، عن أحمد بن حنبل؛ كلاهما (أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل) عن الحارث بن مرة، به.

ورواه أحمد في "المسند" (٥/٤٤٦ رقم ٢٣٧٥٤) ، وفي "الأشربة" (١١٦) .

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٥٩) تعليقا عن علي بن المديني، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٦٥١) عن سويد بن سعيد، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤٠٥٣) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري؛ جميعهم (ابن المديني، وسويد، والقواريري) عن الحارث بن مرة، به.

(١) كذا في الأصل. والجادة: «ودثنا» بحرف العطف. وقد وضع الناسخ مكان حرف العطف: الدارة التي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٥٥٥

يضعها عند انتهاء الحديث؛ فلعله وهم في ذلك.

(٢) أي: أحمد بن حنبل وروح.

(*) لم يتضح في الأصل، فاستدركناه من "المختارة".." (١)

"٢٢٩ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، حدثنا سكين بن عبد العزيز البصري، ثنا حفص بن خالد، قال: حدثني شيخ، قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قفر، فقال: استرني، فسترته، فحانت مني التفاتة إليه، فرأيته مجدعا بالسيوف، قلت: والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها بأحد قط قال: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم. قال: «أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله عز وجل»." (٢)

"٩٩٢ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن مخول بن راشد، قال: **حدثني شيخ من** أهل الطائف يكنى أبا سعيد، عن أبي رافع، أنه رأى الحسين بن علي ساجدا قد عقص شعره، فقال أبو رافع: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يصلين أحدكم وهو عاقص شعره»." (٣)

"١١٠٠ - حدثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ح وثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، **حدثني شيخ من** بني تيم يكنى أبا عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، قال: كنت مع عبد الرحمن بن عوف فمر بلال، فسألوه عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «كان يقضي الحاجة، فيجيء فيتوضأ ويمسح على الخمار والموقين»

-[٣٦٠]-

١١٠١ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤١٩/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٠/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣١/١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٩/١

"٤٦٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ح وحدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، ح وحدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، قالا: حدثنا الحارث بن مرة الحنفي، قال: حدثني شيخ، من أهل البصرة يقال له نفيس، عن عبد الله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس، ولست معهم إنما جئت مع أبي، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير "." (١)

"٣٤ - حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني شيخ، عن عائذ بن عمرو، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقدح أو بعس وفي الماء قلة فتوضأ به ثم أمر به فرش عليهم» - أو قال: نضح عليهم - قال: والسعيد في أنفسنا من أصابه قال: وأراه قد أصابهم كلهم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم صلاة الضحى "." (٢)

"٢٢٠٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، حدثنا جرير بن أيوب، **حدثني شيخ من** بني سليم قال: " قلت لجرير: يا أبا عمرو "." (٣)

"٩٤٠ - حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا العلاء بن الأخضر العجلي الرام، حدثني شيخ، من الحجبة يقال له مسمع، ورآني أصلي خلف الإسطوانة الوسطى من البيت، فقال: حدثني أبي، عن جدي أنه: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلفها ركعتين»." (٤)

"٩٥٠ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا سويد بن نصر، وحبان بن موسى قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، قال: حدثني شيخ، من بني تميم، عن أبي سود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اليمين التي يقتطع بها الرجل مال أخيه لتعقم الرحم»." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٧/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩١/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٦/٢٢

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٨١/٢٢

"٢٥٢٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يحيى بن حسان، **حدثني شيخ من** بني كنانة، قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: «اللهم لا تخزني يوم القيامة، ولا تخزني يوم البأس»." (١)

"٢٥١٥ - حدثنا أبو مسلم قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا ربيعة بن كلثوم قال: **حدثني شيخ من** أهل المدينة يكنى أبا أيوب، عن أبي هريرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأتي بجنازة، فأثنى الناس عليها خيرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وجبت» ثم أتي بأخرى، فكأن الناس نالوا منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وجبت» فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أتي بفلان، فقال: «وجبت» ثم أتي بفلان، فقال: «وجبت» فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما هذا؟» فقال عمر: بأبي أنت وأمي، أتي بفلان، فأثنى الناس عليه كثيرا، فقلت: «وجبت» ثم أتي بفلان، فأثنى الناس عليه شرا، فقلت: «وجبت» فقال: «أتي بأخيكم فشهدتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم، ثم أتي بأخيكم فلان، فشهدتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم، أنتم شهداء الله في الأرض، بعضكم على بعض»
لم يرو هذا الحديث عن أبي أيوب المدني إلا ربيعة بن كلثوم بن جبر." (٢)

"٢٨٥٦ - حدثنا إبراهيم قال: نا أحمد بن عبدة الضبي قال: نا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ابن أخي منصور بن أبي الأسود قال: **حدثني شيخ يكنى**: أبا محمد، **وحدثني شيخ يقال** له المهاجر، في زمن خلف في المسجد الأعظم، عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لربكم عز وجل في أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لها، لعل أحدكم أن تصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدا»
لا يروى هذا الحديث عن محمد بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن عبدة." (٣)

"٦٢٤٣ - حدثنا محمد بن علي الصائغ قال: نا أحمد بن عبدة الضبي قال: نا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال: نا عمي منصور بن أبي الأسود قال: **حدثني شيخ يكنى**: أبو محمد قال: **حدثني شيخ يقال** له: المهاجر، -[٢٢٢]- عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/٣
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٧١/٣
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٨٠/٣

لربكم في أيام الدهر نفحات، فتعرضوا لها، لعل أحدكم أن تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا»

لا يروى هذا الحديث عن محمد بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن عبدة "." [١]

"٢٤٤١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي ح وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، كلهم عن مالك بن أنس، عن عطاء الخراساني، حدثني شيخ، بسوق البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة، قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي، وقد امتلأ رأسي قملا، فأخذ جبهتي ثم قال: «احلق هذا وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن ليس عندي ما أنسك به "." [٢]

"٥٢٩ - وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: نا أبو موسى محمد بن المثنى قال: نا مؤمل بن إسماعيل، قال: نا سفيان الثوري قال: **حدثني شيخ -** قال مؤمل: زعموا أنه أبو رجاء الخراساني - أن عدي بن أرطاة، كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن قبلنا قوما يقولون -[٩٣١]-: لا قدر، فاكتب إلي برأيك، واكتب إلي بالحكم فيهم فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطأة أما بعد: فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم السنة، فإن السنة إنما سنها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل، والحمق والتعمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا، وببصر نافذ قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل لو كان فيه أجري فلئن قلتم: أمر حدث بعدهم، ما أحدثه بعدهم إلا من اتبع غير سنتهم، ورغب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون، فقد تكلموا منه -[٩٣٢]- بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر، وما فوقهم مخسر، لقد قصر عنهم آخرون فضلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم كتبت تسألني عن القدر؟ على الخبير بإذن الله تعالى سقطت، ما أحدث المسلمون محدثة، ولا ابتدعوا بدعة هي أبين أمرا، ولا أثبت من أمر القدر، ولقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم، ويقولون به في أشعارهم، يعزون به أنفسهم عن مصائبهم، ثم جاء الإسلام فلم يزده إلا شدة وقوة، ثم ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين ولا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢١/٦

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٤٦/٣

ثلاثة، فسمعه المسلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتكلموا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد وفاته، يقينا وتصديقا وتسليما لربهم وتضعيفا لأنفسهم: أن يكون شيء -[٩٣٣]- من الأشياء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه ولم ينفذ فيه قدره، فلئن قلتم: قد قال الله تعالى في كتابه كذا وكذا، ولما أنزل الله تعالى أنه كذا وكذا؟ لقد قرءوا منه ما قد قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا بعد ذلك: كله كتاب وقدر، وكتب الشقوة، وما يقدر يكن، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، كتبت إلي تسألني الحكم فيهم، فمن أوتيت به منهم فأوجعه ضربا، واستودعه الحبس، فإن تاب من رأيه السوء، وإلا فاضرب عنقه، والسلام عليكم." (١)

"١٧٠٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، حدثنا هارون بن عبد الله البزاز قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا أبو هارون العبدي قال: **حدثني شيخ قال**: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»." (٢)

"٦٤٧ - أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثني شيخ، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مطرف، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقل الناس غفلة -[٦٠٠]-، كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا، وجاء بشهر كذا وكذا، أسألك من خير هذا الشهر، ونوره وبركته، وهداه وطهوره ومعافاته» قال سريج: فقيل لمروان: فسم الشيخ. فقال: أخذنا حاجتنا منه، ونعطيه بقوله." (٣)

"٢٩ - حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني يوسف بن الحكم، قال: حدثني فياض بن محمد القرشي، قال: **حدثني شيخ من** قريش من بني أمية، قال: كان مغيث بن الأسود يقول: «زوروا القبور كل يوم تذكركم الموت، وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم، وشاهدوا -[٢٥١]- الموقف كل يوم بقلوبكم، وانظروا إلى المتصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم، وأشعروا قلوبكم، وأبدانكم ذكر النار ومقامعها وأطباقها»." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢/٩٣٠

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٥/٢٢١٤

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٩٩

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١/٢٥٠

"١٧٦ - (١٥٢) أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن -[١٦١]- أنس عن عطاء الخراساني أنه قال **حدثني شيخ بالكوفة** عن كعب بن عجرة أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد أحسبه قال قملت فأخذ بجبهتي وقال احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن ليس عندي ما أنسك به.." (١)

"٩٠٠ - **حدثني شيخ بن** عميرة بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي، ببغداد أنا عباس بن يزيد البحراني، أنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك، وسمى الحرب خدعة»." (٢)

"١٤٨ - أخبركم أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر بن أحمد، نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي، نا شعيب بن حرب المدائني، عن محمد الهمداني، قال: حدثني شيخ، في هذا المسجد مسجد الكوفة قال: حدثني عمي النعمان بن بشير قال: كنا عند علي بن أبي طالب، فذكروا عثمان بن عفان، فقال علي: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [الأنبياء: ١٠١] عثمان وأصحاب -[١٩٠]- عثمان ، وأنا من أصحاب عثمان. قال شعيب بن حرب: وأنا من أصحاب عثمان." (٣)

"٥٦٦ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا محمد بن أبان البلخي، نا محمد بن الحسن الصنعاني، **حدثني شيخ من** أهل نجران، عن عبد الرحمن بن سليمان القرشي، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أن امرأة من بني إسرائيل كان لها زوج وكان غائبا، وكانت له أم فوغلت بامرأة ابنها وكرهتها، فكتب كتابا على لسان ابنها إلى امرأته بفراقها، ولها ابنان من زوجها، فلما -[٥٣٢]- انتهى إليها ذلك، لحقت بأهلها، هي وولداها، وكان لهم ملك، فحرم إطعام المساكين، فمر بها مسكين ذات يوم وهي على خبزة لها، فقال: أطعميني من خبزك، قالت له: أوما علمت أن الملك حرم إطعام المساكين؟ قال: بلى ولكني هالك، وإن لم تطعميني مت، قال: فرحمته، فأطعمته قرصين، وقالت له: لا تعلمن أحدا أني أطعمتك، فانصرف بهما، فمر بهما الحرس، فوجدوا ريح الخبز معه، فكشفوه، فإذا هم بقرصين، قالوا: من أين لك

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/١٦٠

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢٧٨

(٣) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/١٨٩

هذا؟ قال: أطعمتني فلانة، فانصرفوا به إليها، فقالوا: أنت أطعمت هذا هذين القرصين؟، قالت: نعم، قال: أوما كنت علمت أني قد حرمت إطعام المساكين؟ قالت: بلى، قال: فما حملك على ذلك؟ قالت: رحمته وخفت الله تعالى أن يهلك، ورجوت أن يخفى ذلك لي، فأمر بها، فقطعت يداها، فأخذت يديها، ومرت هي وابناها حتى مرت بنهر، فقالت لأحدهما: اسقني، فذهب يسقيها فغرق، فقالت لأخيه: انزل، ثم أمرت الآخر أن يخرجه، فغرق، يعني فبعث الله تعالى إليها بملك فقال لها: أيما أحب إليك أرد عليك يديك، أو أخرج لك ابنيك حيين؟ قالت: تخرج لي ابني حيين، فأخرجهما حيين، ورد عليها يديها، وقال لها: إني رحمة من ربك عز وجل، بعثني إليك برحمتك المسكين، وصبرك على ما أصابك، وزوجك لم يطلقك، وقد ماتت أمه، فانصرفت فوجدت زوجها لم يطلقها، وقد ماتت أمه "." (١)

"حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، حدثني محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني، وكفي أمر دنياه، وآخرته، وكنت له يوم القيامة شفيعا أو شهيدا
٢٥٦ - حدثنا محمد بن جعفر القارئ، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو قبيصة محمد بن حرب، **حدثني شيخ من** أهل الكوفة، كان والله خيرا، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سر مسلما بعدي فقد سرني في قبري، ومن سرني في قبري سره الله عز وجل يوم القيامة." (٢)

"٢٨٤٢ - فحدثناه علي بن حمشاذ العدل، عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وإبراهيم بن بشار الرمادي، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، **حدثني شيخ من** أهل الكوفة، يقال له شعبة، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى، ومعه بنوه، فقال: ألا أحدثكم بحديث حدثني به أبي؟ قالوا: بلى يا أبت، فحدثنا قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أعتق رقبة - أو عبدا - كانت فكاكه من النار، عضوا بعضو» ٢٨٤٢K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٥٣١

(٢) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٢٤٨

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٣٠

"٥٥٥٠ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد، حدثني شيخ، قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه في بعض أسفاره، فأصابته جنابة في أرض قفر، فقال: «استرني» فسترته، فحانت مني التفاتة إليه، فرأيته مجدعا بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها بأحد قط، فقال: «وقد رأيت ذاك؟» ، فقال: «والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله» ٥٥٥٠K – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"قال معمر: **وحدثني شيخ لنا** أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لها: «ادعي الله أن يطلق لي يدي» ، قالت: وما شأن يدك؟ قالت: "كان لي أبوان فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل كثير الصدقة، ولم يكن عند أمي من ذلك شيء، لم أرها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكينا شحمة في يده، وألبسته خرقة، فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس، فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي؟ قال: لا أوماتت؟ قلت: بلى، قال: فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة وتلك الشحمة في يدها، وهي تضرب بها في يدها الأخرى، ثم تعض أثرها، وتقول: واعطشاه، فقلت: يا أمه ألا أسقيك؟ قالت: بلى، فذهبت إلى أبي فذكرت ذلك له وأخذت من عنده إناء فسقيتها فنبه بي بعض من كان عندها قائما، فقال: من سقاها أشل الله يده، فاستيقظت وقد شلت يدي «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»." (٢)

"٩٠٠ – أخبرنا تمام بن محمد، حدثني أبي، ثنا أبو دفافة أسلم بن محمد، ثنا محمد بن هارون بن بكار، ثنا خالد بن تبوك، حدثني شيخ، من أهل العلم: «أن الوليد بن عبد الملك اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار»." (٣)

"«مثل الذي لا يتم صلاته كمثل الحبلى حملت حتى إذا دنى نفاسها أسقطت فلا حامل ولا ذات ولد ، ومثل المصلي كمثل التاجر الذي لا يخلص له الربح حتى يخلص له رأس ماله ، وكذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة»

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٠٦/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥١٨/٤

(٣) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٣٥١/١

١٤٥٣ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا مهدي، ثنا واصل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بربه عز وجل»

١٤٥٤ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، بمكة، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن حجاج بن الأسود القسملي، قال: سمعت قتادة ، يقول: " يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا تأتي الخير إلا عن نشاط، فإن نفسك إلى السآمة والفتور والملل أقرب، ولكن المؤمن هو العجاج ، والمؤمن هو المتوقي ، والمؤمن هو المتشدد ، وإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله عز وجل بالليل والنهار ، والله ما زال المؤمنون يقولون: ربنا ، في السر والعلانية حتى استجاب لهم "

١٤٥٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، بمكة، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار، **حدثني شيخ أدرك** الصدر ،." (١)

"٤٩٥- أخبرنا أحمد، حدثنا الصباحي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا فراد أبو نوح، حدثنا شعبة **حدثني شيخ في** زمن الحجاج بن يوسف -[٥١٠]- في عرق النسا: أقسم لك بالله الأعلى لئن لم ينته لأكوينك بنار، أو لأحلقنك بموسى.

قال شعبة: قد جربته قال: تقوله وتمسح على ذلك الموضع.." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا سكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد، حدثني شيخ، قدم علينا من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام -[٩٠]- في بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قفر، فقال: استرني، فسترته، فحانت مني إليه التفاتة فرأيته مجذعا بالسيوف، قلت: والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها بأحد قط، قال: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: «أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي سبيل الله» حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٥٤

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٥٠٩

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عامر العدوي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من، رأى الزبير: وإن في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي "." (١)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا حازم العبدي، حدثني شيخ، من أهل الشام قال: سمعت أبا ذر، رضي الله تعالى عنه يقول: «من أراد الجنة فليصمد صمدها»." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثني شيخ، من قريش قال: كان مغيث الأسود يقول: زوروا القبور كل يوم بفكركم وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وانظروا إلى المنصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار، بهممكم وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامها وأطباقها." (٣)

"حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، قال: ثنا أبو بكر الأزرق، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا أبو بكر السهمي، **حدثني شيخ لنا** يكنى أبا بكر، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال لبعض إخوانه: " يا أبا فلان، إذا كانت لك إلي حاجة فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها إلي في رقعة ثم ارفعها إلي، فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال، وقد قال الشاعر:

[البحر السريع]

لا تحسبن الموت موت البلى ... وإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر أيضا:

[البحر الكامل]

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضا وإن نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال

فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال "." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٩/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٤/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٣/١٠

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٠/٢

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: ثنا يونس، قال: ثنا شيبان قال: ثنا سلام بن مسكين، **حدثني شيخ من** بني عصر يكنى أبا سليمان قال: كان خليد بن عبد الله العصري يقول: «لكل بيت زينة، وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله»." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني الهيثم بن معاوية، قال: حدثني شيخ، لي قال: كان رجل من الأغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها: قد خطبك بنو هاشم، والعرب، والموالي فأبيت، أراك تريدين مالك بن دينار وأصحابه؟ فقالت: هو والله غايتي فقال الأب لأخ له: ائت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له قال: فأتاه فقال له: فلان يقرئك السلام ويقول لك: إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولي ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي، فقال مالك للرجل: عجبا لك يا فلان، «أوما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثا»." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا الهيثم بن معاوية، قال: **حدثني شيخ لي** قال: " اجتمع عباد من أهل الكوفة، فقالوا: انحدروا بنا إلى البصرة ننظر إلى عبادتهم، فقال بعض لبعض: اغدوا بنا إلى فرقد السبخي، فدخلوا عليه، فحدثهم ساعة، ثم قالوا: يا أبا يعقوب الغداء، قال: إنما طولت حديثي لكم لتجوعوا فتأكلوا ما عندي، أنزلوا تلك القفة، فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود، فقالوا له: ملحا يا أبا يعقوب، فقال: قد طرحنا في العجين ملحا مرة لم تعنوني أن أطلب لكم "." (٣)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد الأموي، حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: **حدثني شيخ من** أهل العلم قال: " جاء رجل إلى الزهري فقال: حدثني، فقال: إنك لا تعرف اللغة، قال: فلعلي أعرفها، قال: فما تقول في قول الشاعر:

[البحر الطويل]

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٣٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٦٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٤٥

صريع ندامى يرفع الشرب رأسه ... وقد مات منه كل عضو ومفصل

ما المفصل؟ قال: اللسان، قال: اغد علي أحدثك "." (١)

"حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى الحماني، قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: حدثني شيخ، قال: دخلت مسجد إيليا فجلست إلى سارية، فجاء شيخ فصلى إلى السارية، فسألت عنه فقالوا: عبد الله بن عمرو، وقال: إني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع»." (٢)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، **حدثني شيخ من** بني سليم، أن عمر بن عبد العزيز، كان -[٣١٣]- عنده هشام بن مصاد، فكانا يتحدثان فذكر شيئا فبكى، فأتاه مولاه مزاحم فقال: إن محمد بن كعب القرظي بالباب، فقال: أدخله، فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع، فقال محمد: ما أبكاك يا أمير المؤمنين؟ فقال هشام بن مصاد: أبكاه كذا وكذا، فقال محمد بن كعب: يا أمير المؤمنين، إنما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج الناس بما نفعهم، ومنها خرجوا بما ضرهم، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة، ولا لما كرهوا جنة، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم، وصاروا إلى من لا يعذرهم، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التي نغبطهم بها، فنخلفهم فيها، وننظر إلى تلك الأعمال التي نتخوف عليهم منها، فنكف عنها، فاتق الله يا أمير المؤمنين، واجعل قلبك من اثنتين: انظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك، وانظر الأمر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البدل حيث يوجد البدل، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك، فاتق الله يا أمير المؤمنين، فافتح الأبواب، وسهل الحجاب، وانصر المظلوم، ورد الظالم، ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله: من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له "." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٧٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٣٦٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣١٢

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني شيخ، من بني نمير، قال: كان كهمس أبر شيء بأمه، قال: فكان في جيرانهم عرس فيه مخنثون، قال فجعلوا يرفعون أصواتهم يغنون فكان هكذا يتكلم أحمد ما تحسنون، فأرسل إليهم سليمان بن علي الهامشي بصرة وكان يكسح البيت ويخدم أمه، فأرسل بالصرة إليه أحسبه قال اشتر بها خادما لأمك لأنه كان مشغولا بخدمتها فأراده على أن يأخذها فأبى فألقاها في البيت فأخذها وخرج يتبعه حتى دفعها إليه." (١)

"حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق المكي، حدثني شيخ، من أهل هراة يقال له عبد الله الهروي – رجل صدق – قال: دخلت زمزم في السحر ، فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن ، فلما شرب أدخل الدلو ، فأخذته فشربت فضله ، فإذا هو سويق لوز لم أذق سويق لوز أطيب منه ، فلما كان في القابلة رصدته ، فلما كان في ذلك الوقت دخل فسدل ثوبه على وجهه فنزع بالدلو مما يلي الركن ثم شرب وأدخل الدلو ، فأخذت فضله ، فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أشرب عسلا قط أطيب منه ، قال: فأردت أن آخذ بطرف ثوبه أنظر من هو ففاتني ، فلما كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم ، فلما كان في ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه ، فدخلت فأخذت بطرف ثوبه ، فلما شرب من الدلو أرسله ، قلت: يا هذا ، أسألك برب هذه البنية ، من أنت؟ قال: «تكتم علي حتى أموت؟» قلت: نعم ، قال: «أنا سفيان بن سعيد» ، فأرسلته ، وشربت من الدلو ، فإذا لبن مضروب بسكر لم أر لبنا قط أطيب منه ، قال: وكانت الشربة تكفيني إذا شربتها إلى مثلها ، لا أجد جوعا ولا عطشا "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شيخ، من أهل خراسان أنه سمع عبد الله بن المبارك، يقول: " قلت لعبد الله بن إدريس: أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهاني؟ قال: حيث يرجى الفضل ، قلت: فهو إذا في المسجد الجامع فطلبته فوجدته في المسجد الجامع "." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٢/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٦/٨

"حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد، ثنا القاضي حمزة بن الحسن، ثنا الأشناني، ثنا أحمد بن علي الخراز، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: **حدثني شيخ بساحل** دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي، حدثني أبي، عن جدي سويد بن الحارث، قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: «ما أنتم؟» قلنا: مؤمنين. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟» قال سويد: فقلنا: خمس عشرة خصلة: خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها؟» قلنا: أمرتنا رسلك أن نؤمن باللہ وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. قال: «وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها؟» قلنا: أمرتنا رسلك أن نقول: لا إله إلا الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية؟» قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضى بمر القضاء، والصبر عند شماتة الأعداء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء»." (١)

"٦٤٧ - ففيما أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا علي بن الحسن، نا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا همام، ثنا محمد بن جابر، قال: **حدثني شيخ لنا** من أهل اليمامة يقال له قيس بن طلق، عن أبيه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، أو سمع رجلا يسأله فقال: بينما أنا أصلي فذهبت أحك فخذي، فأصابت يدي ذكري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما هو منك " والظاهر من حال من يحك فخذه وأصابت يده ذكره أنه إنما يصيبه بظهر كفه، والله أعلم." (٢)

"٩٢٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه وأبو طاهر الفقيه، وعبد الله بن يوسف إملاء قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر بن كدام، عن ابن جبر، قال أبو عبد الله في حديثه قال: **حدثني شيخ من** الأنصار يقال له ابن جبر قال: سمعت أنس بن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٩/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٤/١

مالك، يقول: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد وكان يتوضأ بالمد ". -[٣٠٠]- رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم. ورواه مسلم من حديث وكيع، عن مسعر." (١)

"٢١٣١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة ، حدثني شيخ، من أهل الكوفة يقال له: شعبة قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال: ألا أحدثكم بحديث -[٤٦١]- حدثني به أبي؟ قالوا: بلى يا أبت ، فحدثنا ، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أعتق رقبة أو عبدا كانت فكاكه من النار عضوا بعضو "." (٢)

"٧٦٢٨ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، حدثني شيخ، من أهل مكة قال: سمعت طاوسا، وأنا واقف على رأسه يسأل عن بيع الصدقة قبل أن تقبض، فقال طاوس: " ورب هذا البيت لا يحل بيعها قبل أن تقبض ولا بعد أن تقبض " قال الشافعي: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فقراء أهل السهمان فترد بعينها ولا يرد ثمنها. -[٢٥٤]- قال الشيخ: والأخبار التي وردت في فرائض الصدقات وتقدير الجبرانات دليل في هذه المسألة." (٣)

"٧٦٦٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا حماد، **حدثني شيخ من** بني سعد عن أبي العالية، ﴿قد أفلح من تزكى﴾ [الأعلى: ١٤]. قال: يعطي صدقة الفطر ثم يصلي. ورويناه عن سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وغيرهما من التابعين رضي الله عنهم أجمعين." (٤)

"١١١٧٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، **حدثني شيخ من** بني تميم أن ابن عيينة قال في تفسير هذا الحديث " من باع دارا ولم يشتر من ثمنها دارا لم يبارك له في ثمنها

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٩/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٠/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٣/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٦٨/٤

" قال سفيان: إن الله يقول: ﴿وبارك فيها وقدر فيها أقواتها﴾ [فصلت: ١٠]، يقول: فلما خرج من البركة ثم لم يعدها في مثلها لم يبارك له." (١)

"١٤٠٩٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الجريري، عن أبي نضرة قال: **حدثني شيخ من** الطفاوة قال: أتيت أبا هريرة رضي الله عنه بالمدينة، فلم أر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تشميرا، ولا أقوم على ضيف منه، سمعته يقول: نهضت مع رسول الله حتى أتى مقامه الذي يصلي فيه قال: وخلفه صفان من رجال، وصف من نساء، أو صفان من نساء، وصف من رجال، فأقبل علينا بوجهه، فقال: " إن نساني الشيطان شيئا من صلاتي، فليسبح الرجال، ولتصفق النساء "، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينس شيئا من صلاته فقال: " مجالسكم مجالسكم ما منكم رجل يستتر بستر الله إذا أتى أهله أغلق عليه بابه، وألقى عليه ستره "، قالوا: إنا لنفعل ذلك قال: " ثم يجلس، فيقول: فعلت بصاحبتي كذا وفعلت كذا "، فسكتوا، فقال: " هل منكن من تفعل ذلك؟ " قال: فسكتن، فجثت فتاة أحسبه قال: كعاب على إحدى ركبتيها، فتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراها، فقالت: إي والله يا رسول الله إنهم ليتحدثون وإنهن ليتحدثن، فقال: " هل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ مثل الشيطان والشيطانة لقي أحدهما صاحبه في سكة، فقضى منها حاجته والناس ينظرون، وقال: ألا لا يفضين رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى امرأة، إلا إلى ولد أو والد "، وقال الثالثة، فنسيتها، ثم قال: " إن طيب الرجال ما وجد ريحه ولم يظهر لونه، ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه "." (٢)

"١٥١٣٠ - أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أنا أبو نصر العراقي، نا سفيان بن محمد، نا علي بن الحسن، نا عبد الله بن الوليد، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، حدثني شيخ، من قريش عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال في الذي يطلق وهو مريض: " لا نزال نورثها حتى يبرأ أو تتزوج وإن مكث سنة " قال الشافعي: وقال غيرهم: ترثه ما لم تنقض العدة ورواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإسناد لا يثبت مثله عند أهل الحديث." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٤/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٩٥/٧

"٦٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد، نا أبو التياح، حدثني شيخ، قال: لما قدم عبد الله بن عباس البصرة وكان يحدث عن أبي موسى، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم قال: «إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله»." (١)

"٨٣٤٣ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: حدثني شيخ، من أهل مكة قال: سمعت طاوسا، وأنا واقف على رأسه يسأل عن بيع الصدقة، قبل أن يقبض فقال طاووس: «ورب هذا البيت ما تحل بيعها قبل أن تقبض ولا بعد أن تقبض»

٨٣٤٤ - قال الشافعي: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقراء أهل السهمان، فترد بعينها ولا يرد ثمنها." (٢)

"أخبرني علي بن أحمد المؤدب، ثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، قال: **حدثني شيخ من** أهل خراسان مر بنا حاجا ، عن الحسن بن علي الحلواني ، قال: " ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فعربوه ، فإن عفان كان لا يلحن ، وقال لنا عفان: ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنا فعربوه ، فإن حمادا كان لا يلحن ، وقال حماد: ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنا فعربوه ، فإن قتادة كان لا يلحن "." (٣)

"أيوب بن محمد بن فروخ الوزان بالرقة، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن السخاء شجرة من أشجار الجنة، لها أغصان مدلاة في الدنيا، فمن كان سخيا تعلق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى الجنة.
والبخل شجرة من أشجار النار، لها أغصان مدلاة في الدنيا، فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى النار»

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦/١

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٥٨/٦

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٩٦

١٥ - قال أبو عبد الله الحسني: فحدثني شيخ من أهلنا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، حديث السخاء والبخل، قال: فقال أبو عبد الله: «ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه، ولكنه الذي يؤدي إلى الله ما فرضه عليه في ماله من الزكاة، وغيرها، والبخيل الذي لا يؤدي حق الله في ماله»

١٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا الحسن بن عبد الله القطان، حدثنا أبو تقي والفتح بن مسكويه.

ح وأنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بصور، أنبأنا محمد بن الحسين بن عبدان الصيرفي، حدثنا أبو بكر بن غيلان الخزاز، حدثنا الحسن بن الجنيد.

ح وأنبأنا أبو القاسم سلامة بن الحسين المقرئ الخفاف، وأبو طالب عمر بن محمد بن عبد الله المؤذن، قالا: أنبأنا أبو الحسن." (١)

"٣٩٦ - حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي إملاء في جامع واسط، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي، حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن الربيع حدثني شيخ صالح من أهل مكة، حدثنا دينار بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن جنيد عن الأعمش عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كنت ذات يوم في المسجد أصلي إذ هبط علي ملك له عشرون رأسا فوثبت لأقبل رأسه، فقال: مه يا محمد، أنت أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين. وقبل رأسي ويدي، فقلت: حبيبي جبرائيل ما هذه الصورة التي لم تهبط علي في مثلها قط؟ قال: ما أنا بجبرائيل! ولكن أنا ملك يقال لي: محمود! بين كتفي مكتوب: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، بعثني الله أزوج النور بالنور، قلت: ما النور؟ قال: -[٤١٢]- فاطمة من علي، وهذا جبرائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب السماء الدنيا، وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا)). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا علي قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماواته))، ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى محمود! فقال: ((مذ كم كتب هذا بين كتفيك؟)) فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وناوله جبرائيل قدحا فيه خلوق من الجنة، وقال: حبيبي مر فاطمة أن يلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكت رأسها شم أهل المدينة رائحة الخلوق.." (٢)

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٤٧

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤١١

"حدثنا محمد بن يحيى بن حميد الصنعاني، قال: حدثنا بكر بن المشرود، قال: حدثنا يحيى بن مالك، عن أبيه، عن الزهري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحرق قارئ القرآن»
٣٩٩ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال: عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه "

٤٠٠ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمرو بن محمد بن حمويه الفقيه الحنفي، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التمار، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي، وأبو بكر محمد بن بشار، ببندار، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " يقال لحامل القرآن يوم القيامة: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلك عند آخر آية "

٤٠١ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة البغدادي، نزيل أصفهان، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن مالك البجلي الدقاق، إملاء بالبصرة في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادي الأولى سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت بكرا العابد، يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: «لا خير في القارئ يعظم صاحب الدنيا» .
مجلس في الحكايات

٤٠٢ – أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي الكوفي المعروف بابن النجار المؤدب، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، قراءة عليه، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني

شيخ، أن رجلا قام إلى علي عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الإيمان؟ قال: " الإيمان على أربع دعائم:." (١)

"التنوخي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، وبشر بن عمارة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني شيخ، أن رجلا قام إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الإيمان؟ قال: " إن الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد.

فالصبر منها على أربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهد، والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات، واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين.

فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين، والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغيرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم.

فمن فهم فسر جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره، والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله غضب الله له ".

فقام إليه الرجل فقبل رأسه، فقال له: «أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما»

١٢١٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قراءة عليه، قال: حدثنا القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو الحسن يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل، قال " دخلت على العباس بن خريمة في مرضه الذي مات فيه فرأيته قد جزع جزعا شديدا فقلت له: ما هذا الجزع الذي أرى بك؟ فبكى ثم أنشأ، يقول:

إن ذكرت الموت أبدي جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٠٤

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منه السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جزعا

من الحكايات للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه:

" إذا اخضر عيشي لم أبال بعارضي ... أبيضه الأيام أم دام أسودا

فما كل بدء الشيب يهلك عاجلا ... وليس الذي يعطى الشباب مخلدا." (١)

"عمي إبراهيم بن محمد بن طلحة ما أحد أحق بكرامتي وصلتي من رجل خرج من بيته يرغب بنفسه عن عن الناس فيكرمني بنفسه حتى يأتيني ٠ // إسناده صحيح

٤٨ - حدثنا أبو الطيب أحمد بن علي بن أبي صالح الصابوني قراءة أنا علي بن يعقوب بن السري أنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني إجازة حدثني ابن المرزبان حدثني عبد الله بن محمد نا الحسين بن عبد الرحمن **حدثني شيخ من** باهلة قال كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه إيذن لجلسائي فيأذن لهم فيفنن ويفننون في مجالس الناس ومروآتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب فيقول لحاجبه إيذن لأصحاب الحوائج فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته." (٢)

"٢٨٥٣ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى الترمذي، نا محمود بن غيلان، نا أبو أحمد، نا مسعر، قال: سمعت شيخا من فهم، قال: سمعت عبد الله بن جعفر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أطيب اللحم لحم الظهر»

٢٨٥٤ - وحدثنا المطهر بن علي الفارسي، أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني، أنا أبو محمد بن عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، عن مسعر، قال: **حدثني شيخ من** فهم، قال يحيى: اسمه محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطيب اللحم لحم الظهر»

باب الثريد والتلبينة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٤٥

(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوان النرسي ص/٨٤

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام».

وقال عتبان بن مالك: حبسناه علي." (١)

"٤٢ - أخبرنا عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الحافظ، بطوس، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي، أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد القزويني كاسول الصوفي ، بآمل طبرستان، أنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ، من حفظه، حدثني عبد الله بن موسى الجوهري، عن أحمد بن علي الخزاز، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: **حدثني شيخ بساحل** دمشق يقال له: علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي، حدثني أبي، عن جدي، قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي، فلما دخلنا عليه وكلمناه، فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا، فقال: «ما أنتم» ؟ قلنا: مؤمنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولكم وإيمانكم» ؟ قلنا: خمسة عشرة خصلة: خمس منها أمرتنا بها رسلك أن نؤمن بها، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية، ونحن عليها إلا أن تكره منها شيئا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها» ؟ قلنا: أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، قال: «وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها» ؟ قلنا: أمرتنا رسلك أن نقول لا إله إلا الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا، قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية» ؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والصبر عند شماتة الأعداء، وإكرام الضيف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «علماء حكماء، كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأنا أزيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة: إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء غدا عنه تزولون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون " ، قال أبو سليمان: قال لي علقمة بن يزيد: فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظوا وصيته وعملوا بها، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر وأولادهم أحد غيري، قال: وبقي إلى أيام قلائل ثم مات رضي الله عنه.

قال البجلي: غريب من حديث أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الزاهد، تفرد به أحمد بن علي الخزاز، لم أكتبه إلا من شيخي كاسول الصوفي بهذه الرواية، وذكر ابن منده الحافظ

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩٩/١١

رحمه الله أن سويد بن الحارث رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رواه القاضي محمد بن الحسن الأشناني، عن أحمد بن علي الخزاز ، نحوه.

وقال جعفر بن محمد الخالدي، نا محمد بن محمد المؤدب الطرسوسي، نا أبو الحسين علي بن محمد الخزاز، قال: سمعت أحمد بن أبي الحو ا ري، وفي رواية أخرى عن جعفر، عن المؤدب، نا الحسين بن علي بن محمد، وكذا قاله أحمد بن العباس بن عبد الله بن عثمان العسكري عن الحسين بن علي بن محمد الخزاز عن أحمد بن أبي الحواري.

وحدث به أحمد بن خلف الدمشقي، عن أحمد بن أبي الحواري، نحوه." (١)

"ذكر طرف من الأشعار على طريق الاختصار

٢٩ - أخبرنا الفقيه أبو أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس وأبو الطاهر محمد بن الحسين وأبو الحسن على بن الحسن وابو القاسم عبد المنعم بن على قالوا أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم أنا أبو على بن دستويه أنا زكريا بن أحمد البلخي نا علي بن أبي طالب **حدثني شيخ لنا** وهو الفيض بن إبراهيم السري عن حفص المعمر بن رضوان عن بعض العمريين أنه قال

لما توفي عاصم بن عمر وجد عليه عبد الله بن عمر وجدا شديدا ثم أنشأ يقول

فأقل أحزان وفائض دمعه جرين دما من داخل الجوف منقعا تجرعتها في عاصم واحتسبتها فأعظم منها ما احتسبا وتجرعا فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا

٣٠ - أخبرنا القاضي الإمام أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز قال قرأت عن أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي بتنيس قلت له أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق نا أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي الكاتب ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي أنشدني أبو عثمان قال أنشدنا أبو محمد التوزي لبعض الشعراء ... طوى الموت وما بيني وبين محمد

... وليس لما تطوي المنية ناشر ... لئن أوحشت مما أحب منازل

لقد أنست ممن أحب المقابر ... وكنت عليه أحذر الموت وحده

فلم يبق لي شيء عليه أحاذر ...." (٢)

---

(١) الأربعون لأبي سعد النيسابوري أبو سعد النيسابوري ص/٨٢

(٢) تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣٤

"٢٤٥- حدثنا جامع بن هبة الله بن محمد بن علي بن شهادة أبو الفضائل الرحبي من لفظه برحبة مالك بن طوق قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن يوسف بن أحمد القرشي ثنا الإمام الوالد قدس الله روحه قال ثنا الشريف المعمر أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال حدثني شيخي شقيق البلخي قال حدثني أبو هاشم الأبلي قال حدثني أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له إلى الله حاجة فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين وليقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي -[٢١٤]- وفي الثانية بأم الكتاب و ﴿آمن الرسول﴾ فإذا فرغ من صلاته يدعو بهذا الدعاء وهو يا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريب غير بعيد ويا شاهد غير غائب ويا غالب غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا بديع السماوات والأرض اللهم إني أسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم ،الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن بالرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الأصوات ووجلت له القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجا ومن كل هم وغم مخرجا وتفعل بي كذا وكذا. قال لنا أبو الفضائل ذكر الشيخ أن والده أخبره أنه لقي الشريف المعمر فذكر أنه عاش مائتي سنة وستين سنة.

هذا حديث لم أكتبه إلا من هذا الوجه وإسناده إسناد واه والحمل فيه على الشريف والله أعلم.." (١)

"١٢٥ - أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثني شيخ، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مطرف، قال:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقل الناس غفلة، وكان إذا رأى الهلال، قال: هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا، وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته "

قال سريج: فقيل لمروان: فسم الشيخ، قال: قد أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بهواه." (٢)

"٣٠ - أخبرنا أبو طاهر روح بن أبي الرجاء بن أبي طاهر الداراني، أنبا غانم بن محمد بن عبد الله البرجي، أنبا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد، هو أبو الشيخ، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق المكي، **حدثني**

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٣/١

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦٨

شيخ من أهل هراة يقال له: عبد الله الهروي، رجل صدق، قال: دخلت زمزم في السحرة فإذا شيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن، فلما شرب أرسل الدلو، فأخذته فشربت فضله، فإذا هو سويق لوز لم أذق سويق لوز أطيب منه، فلما كان من القابلة رصدته، فلما كان في ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه، فنزع بالدلو مما يلي الركن، ثم شرب وأدخل الدلو، فأخذت فضله فشربت، فإذا ماء مضروب بعسل لم أشرب عسلا قط أطيب منه، قال: فأردت أن آخذ بطرف ثوبه أنظر من هو ففاتني، فلما كانت الليلة التالية قعدت قبالة باب زمزم، فلما كان ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه، فدخلت فأخذت بطرف ثوبه، فلما شرب من الدلو أرسله، قلت: يا هذا أسألك برب هذه البنية من أنت؟ قال: تكتم علي حتى أموت؟ ، قلت: نعم، قال: أنا سفيان بن سعيد، فأرسلته وشربت من الدلو فإذا لبن مضروب بسكر لم أر لبنا قط أطيب منه، قال: وكانت تلك الشربة تكفيني إذا شربتها إلى مثلها لا أجد جوعا ولا عطشا." (١)

"٧٧ – أخبرنا عبد الله بن محمد، والمبارك بن علي، أنبا عبد القادر بن محمد، وأنبا عبد الحق، أنبا عمي، قالا: أنبا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي رحمه الله، ثنا يزيد، أنبا العوام، حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل، قال: لقيت أبا صالح ، مولى عمر بن الخطاب، فقال حدثنا عمر بن الخطاب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قال: «ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ثلاث مرات ليستأذن الله عز وجل على أهل الأرض في أن ينفضخ عليهم، فيكفه الله عز وجل»

٧٨ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: قرئ على أبي عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان، أنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حوشب، أخبرني شيخ كان مرابطا بالساحل، قال: رأيت ليلة محرسي إلى الميناء، ولم يخرج تلك الليلة أحد غيري، قال: فصعدت الميناء، فكان يخيل." (٢)

"*في الهدية*

١٩ – أخبرنا عبد الله: حدثني أبي: نا عباد بن العوام: حدثني شيخ، عن الزهري، قال: قال رسول الله

---

(١) أحاديث الجماعيلي المقدسي، عبد الغني ص/٣١

(٢) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٩٤

(صلى الله عليه وسلم): "نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة".

قال أبي: يقولون: إنه سليمان بن أرقم، وسليمان لا يساوي حديثه شيئا.." (١)

"عبد الله بن جابر العبدي رضي الله عنه

١٠٩ - أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (ح)

١١٠ - قال الطبراني وحدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل (ح)

١١١ - قال وحدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء قالا ثنا الحارث بن مرة الحنفي **حدثني شيخ من** أهل البصرة يقال له نفيس عن عبد الله بن جابر العبدي قال كنت في الوفد الذين أتو رسول الله ص." (٢)

"محمد بن عبد الرحمن الفهمي عن عبد الله بن جعفر

١٧٧ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا مهسعر **حدثني شيخ من** فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن قال وأظنه حجازيا أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحرت للقوم جزور أو بعير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم يقول أطيب اللحم لحم الظهر." (٣)

"يقول خير أو أطيب اللحم لحم الظهر

رواه الإمام أحمد أيضا عن وكيع عن مسعر وعن هاشم بن القاسم عن المسعودي ثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة فكان ابن الزبير يحز اللحم لعبد الله

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٧٣/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٢٥/٩

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٩٤/٩

بن جعفر فقال عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أطيب اللحم لحم الظهر ورواه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد الزبيري عن مسعر ورواه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى عن مسعر عن رجل من فهم ورواه ابن ماجه عن بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد عن مسعر قال حدثني شيخ من فهم أظنه يسمى محمد بن عبد الله بنحوه كذى عنده محمد بن عبد الله." (١)

"١٧ - وأنا الشيخ العلامة شرف الدين أيضا سماعا عليه قال: قرأت على أبي محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ ، ببغداد باب الأزج ، وعلى أبي العزائم عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الخياط بحران ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان المعروف بابن البطي.

ح قال الشيخ: وقرأت على أم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بحماة ، عن أبي الحسن علي بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رافع الطوسي بن تاج الفراء.

ح قال الشيخ: وقرأت على أبي العباس أحمد بن الفرج بن مسلمة ، بدمشق عن ابن البطي ، وابن تاج الفراء ، وأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي الدقاق ، قالوا: أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن الصلت القرشي قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن م حمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، إملاء قال: نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله ، والحسن ابني محمد ، عن أسماء ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية» .

قال الشيخ: رواه البخاري عن يحيى بن قزعة ، وعن عبد الله بن يوسف ، ورواه مسلم ، عن يحيى بن يحيى ، كلهم عن مالك فوقع بدلا عاليا ، ورواه النسائي في جمع حديث مالك ، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن يحيى بن أيوب ، وعن زكريا بن يحيى ، عن إبراهيم بن عبد الله ، عن سعيد بن محبوب ، عن عبثر بن القاسم ، عن الثوري ، كلاهما عن مالك فباعتبار هذا العدد إلى مالك كأني من رواية الثوري عنه سمعته من النسائي وصافحته به ولله الحمد والمنة

أنشدنا الحافظ علم المحدثين شرف الدين أبو محمد شيخنا رضي الله عنه قال: أنشدنا الأديب أبو الطيب

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٩٧/٩

أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الموصلي المعروف بابن الحلاوي ل

تبدت فأودى بالقضيب اعتدالها ... وأربى على نقص الهلال كمالها

وفاهت من الدر الثمين بمثله ... وأزرى على السحر الحرام حلالها

فما الحسن إلا ما حواه لثامها ... وما الغصن إلا ما أراه اختيالها

من الترك في رشق السهام وإنها ... ليعزى إلى حيي هلال هلالها

تصول بمياد القوام بمثله ... تكر إلى قتل الرجال رجالها

وما الصعدة السمراء إلا قوامها ... فصعب على غير الجليد اعتقالها

نأت دارها عني وفي القلب شخصها ... فحملني ثقل الغرام احتمالها

ولو لم تكن بدر السماء لما غدا ... إلى القلب بعد الطرف مني انتقالها

تذللت في حبي لها فتدللت ... وآفة ذلي في الغرام دلالها

ومن عجب أخشى مع الهجر بعدها ... وما كان يرجى في الدنو وصالها

وما هي إلا الشمس يدنو منارها ... ويبعد عن أيدي الرجال منالها

من البيض وافاها النعيم فعمها ... وزينها في رتبة الحسن خالها

وأنشدنا الشيخ العلامة شرف الدين قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنشدنا الأديب الحاسب أبو نصر محمد بن الحكيم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن الخضر الطبري الآملي

من لي بأهيب قال حين عتبته ... في قطع كل قضيب بان رائق

تحكي معاطفه الرشاء إذا انثنى ... ريان بين جداول وحدائق

سرقت غصون البان لين معاطفي ... فقطعتها والقطع حد السارق

وأنشدنا أيضا سماعا عليه قال: أنشدنا الفقيه الأصولي الأديب أبو المعالي القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني الشافعي ، متول

وأنسيت منه الوعد بالوصل ضلة ... وقد كان منا قبل ذلك ما كانا

عناقا ولثما من ثنايا كأنها ... أقاحي الربى غضا من الطل ريانا

فلا عجب أني نسيت وعوده ... فشم الأقاحي يورث المرء نسيانا

قال شيخنا شرف الدين: قال الشيخ: النشيد ہذا مذكور في الطب أن شم الأقاحي يورث النسيان ، وأنشدنا أيضا رضي الله عنه سماعا عليه ، قال: وأنشدنا أيضا لنفسه ببغداد

أستغفر الله من ذنوب ... قد جدني ثقلها الثقيل

وليس لي صالح كثير ... وليس لي صالح قليل

ما لي سوى أصل حسن ظني ... والله بالرضا كفيل

وأنشدنا الإمام المحدث العلامة شيخنا شرف الدين رضي الله عنه أبو محمد ، وأحمد عبد المؤمن بن خلف الواسطي ، متع ببقائه المسلمون ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام ح

تسربلت سربال القناعة والرضا ... صبيا فكانا في الكهولة ديدني

وقد كان ينهاني أبي حف بالرضا ... وبالعفو أن أولي يدا من يدي دني

وأنشدنا أيضا، قال: أنشدنا أيضا لنفسه ببغداد:

يوم بمكة خير من مضي سنة ... بغيرها تنقضي باللهو أو بسنه

فلا القلوب إلى الأهواء مائلة ... ولا النفوس بكسب الإثم مرتهنه

ولا الفقير مع الإملاق ذو جزع ... ولا الغني بمأمن الناس فتجنه

ولا يمر على من لا طباخ له ... أقل من لحظة لا يقتني حسنه

ولا يذمهم أو من يساكنهم ... إلا القوي الذي جد العلى رسنه

وأنشدنا أيضا سماعا قال: أنشدنا أيضا لنفسه ببغداد:

إذا احتبيت تجاه الركن يحزن بي ... أفاضل الناس من شام ومن يمن

ذووا محابر أعداد النجوم ومن ... فوائد الشعر المضني على الوهن

أظل أنشدهم شعري وأخبرهم ... بما سمعت من الآثار والسنن

موثقا عدل أهليها وأحرج من ... تكلموا فيه في ماض من الزمن

أروي الأحاديث عن ثبت وعن ثقة ... أقول حدثني شيخي وأخبرني

وأشبع القول في إيضاح معضلها ... وحل معضلها جريا على السنن

خطته على جثمة الأيام خالدة ... تلك المكارم...............

أنشدنا أيضا شيخنا شرف الدين رضي الله عنه فيما قرئ عليه وأنا أسمع مما قاله ببغداد وكتب عنه بها مسموعا:

علم الحديث له فضل ومنقبة ... نال العلاء به من كان معتنيا

ما جازه كامل إلا ونقصه ... أو حازه عاطل إلا به حليا

وأنشدنا أيضا لنفسه سماعا مما نظمه قديما:

روينا عن الأشياخ أن نبينا ... شفيع كريم ذو نجاد ومحتد

يلوذ به جمع الخلائق في غد ... كما لاذت الوراد في كل مورد

خبا دعوة للمذنبين اقتناؤها ... لتظهر عند العرض تمييز أحمد

وبادر كل الرسل دعوة ربهم ... كذا جاءت الأنباء في كل مسند

«لكل نبي دعوة مستجابة» ... تعجلها غير النبي محمد

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى الكريم وعلى آله وسلامه

كتبه يحيى بن أبي طالب بن محمد بن العرفي....

يوم السبت السابع لشعبان سنة تسع وسبع مائة.." (١)

"أن سؤاله سؤال استشكال لا سؤال استرشاد واستدلال كما قد يفعله كثير من المتفلسفة الجهال والمبتدعة الضلال فنسأل الله العافية في هذه الدنيا وفي المال ومن سورة الطور قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبي حدثنا موسى بن داود عن صالح الدني عن جعفر بن زيد العبدي قال خرج عمر يعس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلى فوقف فسمع قراءته يقرأ والطور حتى بلغ إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق ونزل عن حماره واستند إلى الحائط فلبث مليا ثم رجع على منزله فلبث شهرا يعوده والناس لا يدرون ما مرضه رضي الله عنه وقال افمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن حدثنا محمد ابن صالح حدثنا هشام بن حسان عن الحسن أن عمر قرأ إن عذاب ربك لواقع ففر لها بربوة عيد عشرين يوما حديث يذكر عند قوله تعالى والبحر المسجور قال الإمام أحمد حدثنا يزيد حدثنا العوام **حدثني شيخ كان** مرابطا بالساحل قال لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث يستأذن الله عز وجل أن ينفضح عليهم فيكفه الله عز وجل وقال أبو بكر الإسماعيلي حدثنا الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهوية يزيد وهو ابن هارون عن العوام بن حوشب **حدثني شيخ مرابط** قال خرجت ليلة لمخلر شيء لم يخرج أحد من الحربيين غيري فأتيت المنياء فصعدت فجعل يخيل إلي أن." (٢)

---

(١) أحاديث عوالي للدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢/٦٠٧

"شيوخي منها كثرة وأرجو الله حسن الخاتمة

٤٠ - حدثني شيخي إمام الأئمة أبو الفضل بن علي الحافظ - رحمه الله - مما كتبته عنه إملاء بالكاملية في بين القصرين من القاهرة قال أنا عبد الرحمن بن أحمد أنا علي بن إسماعيل (ح)

وأنبأني عاليا محمد بن أحمد عن محمد بن محمد البكري قالا أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قال الثاني إذنا إن لم يكن سماعا عن مسعود الجمال أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ومحمد بن إبراهيم قال الأول ثنا أحمد بن يحيى الحلواني وأحمد بن شعيب الحراني قال أولهما ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقال ثانيهما ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد قالا ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية وقال الثاني ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير كلاهما عن الأعمش عن أبي حازم هو سلمان الأشجعي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال ما عاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ طعاما قط إذا اشتهاه أكله وإلا تركه ولفظ جرير شيئا بدل طعاما وإن كرهه تركه بدل وإلا تركه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس وعن زهير بن حرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن جرير فوقع لنا موافقة له في شيخيه الأولين وبدلا له في الآخرين بعلو وهو عند البخاري من حديث شعبة وسفيان كلاهما عن الأعمش به." (١)

"في مسنديهما، والبخاري في الكنى والأدب المفرد، وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه، وقال: إنه حديث حسن صحيح، وأخرجه أيضا البيهقي في الكنى، وفي الشعب، وأبو علي الزعفراني فيما دون من حديثه، إلا أنهم جميعا لم يسلسلوه، وصحح الحاكم، قالوا: وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد، وقال السخاوي: إنه من أصح المسلسلات، ونص الشهاب في توضيح النخبة، وغير واحد من الحفاظ على أن السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان بن عيينة فقط، قال الشهاب: ومن رواه مسلسلا إلى منتهاه فقد وهم

الحديث المسلسل بيوم العيد

وسمعت الحديث المسلسل بيوم العيد، عن شيخنا الشيخ سيدي الحاج محمد المصري الحبشي في يوم العيد، قال: حدثني به سيدي محمد بن إبراهيم السلوي في يوم عيد، قال: حدثني به الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري، قال: حدثني شيخنا العارف بالله تعالى رفيع الدين قدس سره

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٢٤٠

في يوم عيد، قال: حدثنا الشريف محمد بن عبد الله المغربي، في يوم عيد، قال: حدثنا عبد الله بن سالم البصري في يوم عيد، قال: حدثنا شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي القاهري، عن سالم بن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن مهر الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام، في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة، سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري، سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الخميري، سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي، سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: حدثنا ابن ذاهب الوراق في يوم عيد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، قال: حدثني بشر بن." (١)

"زيد عمر بن شبه أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ [سورة إبراهيم ١٤ الآية ٩] قال وقالوا هكذا وعض على أصبعه السبابة عض أبو زيد على أصبعه السبابة وهكذا عض كل واحد من الرواة على أصبعه السبابة قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي يريد أنهم عضوا أناملهم غيظا انتهى

المسلسل بالتبسم

أخبرني الشيخ عمر حمدان وهو يتبسم وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو يتبسم الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي والثاني عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي كلاهما عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن زكرياء الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفض عمر بن أميلة عن الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري قائلا كل راو منهم أخبرني أو حدثني شيخي فلان وهو يتبسم قال ابن البخاري أنا زيد بن الحسن الكندي وهو يتبسم ثنى أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المقري وهو يتبسم أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي وهو يتبسم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي وهو يتبسم قال أنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد العاصمي ببلخ وهو يتبسم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين

---

(١) رسالة المسلسلات الكتاني، محمد بن جعفر ص/٤٥

الجرجاني وهو يتبسم أنا محمد بن حبان السلمي وهو يتبسم أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي وهو يتبسم أنا أسد بن موسى وهو يتبسم نا سعيد بن زربي وهو يتبسم أنا ثابت البناني وهو يتبسم أنا أنس بن مالك وهو يتبسم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم قال حدثني جبريل عليه السلام وهو يتبسم قال آخر من يدخل الجنة رجل يقال له مر على الصراط فيتعلق بيد فتزل به أخرى ويتعلق برجل فتزل به أخرى ويتعلق بركبة فتزل به أخرى والنار تأخذه بشررها وتلذعه بلهبها كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه وقال حسن حتى يخرج منها برحمة الله فيرفع له حائط أمامه فيقول يا." (١)

"- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، قال: سمعت عمر يقول لعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد: نشدتكم بالله الذي تقوم السماء والأرض به أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة" قالوا: اللهم نعم. (حم) ١٧٢

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر - فذكر الحديث - فقلت لكما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة" (حم) ٣٣٣

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة" (حم) ٣٣٦

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: جاء العباس وعلي إلى عمر، يختصمان فقال العباس: اقض بيني وبين هذا الكذا كذا، فقال الناس: افصل بينهما، افصل بينهما. قال: لا أفصل بينهما، قد علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث، ما تركنا صدقة" (حم) ٣٤٩

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب فبينما أنا كذلك، إذ جاءه مولاه يرفأ، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن، وسعد، والزبير بن العوام، - قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك، قال: ائذن لهم، ثم مكث ساعة، ثم جاء فقال:

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/١٠٠

هذا العباس وعلي يستأذنان عليك، قال: ائذن لهما، فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد من صاحبه، فقد طالت خصومتهما. فقال عمر: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة" قالوا: قد قال ذلك، وقال لهما مثل ذلك، فقالا: نعم، قال: فإني سأخبركم عن هذا الفيء، إن الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه وسلم منه بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦]، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، لقد قسمها بينكم وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه سنة، ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده، أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، (حم) ٤٢٥

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، سمعت عمر، يقول لعبد الرحمن، وطلحة، والزبير، وسعد: نشدتكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض - وقال سفيان مرة: الذي بإذنه تقوم - أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة" قالوا: اللهم نعم. (حم) ١٣٩١

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، سمعت عمر، يقول لعبد الرحمن، وطلحة، والزبير، وسعد: نشدتكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض - وقال سفيان مرة: الذي بإذنه تقوم - أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة" قال: قالوا: اللهم نعم. (حم) ١٤٠٦

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن مالك بن أوس، سمعت عمر، يقول لعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد: نشدتكم الله الذي تقوم به السماء والأرض - وقال مرة: الذي بإذنه تقوم - أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة"؟ قالوا: اللهم نعم. (حم) ١٥٥٠

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، سمعت عمر، يقول لعبد الرحمن، وطلحة، والزبير، وسعد: نشدتكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض - وقال مرة: الذي بإذنه تقوم السماء والأرض

– أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إنا لا نورث ما تركنا صدقة" قالوا: اللهم نعم. (حم) ١٦٥٨

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أن عمر دعاه – فذكر الحديث – قال: فبينا أنا عنده إذ جاء حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن، والزبير، وسعد يستأذنون، قال: نعم فأدخلهم، فلبث قليلا، ثم جاءه، فقال: هل لك في علي، وعباس يستأذنان؟ قال: نعم، فأذن لهما. فلما دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا لعلي، وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، فقال الرهط: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما، وأرح احدهما من الآخر. قال عمر: اتئدوا أناشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة"؟ يريد نفسه، قالوا: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي، وعلى العباس، فقال: أنشدكما بالله، أتعلمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قالا: نعم، قال: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، أن الله عز وجل كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، فقال: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم﴾ [الحشر: ٦] إلى ﴿قدير﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٧٨١

– حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه محمد بن مسلم، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري – فذكر الحديث – قال: فبينا أنا جالس، عنده أتاه حاجبه يرفأ، فقال لعمر: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن، وسعد، والزبير يستأذنون؟ قال: نعم، ائذن لهم، قال: فدخلوا، فسلموا وجلسوا، قال: ثم لبث يرفأ قليلا، فقال لعمر: هل لك في علي، وعباس؟ فقال: نعم، فأذن لهما، فلما دخلا عليه جلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين علي، فقال الرهط عثمان وأصحابه: اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، فقال عمر: اتئدوا فأنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا نورث ما تركنا صدقة"؟ - يريد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، فقال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله عز وجل كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، فقال الله ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم﴾ [الحشر: ٦] الآية، فكانت هذه الآية خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم والله ما احتازها، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته. أنشدكم الله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. قال لعلي وعباس: فأنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها أبو بكر، رضي الله عنه، فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنتم حينئذ وأقبل على علي، وعباس تزعمان أن أبا بكر فيها كذا، والله يعلم إنه فيها لصادق، بار، راشد، تابع للحق. (حم) ١٧٨٢

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فقال: إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإنا قد أمرنا لهم برضخ، فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري، فقال: اقبض أيها المرء، قال: فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفأ، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا، يستأذنون عليك، قال: ائذن لهم، قال: ثم مكث ساعة ثم جاء، فقال: العباس، وعلي يستأذنان عليك، فقال: ائذن لهما، فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا - هما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير - فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فقد طالت خصومتهما، فقال عمر: أنشدكما الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث، ما تركنا صدقة"، قالوا: قد قال ذاك، ثم قال لهما مثل ذلك، فقالا: نعم، قال: فإني أخبركم عن هذا الفيء إن الله جل وعلا خص نبيه صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، والله ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم، لقد قسمها

بينكم، وبثها فيكم حتى بقي ما بقي من المال، فكان ينفق على أهله سنة، وربما قال معمر: يحبس منها قوت أهله سنة، ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله، فـلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعده، أعمل فيها ما كان يعمل، ثم أقبل على علي، والعباس قال: وأنتما تزعمان أنه كان فيها ظالما فاجرا، والله يعلم أنه صادق بار تابع للحق، ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي، فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر، والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق، ثم جئتماني، جاءني هذا - يعني العباس - يبتغي ميراثه من ابن أخيه، وجاءني هذا - يعني عليا - يسألني ميراث امرأته، فقلت لكما: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا نورث، ما تركنا صدقة"، ثم بدا لي أن أدفعه إليكما، فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأنا ما وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا على ذلك، تريدان مني قضاء غير هذا، والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض، لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا، إن كنتما عجزتما عنها، فادفعاها إلي، قال فغلب علي عليها، فكانت في يد علي، ثم بيد حسن بن علي، ثم بيد حسين بن علي، ثم بيد علي بن حسين، ثم بيد حسن بن حسن، ثم بيد زيد بن حسن، قال معمر: ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن (رقم طبعة با وزير: ٦٥٧٤) ، (حب ٦٦٠٨ [قال الألباني]: صحيح - "مختصر الشمائل" (٣٤١): ق، وليس عند (م): "فكانت في يد على ... ".

- حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، قال: **حدثني شيخ من** قريش من بني تيم، قال: حدثني فلان، وفلان، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير، قال: بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر: مه يا عباس قد علمت ما تقول، تقول ابن أخي، ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنته تحتي، ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوليه أبو بكر من بعده، فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وليته من بعد أبي بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر. ثم قال: حدثني أبو بكر وحلف بالله أنه لصادق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن النبي لا يورث، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين"، وحدثني أبو بكر وحلف بالله إنه صادق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته"

وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فخلوا ثم جاءا، فقال العباس: ادفعه إلى علي، فإني قد طبت نفسا به له. (حم) ٨٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله " إن النبي لا يموت حتى يؤمه أمته " وهذا إسناد ضعيف." (١)

"٣ - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبد الله، عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يركب البحر إلا حاج، أو معتمر، أو غاز في سبيل الله، فإن تحت البحر نارا، وتحت النار بحرا" ، (د) ٢٤٨٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الله بن أمية، قال: حدثني محمد بن حيي، قال: حدثني صفوان بن يعلى، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البحر هو جهنم» قالوا ليعلى، فقال: ألا ترون أن الله عز وجل يقول: ﴿نارا أحاط بهم سرادقها﴾ [الكهف: ٢٩] قال: «لا، والذي نفس يعلى بيده، لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل» (حم) ١٧٩٦٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، **حدثني شيخ -** كان مرابطا بالساحل - قال: لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض، يستأذن الله في أن ينفضخ عليهم ، فيكفه الله عز وجل" (حم) ٣٠٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (٢)

"- حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا الجريري، ح وحدثنا مؤمل، حدثنا إسماعيل، ح وحدثنا موسى، حدثنا حماد، كلهم عن الجريري، عن أبي نضرة، **حدثني شيخ من** طفاوة قال: تثويت أبا هريرة بالمدينة فلم أر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد تشميرا، ولا أقوم على ضيف منه، فبينما أنا عنده يوما، وهو على سرير له، ومعه كيس فيه حصى أو نوى، وأسفل منه جارية له سوداء وهو يسبح بها، حتى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٩/١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٠١/١

إذا أنفد ما في الكيس ألقاه إليها، فجمعته فأعادته في الكيس، فدفعته إليه، فقال: ألا أحدثك عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: بلى، قال: بينا أنا أوعك في المسجد إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد، فقال: "من أحس الفتى الدوسي؟ " ثلاث مرات، فقال رجل: يا رسول الله، هو ذا يوعك في جانب المسجد، فأقبل يمشي حتى انتهى إلي، فوضع يده علي، فقال لي معروفا: فنهضت، فانطلق يمشي حتى أتى مقامه الذي يصلي فيه، فأقبل عليهم ومعه صفان من رجال، وصف من نساء، أو صفان من نساء وصف من رجال، فقال: "إن أنساني الشيطان شيئا، من صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء" قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلاته شيئا، فقال "مجالسكم، مجالسكم". زاد موسى "ها هنا" ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال "أما بعد" ثم اتفقوا: ثم أقبل على الرجال فقال: "هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله" قالوا: نعم، قال: "ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا" قال: فسكتوا، قال فأقبل على النساء، فقال: "هل منكن من تحدث؟ " فسكتن فجثت فتاة قال مؤمل، في حديثه فتاة كعاب على إحدى ركبتيها وتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراها ويسمع كلامها فقالت: يا رسول الله، إنهم ليتحدثون، وإنهن ليتحدثنه، فقال: "هل تدرون ما مثل ذلك؟ " فقال: "إنما مثل ذلك مثل شيطانة، لقيت شيطانا في السكة فقضى منها حاجته والناس ينظرون إليه، ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه، ولم يظهر لونه ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه". قال أبو داود: ومن ها هنا حفظته عن مؤمل، وموسى ألا لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد. وذكر ثالثة فأنسيتها وهو في حديث مسدد ولكني لم أتقنه كما أحب. وقال موسى، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي ، (د) ٢١٧٤ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل، من الطفاوة، قال: نزلت على أبي هريرة، قال: ولم أدرك من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أشد تشميرا، ولا أقوم على ضيف منه، فبينما أنا عنده، وهو على سرير له، وأسفل منه جارية له سوداء، ومعه كيس فيه حصى ونوى، يقول: «سبحان الله سبحان الله»، حتى إذا أنفد ما في الكيس ألقاه إليها، فجمعته فجعلته في الكيس، ثم دفعته إليه فقال لي: ألا أحدثك عني، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: فإني بينما أنا أوعك في مسجد المدينة إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال: «من أحس الفتى الدوسي، من أحس الفتى الدوسي؟» فقال له قائل: هو ذاك يوعك في جانب المسجد حيث ترى يا رسول

الله، فجاء فوضع يده علي وقال لي: معروفا، فقمت فانطلق حتى قام في مقامه الذي يصلي فيه، ومعه يومئذ صفان من رجال، وصف من نساء - أو صفان من نساء، وصف من رجال - فأقبل عليهم فقال: «إن نساني الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح القوم، وليصفق النساء»، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلاته شيئا، فلما سلم أقبل عليهم بوجهه، فقال: " مجالسكم، هل فيكم رجل إذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره، ثم يخرج فيحدث فيقول: فعلت بأهلي كذا، وفعلت بأهلي كذا؟ " فسكتوا فأقبل على النساء فقال: «هل منكن من تحدث؟»، فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها، وتطاولت ليراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع كلامها، فقالت: إي والله إنهم ليحدثون، وإنهن ليحدثن، قال: «هل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ إن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي أحدهما صاحبه بالسكة، قضى حاجته منها والناس ينظرون إليه»، ثم قال: «ألا لا يفضين رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد» قال: وذكر ثالثة فنسيتها «ألا إن طيب الرجل ما وجد ريحه، ولم يظهر لونه، ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه» (حم) ١٠٩٧٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٨ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع" وفي الباب عن جابر، وأبي هريرة، وابن مسعود. وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، (ت) ٣٤٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: أنبأنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من أربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع " ، (س) ٥٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٣/١١

ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع " ، (س) ٥٤٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا خلف، عن حفص، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع"، ثم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع" ، (س) ٥٤٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن آدم، عن أبي خالد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع" قال أبو عبد الرحمن: "سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه، عن أبي هريرة" ، (س) ٥٥٣٦ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى يعني ابن يحيى، قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه، سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع" ، (س) ٥٥٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة، يقول: كان رسول صلى عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الأربع، من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع" ، (د) ١٥٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع" ، (جة) ٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عيسى بن حماد المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع " ، (جة)

٣٨٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع" (حم) ٦٥٥٧

- حدثنا الخزاعي، قال: حدثنا ليث، عن سعيد، عن أخيه عباد، أنه سمع أبا هريرة، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع " (حم) ٨٧٧٩

- حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع " (حم) ٩٨٢٩

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، **حدثني شيخ قال**: دخلت مسجدا بالشام، فصليت ركعتين، ثم جلست، فجاء شيخ يصلي إلى السارية، فلما انصرف، ثاب الناس إليه، فسألت من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن عمرو فأتى رسول يزيد بن معاوية، فقال: إن هذا يريد أن يمنعني أن أحدثكم وإن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وقلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع" (حم) ٦٥٦١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف لإبهام الشيخن الذي حدث عنه عبدالله بن أبي الهذيل وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح

- حدثنا عفان، حدثنا خالد يعني الواسطي الطحان، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن شيخ، من النخع، قال: دخلت مسجد إيلياء، فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل، فصلى قريبا مني، فمال إليه الناس، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فجاءه رسول يزيد بن معاوية: أن أجب، قال: هذا ينهاني أن أحدثكم كما كان أبوه ينهاني، وإني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: "أعوذ

بك من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع" (حم) ٦٨٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف لإبهام الشيخ الذي روى عنه عبدالله بن أبي الهذيل وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، حدثني سعيد، عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع " (حم) ٨٤٨٨

- حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا المعتمر، قال: قال أبو المعتمر: أرى أن أنس بن مالك حدثنا، أن رسول صلى عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع"، وذكر دعاء آخر ، (د) ١٥٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بهز، وحدثنا أبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، وعلم لا ينفع» (حم) ١٣٠٠٣

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، وقول لا يسمع» (حم) ١٣٦٧٤

- حدثنا عفان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس بن مالك، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع» (حم) ١٤٠٢٣

- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك

من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، وقول لا يسمع". ، (حب) ٨٣ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٧٥).

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، يقول: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه، قال: "اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع". (رقم طبعة با وزير: ١٠١١) ، (حب) ١٠١٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٨٥).

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا ليث، عن مدرك، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول: «اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، وعلم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع، اللهم إني أسألك عيشة تقية، وميتة سوية، ومردا غير مخز» (حم) ١٩٤٠٢." [1]

"٢ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن شريك، وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك": هذا حديث حسن غريب وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث، وقالوا: إذا كان للرجل على آخر شيء، فذهب به، فوقع له عنده شيء، فليس له أن يحبس عنه بقدر ما ذهب له عليه، ورخص فيه بعض أهل العلم من التابعين، وهو قول الثوري وقال: " إن كان له عليه دراهم فوقع له عنده دنانير فليس له أن يحبس بمكان دراهمه، إلا أن يقع عنده له دراهم فله حينئذ أن يحبس من دراهمه بقدر ما له عليه ، (ت) ١٢٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو كامل، أن يزيد بن زريع، حدثهم، حدثنا حميد يعني الطويل، عن يوسف بن ماهك المكي، قال: كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم فغالطوه بألف درهم، فأداها إليهم فأدركت لهم من مالهم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٩٤/١٤

مثليها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا به منك؟، قال: لا، حدثني أبي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك" ، (د) ٣٥٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا طلق بن غنام، عن شريك - قال: ابن العلاء، وقيس - عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك" ، (د) ٣٥٣٥ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن رجل من أهل مكة، يقال له: يوسف، قال: كنت أنا ورجل من قريش نلي مال أيتام، قال: وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم، قال: فوقعت له في يدي ألف درهم، قال: فقلت للقرشي إنه قد ذهب لي بألف درهم، وقد أصبت له ألف درهم، قال: فقال القرشي: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك» (حم) ١٥٤٢٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه حسن لغيره

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن رجل من بني سدوس يقال له: ديسم، قال: قلنا لبشير ابن الخصاصية، قال: وما كان اسمه بشيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا، إن لنا جيرة من بني تميم، لا تشد لنا قاصية إلا ذهبوا بها، وإنها تخفي لنا من أموالهم أشياء أفنأخذها؟ قال: «لا»، (حم) ٢٠٧٨٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، **حدثني شيخ من** بني سدوس يقال له ديسم، عن بشير ابن الخصاصية وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه بشيرا فذكر الحديث. (حم) ٢٠٧٨٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٦ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر قال: حدثني شيخ، من فهم قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن جعفر، يحدث ابن الزبير، وقد نحر

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٦/١٥

لهم جزورا، أو بعيرا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم يقول: "أطيب اللحم، لحم الظهر" ، (جة) ٣٣٠٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يحيى، حدثنا مسعر، حدثني شيخ، من فهم، قال: - وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن، قال: وأظنه حجازيا - أنه سمع عبد الله بن جعفر، يحدث ابن الزبير وقد نحرت للقوم جزور - أو بعير - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم، يقول: "أطيب اللحم لحم الظهر" (حم) ١٧٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا نصر بن باب، عن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر، أنه قال: إن آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى يديه رطبات، وفي الأخرى قثاء، وهو يأكل من هذه، ويعض من هذه، وقال: "إن أطيب الشاة لحم الظهر" (حم) ١٧٤٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز، قال: شهدت عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة، فكان ابن الزبير يحز اللحم لعبد الله بن جعفر، فقال عبد الله بن جعفر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "أطيب اللحم لحم الظهر" (حم) ١٧٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن شيخ من فهم، قال: سمعت عبد الله بن جعفر، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فجعل القوم يلقونه اللحم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أطيب اللحم لحم الظهر" (حم) ١٧٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث، قال: زوجني أبي فدعا أناسا فيهم صفوان بن أمية، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "انهسوا اللحم نهسا فإنه أهنأ وأمرأ" وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة. وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السختياني من قبل حفظه ، (ت) ١٨٣٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، عن صفوان بن أمية، قال: كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم بيدي من العظم، فقال: "أدن العظم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ" قال أبو داود: "عثمان لم يسمع من صفوان وهو مرسل" ، (د) ٣٧٧٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، قال: زوجني أبي في إمارة عثمان، فدعا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء صفوان بن أمية - وهو شيخ كبير - فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انهسوا اللحم نهسا، فإنه أهنأ، وأمرا - أو أشهى وأمرا -» قال سفيان: الشك مني أو منه. (حم) ١٥٣٠٠

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قال صفوان بن أمية: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: «يا صفوان» قلت: لبيك، قال: «قرب اللحم من فيك، فإنه أهنأ وأمرأ» (حم) ١٥٣٠٩

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، قال: زوجني أبي في إمارة عثمان، فدعا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن أمية وهو شيخ كبير فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " انهسوا اللحم نهسا فإنه أهنأ، وأمرأ - أو: أشهى وأمرأ - " قال: سفيان الشك مني أو منه. (حم) ٢٧٦٣٤

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قال صفوان بن أمية رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: «يا صفوان»، قلت: لبيك، قال: «قرب اللحم من فيك، فإنه أهنأ وأمرأ» (حم) ٢٧٦٤٣

- حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها،

قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم، وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ" قال أبو داود: وليس هو بالقوي ، (د) ٣٧٧٨ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٤١ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدثنا يحيى بن محمد المدني، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه" قال نافع: وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه، قال عبيد الله: ورأيت القاسم، وسالما يفعلان ذلك: هذا حديث حسن غريب. وفي الباب عن علي. ولا يصح حديث علي في هذا من قبل إسناده ، (ت) ١٧٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل عمامته بين كتفيه"، وأن ابن عمر كان يفعل ذلك. قال عبيد الله بن عمر: "ورأيت القاسم، وسالما يفعلان ذلك" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٦٣) ، (حب) ٦٣٩٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٧١٦).

- ح‍دثنا محمد بن إسماعيل، مولى بني هاشم، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا سليمان بن خربوذ، **حدثني شيخ من** أهل المدينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف، يقول: "عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسدلها بين يدي، ومن خلفي" ، (د) ٤٠٧٩ [قال الألباني]: ضعيف." (٢)

"٢٠ - حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث قال: **حدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، وتتركوا اللات والعزى، قال: وما يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلنا: انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «بين بردين أحمرين، مربوع كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض، سابغ الشعر» (حم) ١٦٦٠٣

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٢/١٩

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٨/١٩

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجلا في إمرة ابن الزبير قال: سمعت رجلا في سوق عكاظ يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، ورجل يتبعه يقول: إن هذا يريد أن يصدكم عن آلهتكم، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهل. (حم) ٢٣١٥١

– حدثنا أبو النضر، حدثنا شيبان، عن أشعث قال: **وحدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز، يتخللها يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب، ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، ولتتركوا اللات والعزى، قال: وما يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلنا: انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «بين بردين أحمرين، مربوع كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض سابغ الشعر» (حم) ٢٣١٩٢." (١)

"١٨ – حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: أخبرنا عمارة يعني ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فقال لأم سلمة: «احفظي علينا الباب، لا يدخل أحد»، فجاء الحسين بن علي، فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك: أتحبه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم»، قال: فإن أمتك تقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال: فضرب بيده فأراه ترابا أحمر، فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها، قال: «فكنا نسمع يقتل بكربلاء» (حم) ١٣٧٩٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا مؤمل، حدثنا عمارة بن زاذان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فقال لأم سلمة: «املكي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد»، قال: وجاء الحسين ليدخل فمنعته، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى منكبه، وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم: أتحبه؟ قال: «نعم»، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال: قال ثابت: «بلغنا أنها كربلاء» (حم) ١٣٥٣٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٨٠

ضعيف.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فكان في يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد"، فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فظفر، فاقتحم، ففتح الباب، فدخل، فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل النبي يتلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟ قال: "نعم"، قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: "نعم"، فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه، فأراه إياه، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها. قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٠٧) ، (حب) ٦٧٤٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (٨٢١ - ٨٢٢).

- حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، قال: حدثنا المغيرة بن حبيب، ختن مالك بن دينار، قال: حدثني شيخ، من أهل المدينة عن أم سلمة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصلحي لنا المجلس، فإنه ينزل ملك إلى الأرض، لم ينزل إليها قط» (حم) ٢٦٥٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣١ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: "كنا جلوسا مع ابن مسعود، فجاء خباب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك؟ قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة، فقال زيد بن حدير، أخو زياد بن حدير: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه؟ فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبد الله: ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى، قال: أما إنك لن تراه علي بعد اليوم، فألقاه " رواه غندر، عن شعبة ، (خ) ٤٣٩١

- حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا جلوسا عند عبد الله، ومعنا زيد بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٦/٢٠

حدير، فدخل علينا خباب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كل هؤلاء يقرأ كما تقرأ؟ فقال: إن شئت أمرت بعضهم فقرأ عليك، قال: أجل، فقال لي: اقرأ، فقال ابن حدير: تأمره يقرأ، وليس بأقرئنا فقال: أما والله إن شئت لأخبرتك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومك وقومه، قال: "فقرأت خمسين آية من مريم"، فقال خباب: أحسنت، فقال عبد الله: "ما أقرأ شيئا إلا هو يقرؤه"، ثم قال عبد الله لخباب: أما آن لهذا الخاتم أن يلقى، قال: أما إنك لا تراه علي بعد اليوم، والخاتم ذهب. (حم) ٤٠٢٥

- حدثنا طلق بن غنام بن طلق، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، قال: حدثني شيخ، من بني أسد، إما قال: شقيق، وإما قال: زر، عن عبد الله، قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يدعو لهذا الحي من النخع - أو قال - يثني عليهم"، حتى تمنيت أني رجل منهم. (حم) ٣٨٢٦." [1]

"جور السلطان في الحكم من الكبائر

١ - حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولا، يوم القيامة يده إلى عنقه فكه بره أو أوبقه إثمه أولها ملامة، وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة» (حم) ٢٢٣٠٠

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة، قال: وسمعت أبي، يحدث، عن أبي هريرة، " قلت ليحيى: كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: نعم "، قال: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا، لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور» (حم) ٩٥٧٣

- أخبرنا ابن قتيبة، والحسن بن سفيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن قيس السكوني، عن عدي بن عدي الكندي قال: بينا أبو الدرداء يوما يسير شاذا من الجيش إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان، إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمروا عليهم، فليتأمر أحدكم، قالا: أنت يا أبا الدرداء، قال: بل أنتما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله، أو غله جوره" (رقم طبعة با وزير: ٤٥٠٨) ،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٥/٢١

(حب) ٤٥٢٥ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٤٠).

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة لا يطلقه إلا العدل» (حم) ٢٢٤٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف.

- حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة قال: سمعت غير مرة ولا مرتين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل» (حم) ٢٢٤٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف.

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثني يزيد يعني ابن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه منها إلا عدله» (حم) ٢٢٧٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف.

- حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن شعيب البزار، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرني أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى قال: وكان أميرا على الرقة، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه» (حم) ٢٢٧٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف.

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن قيس بن سعد بن عبادة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من شدد سلطانه بمعصية الله ، أوهن الله كيده يوم القيامة» (حم) ٢٣٨٤١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثني شيخ، من قريش، عن رجاء بن حيوة، عن

جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحدا حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئا بغير حقه، فعليه لعنة الله، أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل" (حم) ٢١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٤ - حدثنا هشام بن سعيد، أخبرنا معاوية يعني ابن سلام، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني أبو قلابة، أن عبد الرحمن بن شيبة، أخبره: أن عائشة، أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع، فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة، فما فوق ذلك، إلا حطت به عنه خطيئة، ورفع بها درجة» (حم) ٢٥٢٦٤

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا علي، عن يحيى، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الرحمن بن شيبة، خازن البيت، أخبره أن عائشة أخبرته، أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع، فجعل يشتكي، ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة لو فعل هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال: «إن المؤمنين يشدد عليهم، فإنه ليس من مؤمن تصيبه نكبة شوكة، ولا وجع، إلا رفع الله عز وجل له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة». أو كالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٥٨٠٤

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، ببيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعمر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الله بن نسيب، أخبره، أن عائشة أخبرته، أن النبي صلى الله عليه وسلم، طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصالحين قد يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوقها إلا حطت عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة". (رقم طبعة با وزير: ٢٩٠٨) ، (حب) ٢٩١٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢١/٤

قال أبو حاتم رضي الله عنه: يحيى بن أبي كثير واهم ... فقال: عبد الله بن نسيب]

قال الألباني: كذا قال المؤلف - رحمه الله - وأقره الحافظ في "التهذيب"! ومعنى ذلك أن الساقط هو: (الحارث نسيب ابن سيرين)؛ وهذا وهم فاحش، لا يتحمله يحيى بن أبي كثير، وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب"، ولا سيما ودونه من هو أولى بنسبة الوهم إليه، وهو معمر بن يعمر - وهو الليثي الدمشقي - أو الراوي عنه محمد بن خلف الداري، وقد ترجمهما ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، والحافظ في "التهذيب" - سوى الأول منهما -؛ فقد ذكره المؤلف في "ثقاته" (٩/ ١٩٢)، وقال: "يغرب". وقال ابن القطان: "مجهول الحال". قلت: فنسبة الوهم إلى مثله أولى من نسبته إلى ذاك الجبل حفظا؛ كما لا يخفى. وقد خالف هشام بن سعيد، فقال: أنا معاوية - يعني: ابن سلام -بإسناده المذكور، فقال: عبد الرحمن بن شيبة - مكان: عبد الله بن نسيب - الذي لا وجود له في كتب الرجال! رواه أحمد عنه (٦/ ١٢٩)؛ وهو طالقاني ثقة. وتابعه يحيى بن بشر الحريري: نا معاوية بن سلام ... به. أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٩ - ٣٢٠)، وصححه، ووافقه الذهبي. وتابعه عنده (١/ ٣٤٦) حرب بن شداد، أن يحيى بن أبي كثير حدثهبه. وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي. فإطباق هؤلاء الثقات على رواية الإسناد عن عبد الرحمن بن شيبة: يؤكد أنه هو تابعي الحديث، وليس عبد الله بن الحارث؛ كما زعم المؤلف. ويزيده تأكيدا: أن علي بن مبارك لما رواه عن يحيى - أيضا - قال: عبد الرحمن بن شيبة خازن البيت. أخرجه أحمد (٦/ ٢١٥). فهذه الصفة: "خازن البيت" هي صفة عبد الرحمن بن أبي شيبة؛ كما جاء في ترجمته، وهو ثقة. وبذلك صح الحديث، والحمد لله. فاغتنم هذا التحقيق؛ فإنك قد لا تراه في مكان آخر، وبالله التوفيق.

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا عبيد الله بن الوازع، قال: **حدثني شيخ من** بني مرة قال: قدمت الكوفة فأخبرت عن بلال بن أبي بردة، فقلت: إن فيه لمعتبرا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى قال: وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش فقلت: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتك وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذه اليوم. فقال: ممن أنت؟ فقلت: من بني مرة بن عباد فقال: ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به؟ قلت: هات. قال: حدثني أبي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر"، وقرأ ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما

كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورى]: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" ، (ت) ٣٢٥٢ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد." [١]

"- حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما، فآذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه، وقال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، مدين مدين لكل إنسان، أو انسك بشاة، أي ذلك فعلت أجزأ عنك. ، (ط) ١٢٥٠

- حدثني عن مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد أبي الحجاج، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لعلك آذاك هوامك؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة. ، (ط) ١٢٥١

- وحدثني عن مالك، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، أنه قال: **حدثني شيخ بسوق** البرم بالكوفة، عن كعب بن عجرة، أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا، فأخذ بجبهتي، ثم قال: احلق هذا الشعر، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أنه ليس عندي ما أنسك به. ، (ط) ١٢٥٢

- ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية، وأنا كثير الشعر، فقال: كأن هوام رأسك يؤذيك؟ فقلت: أجل قال: "فاحلقه واذبح شاة نسيكة أو صم ثلاثة أيام أو تصدق بثلاثة آصع بين ستة مساكين" ، (خز) ٢٦٧٦

- ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، والثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يوقد تحت برمة أو قال: تحت قدر، والقمل تتساقط على وجهه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أيؤذيك هذه؟ فقال:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣/٦

نعم يا رسول الله، فنزلت ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦] فأمره النبي صلى الله عليه وسلم وهم بالحديبية، ولم يبين لهم أنهم يحلقون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله عز وجل الفدية، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلق ويصوم ثلاثة أيام أو يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يذبح شاة قال أبو بكر: خبر شبل عن ابن أبي نجيح من هذا الباب أيضا، خرجته في الباب الذي يلي هذا ، (خز) ٢٦٧٧

– ثنا محمد بن معمر القيسي، ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه، وقمله يسقط على وجهه، فقال: "أيؤذيك هوامك" قال: نعم، فأمره أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أن يحلوا بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل الله عز وجل الفدية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة أو الهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام قال أبو بكر: قد بينت في كتاب الأيمان والكفارات مبلغ الفرق، وأنه ثلاثة آصع، وبينت أن الصاع أربعة أمداد، وأن الفرق ستة عشر رطلا، وأن الصاع ثلثه، إذ الفرق ثلاثة آصع، والصاع خمسة أرطال وثلث بدلائل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الآية من الجنس الذي يقول إن الله عز وجل أجمل فريضة، وبين مبلغه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، إذ الله عز وجل أمر بالفدية في حلق الرأس في كتابه بصيام لم يذكر في الكتاب عدد أيام الصيام، ولا مبلغ الصدقة، ولا عدد من يصدق بصدقة الفدية عليهم، ولا وصف النسك، فبين النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولاه الله عز وجل بيان ما أنزل عليه من وجه أن الصيام ثلاثة أيام، والصدقة ثلاثة آصع على ستة مساكين، وأن النسك شاة، وذكر النسك في هذا الخبر هو من الجنس الذي يقول إن الحكم بالمثل والشبه والنظير واجب، فسبع بقرة، وسبع بدنة في فدية حلق الرأس جائز أو سبع بقرة، وسبع بدنة يقوم مقام شاة في الفدية، وفي الأضحية والهدي، ولم يختلف العلماء أن سبع بدنة، وسبع بقرة يقوم كل سبع منها مقام شاة في هدي التمتع والقران والأضحية لم يختلفوا في ذلك الأمر، زعم أن القران لا يكون إلا بسوق بدنة أو بقرة قال بعض أهل العلم: إن عشر بدنة يقوم مقام شاة في جميع ذلك فمن أجاز عشر بدنة في ذلك كان لسبعه أجوز إذ السبع أكثر من العشر، وقد كنت أمليت على بعض أصحابنا مسألة في هذه الآية، وبينت أن الله عز وجل قد يوجب الشيء في كتابه بمعنى، وقد يجب ذلك الشيء بغير ذلك المعنى الذي أوجبه الله في الكتاب إما على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم أو على لسان أمته؛ لأن الله عز وجل إنما أوجب في هذه الآية على من أصابه في رأسه أو كان به مرض فحلق رأسه، وقد تجب عند جميع العلماء هذه الفدية على حالق الرأس

وإن لم يكن به أذى من رأسه، ولا كان مريضا، وكان عاصيا بحلق رأسه إذا لم يكن برأسه أذى، ولا كان به مرض، فبينت في ذلك الموضع أن الحكم بالنظير والشبيه في هذا الموضع واجب، ولو لم يجز الحكم للمثل والشبيه والنظير لم يجب على من جز شعر رأسه بمقراض أو فدية إذ اسم الحلق لا يقع على الجز ولكن إذا وجب الحكم بالنظير والشبيه والمثل كان على جاز شعر الرأس في الإحرام من الفدية ما على الحالق، وهذه مسألة طويلة قد أمليتها في ذلك الموضع ، (خز) ٢٦٧٨

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسا، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن أيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أوقد تحت قدر لي، والقمل يتهافت من رأسي، فقال صلى الله عليه وسلم: "أتؤذيك هوام رأسك؟ "، قلت: نعم، قال: "انسك نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو اطعم ستة مساكين" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٦٧) ، (حب) ٣٩٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٦٢٤ - ١٦٢٦): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به، وهو بالحديبية، فقال له: "أتؤذيك هوام رأسك؟ " فقلت: نعم، فأمرني أن أحلق، قال: ولم يبين لهم أنهم يحلقون بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة، قال: فنزلت آية الفدية، "وأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصوم ثلاثة أيام، أو أطعم فرقا بين ستة مساكين، أو أذبح شاة" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٦٨) ، (حب) ٣٩٧٩ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب السختياني، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية، وأنا أوقد تحت قدر لي، أو تحت برمة لي، والقمل يتهافت على وجهي، فقال: "أتؤذيك هوامك يا كعب؟ "، قلت: نعم يا رسول الله، قال: "فاحلق رأسك وانسك نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم فرقا بين ستة مساكين" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٦٩) ، (حب) ٣٩٨٠ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا أبو خليفة في عقبه، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله إلا أنه قال: "اذبح شاة" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٧٠) ، (حب) ٣٩٨١ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا كعب بن عجرة أتؤذيك هوام رأسك؟ "، قال: قلت: نعم، قال: "فأمرني بصيام، أو صدقة، أو نسك أيما تيسر" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٧١) ، (حب) ٣٩٨٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية، وأنا أوقد تحت برمة لي، والقمل يتناثر على وجهي، فقال: "أتؤذيك هوام رأسك؟ "، قال: قلت: نعم، قال: "فاحلق، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك شاة" قال أيوب: فلا أدري بأي ذلك بدأ (رقم طبعة با وزير: ٣٩٧٢) ، (حب) ٣٩٨٣ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية، وأنا كثير الشعر، فقال: "كأن هوام رأسك تؤذيك؟ " فقلت: أجل، قال: "فاحلقه، واذبح شاة نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو تصدق بثلاثة آصع تمر بين ستة مساكين" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٧٣) ، (حب) ٣٩٨٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٦٢٤): ق.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عبد الله بن معقل، قال: قعدت إلى كعب بن عجرة في المسجد

فسألته عن هذه الآية ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦]، فقال كعب: في نزلت، كان بي أذى من رأسي، فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقمل يتناثر على وجهي، فقال صلى الله عليه وسلم: "ما كدت أرى الجهد بلغ منك ما أرى، أتجد شاة"، قلت: لا، قال: فنزلت هذه الآية ﴿، "ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦] فالصوم ثلاثة أيام، والصدقة على كل مسكين نصف صاع من طعام، والنسك شاة" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٧٤) ، (حب) ٣٩٨٥ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٤/ ٢٣١): ق.

- أخبرنا شباب بن صالح بواسط، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبية، فقال: "قد آذاك هوام رأسك؟ "، قال: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "احلق ثم اذبح شاة نسكا، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين" [رقم طبعة با وزير] = (٣٩٧٥) ، (حب) ٣٩٨٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٣٩٦٧).

- أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا الحوضي، عن شعبة عن عبد الرحمن الأصبهاني قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: قعدت إلى كعب بن عجرة فسألته عن قول الله جل وعلا، ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقمل يتناثر على وجهي، فقال: "ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى، أتجد شاة" قلت: لا، قال: "فصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع" قال: فنزلت في خاصة، وهي لكم عامة " [رقم طبعة با وزير] = (٣٩٧٦) ، (حب) ٣٩٨٧ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٣٩٧٤).

- قال البخاري ج٣ص١٠: قوله تعالى: ﴿ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة: ١٩٦]
قول الله تعالى: ﴿أو صدقة﴾: وهي إطعام ستة مساكين.." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٣١٤

"- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو التياح، قال: حدثني شيخ، قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة، فكان يحدث عن أبي موسى، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى: إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول، فأتى دمثا في أصل جدار فبال، ثم قال: صلى الله عليه وسلم "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعا" ، (د) ٣ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، حدثني رجل أسود طويل قال:، جعل أبو التياح ينعته أنه قدم مع ابن عباس البصرة فكتب إلى أبي موسى، فكتب إليه أبو موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي فمال إلى دمث في جنب حائط فبال، ثم قال: «كان بنو إسرائيل إذا بال أحدهم، فأصابه شيء من بوله تتبعه فقرضه بالمقراضين». وقال: «إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله» (حم) ١٩٥٣٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: " إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا أبو التياح، عن شيخ لهم، عن أبي موسى قال مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دمث إلى جنب حائط فبال. قال شعبة فقلت لأبى التياح: جالسا؟ قال: لا أدري. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقراضين» (حم) ١٩٥٦٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: " فإذا بال أحدكم ... "

- حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح الضبعي قال: سمعت رجلا، وصفه كان يكون مع ابن عباس، قال: كتب أبو موسى إلى ابن عباس إنك رجل من أهل زمانك، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن بني إسرائيل كان أحدهم إذا أصابه الشيء من البول قرضه بالمقاريض». وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على دمث، يعني: مكانا لينا، فبال فيه وقال: «إذا بال أحدكم فليرتد لبوله» (حم) ١٩٧١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: "إذا بال أحدكم ... "

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، وحماد، عن أبي وائل، عن المغيرة بن شعبة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتى على سباطة بني فلان، فبال قائما» قال حماد بن أبي

سليمان: «ففحج رجليه» (حم) ١٨١٥٠

- ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، وعاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن المغيرة بن شعبة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على سباطة بني فلان، ففرج رجليه وبال قائما" ، (خز) ٦٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا نصر بن علي، ثنا الفضيل بن سليمان، أنا أبو حازم قال: رأيت سهل بن سعد يبول قائما؛ فإنه تحدث ذلك عليه، وقال: "قد رأيت من هو خير مني فعله" ، (خز) ٦٢

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، أن جريرا، بال قائما، ثم توضأ ومسح على الخفين، وصلى، فسألته عن ذلك، فذكر «عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل مثل ذلك» (حم) ١٩٢٣٧

- وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار، أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يبول قائما ، (ط) ١٦٧." (١)

"١٠٢ - (٧٠) حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا حفص بن غياث: حدثنا العلاء بن المسيب: **حدثني شيخ من** كندة قال: لقيت الضحاك بن مزاحم / فحدثني، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام، لكل يوم منها اسم: أبو جاد، هواز، حطي، كلمون، صعفص، قريشيات.." (٢)

"(حم) ، وعن أشعث قال: **حدثني شيخ من** بني مالك بن كنانة قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسوق ذي المجاز ، يتخللها يقول: يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا " ، وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا عن دينكم ، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم ، وتتركوا اللات والعزى ، قال: " وما يلتفت إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، قال أشعث: فقلت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٠٤/٩

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٩٤

له: انعت لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " بين بردين أحمرين ، مربوع كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض شديد البياض ، سابغ الشعر " (١)

---

(١) (حم) ١٦٦٥٤ ، وصححه الألباني في صحيح السيرة ص١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٨/١٤